جامعة عمار ثلجيي . الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا

الميدان: العلوم الانسانية الاجتماعية

شعبة: العلوم الاجتماعية

الموضوع:

دور المدرسة القرآنية في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الرابعة ابتدائي بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية

تخصص : ارشاد و توجيه

من إعداد الطالبتين:

- مجلد وهيبة
- مرسلي أسماء

تحت إشراف الأستاذ:

عاجب بومدين

السنة الجامعية :2016/2015

□إهـــــداء

الحمد لله الذي هدانا لنعمة العلم، وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله.

أهدي هذا العمل المتواضع إلي :

التي تفرح لفرحي، وتحزن لحزني، وتمرض لمرضي، أمي الغالية: **مباركة**

شمس حياتي ، ونور دربي.

إلى سندي وفخري في هذه الدنيا ، إلى تاج رأسي ، وولي عوني

أبي العزيز : **أحمد**

إلى من سعى دائما وراء نجاحي ،و سر توفيقي ونجاحي أخي:**علال**

إلى من مدوا يد العون لي، إخوتي: **بلقاسم ، التجاني ، مرسلي**

وإلى أخواتي: **أمينة ، فوزية ، ليلى** ، زوجات إخوتي

إلى أزواج أخواتي : **عبد الحميد ، لمين.**

إلى زهور البيت: **فاطمة الزهراء ، مباركة ، سهام ، هديل ، يوسف**

خديجة ، أنس ، تقوى

إلى من تحملت معي مشاق هذا البحث ورفيقتي : **أسماء**

إلى أختي ورفيقتي : **أويبة ، نعيمة**

إلى زميلاتي في العمل **ممرضات مصلحة حديثي الولادة EHS الأغواط**

وهيبة

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

إهـــداء

أهدي إليك شيئا من جزيل عطاءك، يا رافع السموات فاجعله خالصا لوجهك الكريم، وأكتبه لي في ميزان حسناتي ياأجود الأجودين، ويا أكرم الأكرمين.

أهدي ثمرة جهدي وعملي إلى:

من إفتقرته في مواجهة الصعاب، إلى الذي واره التراب ولم أرتوي من حنانه .... إلى روح أخي الطاهرة رحمة الله عليه واجعل مثواه الجنة.

إلى والديّ الكريمين .... الذين كان لرضاهما عني ولدعائهما لي الأثر الكبير في نجاحي في حياتي العلمية والعملية.... حفظهما الله من كل سوء وأمدهما بالصحة والعافية.

إلى زوجة أخي الغالية **فتيحة** التي تعهدتني بالتأييد والتشجيع لمواصلة وراستي ... سدد الله خطاها لما يحب ويرضى.

إلى أبناء إخوتي: **نسرين، هناء، عبد الرحمان، يوسف،نورالدين، ياسمين، فاطمة، إيمان، مروة.**

إلى سندي في الحياة أخواتي **خيرة،الزاهم ، عطاء الله.**

إلى صديقات الدرب **وهيبة مجلد، محمدي سالمة، فاطمة** إلى كل الأهل والأقارب : **مرسلي ، داود**

مرسلي أسماء

http://www.myhouseonweb.eu/
MY HOUSE ON WEB

كلمة شكر

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات وبفضله الطاعات، فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا اذ أرسل فينا عبده ورسوله محمد ابن عبد الله عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم.أرسله بقرآنه المبين فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

لله الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

والشكر الموصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه، من أول المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة كما نرفع كلمة شكر إلى الأستاذ المشرف **عاجب بودربن** الذي ساعدنا على إنجاز بحثنا.

ونشكر الأساتذة، الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم وإرشاداتهم، ونخص بالذكر الأساتذة : **لبصير سفيان ، جلالي الناصر، جاب الله خلف الله ، قني عبد الباسط.**

كما نشكر كل من مدّ لنا يد العون من قريب أو بعيد، ونشكر كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعوا الله عزّ وجلّ أن يرزقنا السداد والرشاد والعفاف والغنى.

وهيبة / أسماء

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن **دور المدرسة القرآنية في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية لدى عينة من تلاميذ الرابعة إبتدائي بالأغواط**، وتم إجراء الدراسة بإبتدائيتين ببلدية الخنق بالأغواط (إبتدائية برطال بن عبد الله ، إبتدائية قدور بن قانة) على عينة قوامها (**96**) تلميذا، منهم (**48**) تلميذ تلقوا تعليم قرآني و (**48**) تلميذا لم يتلقوا التعليم القرآني.

وصياغة الفروض جاءت على النحو التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل لمادة اللغة العربية لدى التلاميذ الذين تلقوا التعليم القرآني ومتوسط درجات أقرانهم الذين لم يتلقوا التعليم القرآني لأقسام الرابعة إبتدائي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الذين تلقوا التعليم القرآني في التحصيل لمادة اللغة العربية تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الذين تلقوا التعليم القرآني بالأحكام وأقرانهم الذين تلقوا التعليم القرآني بدون أحكام تعزى لمتغير التحصيل لمادة اللغة العربية.

وتبعت الطالبتان الباحثتان المنهج الوصفي المقارن، وتم تطبيق **إختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية** من إعداد الطالبتين الباحثتين، الذي تكون من نص (السند) مندرج منه أربعة تمارين تتوزع على أربعة أبعاد وقد أجري الصدق والثبات عليه، كما كشفت النتائج عن تمتعه بمعاملات عالية من الصدق و الثبات، كما تمت المعالجة الإحصائية بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)وكشفت نتائج الدراسة عن النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل لمادة اللغة العربية لدى التلاميذ الذين تلقوا التعليم القرآني ومتوسط درجات أقرانهم الذين لم يتلقوا التعليم القرآني لأقسام الرابعة إبتدائي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الذين تلقوا التعليم القرآني في التحصيل لمادة اللغة العربية تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الذين تلقوا التعليم القرآني بالأحكام وأقرانهم الذين تلقوا التعليم القرآني بدون أحكام تعزى لمتغير التحصيل لمادة اللغة العربية.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية:

Study Research Summary:

The actual study aims to reveal the role of kranic schools in the learning of the Arabic language among the 4th grade pupils in the elementary schools, The study was held in two primary schools in Le khneg, Laghouat: BertalBenabdellah primary school and Ben ganaKeddour primary school. A sample of **(96)** pupils was tahen; **(48)** pupils study in koranic schools and the other half don't attend this hind of schools and the formulation of propositions came on as follows:

- There are individual differences with statistical indication in the achievement of the Arabic language learning among those who attend koranic schools comparing to those who don't attend these schools of 4th grade pupils.
- These are differences in the achievement in learning the first language (Arabic)| and this attributed to the learner's sex (males / females).
- These are differences among those who learn Koran with its reading rules and theu'peerswho learn Koran without reading rules and this due to how they learn their Fust language in class.
  - The two students who did this study hare followed the descriptive comparative method and a test has been held consisted of a reading test and four escercises with its four dimensions where sincerity and honesty are greatly required. The statistical indication was achieved through statistic groups of social sciences (SPSS) and the result of the study is as follows:
- There are individual differences in the statistic indication of learning Arabic in koranic schools and those who didn't for 4thngrade pupils.
- There are no statistic differences indication average among those who learned Koran with rules and their peers who learned Koran without rules due to the approach of learning Arabic language.
- There are no individual differences indication average among those who had attended koranic courses in learning the first language (Arabic) and this due to sex difference (males / females).
- There are no statistic differences in average be tween those who had a koranic learning approach and their peers who learned koranic learning without rules and due to the learning of the first language in class.

Study Research Summary.

The actual study aims to reveal the role of kranic schools in the learning of the Arabic language among the 4th grade pupils in the elementary schools, The study was held in two primary schools in Le khneg, Laghouat: Bertal Benabdellah primary school and Ben gana Keddour primary school. A sample of **(96)** pupils was tahen; **(48)** pupils study in koranic schools and the other half don't attend this hind of schools and the formulation of propositions came on as follows:

- There are individual differences with statistical indication in the achievement of the Arabic language learning among those who attend koranic schools comparing to those who don't attend these schools of 4th grade pupils.
- These are differences in the achievement in learning the first language (Arabic)| and this attributed to the learner's sex (males / females).
- These are differences among those who learn Koran with its reading rules and theu'peers who learn Koran without reading rules and this due to how they learn their Fust language in class.
    - The two students who did this study hare followed the descriptive comparative method and a test has been held consisted of a reading test and four escercises with its four dimensions where sincerity and honesty are greatly required. The statistical indication was achieved through statistic groups of social sciences (SPSS) and the result of the study is as follows:
- There are individual differences in the statistic indication of learning Arabic in koranic schools and those who didn't for 4thngrade pupils.
- There are no statistic differences indication average among those who learned Koran with rules and their peers who learned Koran without rules due to the approach of learning Arabic language.
- There are no individual differences indication average among those who had attended koranic courses in learning the first language (Arabic) and this due to sex difference (males / females).
- There are no statistic differences in average be tween those who had a koranic learning approach and their peers who learned koranic learning without rules and due to the learning of the first language in class.

فهرس الموضوعات

- إهداء
- كلمة شكر
- ملخص باللغة العربية ..... أ
- ملخص باللغة الإنجليزية ..... ج
- فهرس الموضوعات ..... د
- فهرس الجداول ..... ح
- فهرس الملاحق ..... ح
- المقدمة 01

الفصل الأول: المشكلة وإعتباراتها.

1. مشكلة الدراسة 04
2. فروض الدراسة 07
3. أهداف الدراسة 08
4. أهمية الدراسة 08
5. أسباب إختيار الموضوع 09
6. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة 10
7. الدراسات السابقة 11
8. التعقيب على الدراسات السابقة 19
   - خلاصة الفصل 22

الفصل الثاني: المدارس القرآنية.

- تمهيد 24

1. مفهوم المدرسة القرآنية 25
2. النشأة التاريخية للمدرسة القرآنية وعلاقتها بالكتّاب 26
3. المؤسسات المكونة للمنظومة القرآنية الجزائرية 27

4. خصائص الدراسة في الكتاتيب والمدرسة القرآنية 28
5. وظائف المدارس القرآنية 29
6. أهداف المدارس القرآنية 32
7. سن الإلتحاق بالمدرسة القرآنية والكتّاب أساليب التعليم القرآني 33
8. أساليب التعليم القرآني 34
9. طرق تدريس القرآن الكريم في الحلقات 35
10. التعليم في المدارس القرآنية والكتاتيب 39
11. وسائل التدريس في المدارس القرآنية 44
12. معلم القرآن الكريم 46
13. البرنامج التعليمي في المدرسة القرآنية 53
- **خلاصة الفصل** 55

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي في اللغة العربية.

- **تمهيد** 57

أولا: التحصيل الدراسي

1. تعريف التحصيل الدراسي 58
2. مظاهر التحصيل وأهدافه 59
3. أنواعه وشروطه 61
4. العوامل المؤثرة في التحصيل 63
5. طرق قياس التحصيل الدراسي 65

ثانيا: اللغة العربية

1. تعريفها 67
2. وظائفها وخصائصها 69
3. أهمية تعلم اللغة العربية 74
4. أهدافها في المرحلة الإبتدائية 76

5. مهارات اللغة العربية 78
6. مصادر التحصيل الدراسي اللغوي 84
7. كيفيات وطرائق التحصيل اللغوي الجيد 86
- **خلاصة الفصل** 89

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

- **تمهيد** 91
1. منهج الدراسة 92
2. حدود الدراسة 93
3. الدراسة الإستطلاعية 94
4. عينة الدراسة 98
5. أدوات جمع البيانات 101
6. إجراءات التطبيق 102
7. الأساليب الإحصائية 103
- **خلاصة الفصل** 104

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

أولا:عرض النتائج

1. عرض نتائج الفرضية الأولى 106
2. عرض نتائج الفرضية الثانية 107
3. عرض نتائج الفرضية الثالثة 108

ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج

1. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى 109
2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية 111
3. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة 112
- **الإستنتاج العام** 114
- **الخاتمة** 116

- **الإقتراحات** 117

قائمة المراجع

- المراجع العربية 119
- المراجع الأجنبية 127

الملاحق

فهرس الجداول

1. تعليم الحروف الأبجدية في الكتاتيب والمدارس القرآنية 40
2. حقوق المعلم حسب القوانين 48
3. يمثل عينة الدراسة الإستطلاعية 95
4. حساب معامل الثبات بعد المعالجة الإحصائية 96
5. يوضح عينة المحكمين 96
6. يوضح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الطرفيتين لأفراد العينة 98
7. توزيع مجتمع الدراسة 99
8. يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس ونوعية التعليم 100
9. يوضح توزيع التلاميذ الذين درسوا بالأحكام والذين درسوا بدون أحكام 100
10. يوضيح الفروق بين المجموعتين في التحصيل 106
11. يوضح الفروق بين الجنسين في مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية 107
12. يوضح الفروق بين المجموعتين (أحكام / بدون أحكام) في التحصيل في مادة اللغة العربية..... 108

فهرس الملاحق

1. إختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية I
2. نتائج الدراسة الإستطلاعية بنظام SPSS II
3. نتائج الدراسة الأساسية بنظام SPSS V

المـــــقدمة:

يشهد العالم اليوم تغيرات أساسية في جميع جوانب الحياة وذلك بسبب التسارع الحاصل في ميادين المعرفة والمعلومات والاتصالات بشتى أشكالها وأنواعها الأمر الذي دفع المجتمعات إلى التفكير بتقيم سياستها التربوية وإعادة النظر في صياغة استيراتيجياتها وفلسفتها، لذا تعتبر المؤسسة التربوية القاعدة الأساسية في العملية التعليمية ، لذا اهتمت بإعادة تسطير أهدافها كما أصبحت مسألة الإهتمام بالتحصيل الدراسي في المؤسسات التربوية لكونها تعتبر مؤشرا على مدى تقدمها نحو الأهداف التربوية ، وقضية جوهرية تعد لها برامج وتجري حولها دراسات بل وتعقد حولها مؤتمرات وندوات ، وهذا للرفع من مستوى التحصيل الدراسي وسيؤدي هذا حتما إلى رفع مستوى مخرجات التعلم الذي ينعكس بدوره على انتاجه المجتمع وتقدمه وقوّة دعائمه المتمثلة في أفرادها، فالتحصيل الدراسي يتأثر بعدة عوامل داخلية وخارجية، فالداخلية تتمثل في الخصائص المعرفية والنفسية للتلميذ الذي تتميز شخصيته عن غيره ،أما الخارجية تتمثل في الحالة الإجتماعيةللأسرة والمستوى الإقتصادي الذي يرتبط ايجابيا أو سلبيا بمستويات التحصيل الدراسي للأبناء، بالإضافة للعوامل المدرسية التي إزداد تأثيرها فيما يتعلق بتوسيع مكتسبات المتعلم وتطويرها بتناول مفاهيم جديدة ومعارف متنوعة مع تدريب على توظيفها والبحث فيها وإستعمالها في مواقف متنوعة قصد التحكم في الكفاءات اللغوية المستهدفة التي سوف تتجلى في تنظيم المعلومات ومعالجتها في التواصل الشفهي والكتابي ، والتعرف على بعض المبادئ في القواعد النحوية والإملائية الصرفية والتحكم فيها ومن هنا ينبغي أن يتوصل المتعلم إلى استعمال القراءة والتعبير والكتابة لتفعيل التكامل المطلوب، والوصول إلى المعلومات وإدراك المحاور التي تعالجها والمبادئ والمحاولات التي تقوده إلى التوسع فيها بواسطة الفضول المعرفي واختيار قدراته ومهارته المكتسبة، وحينئذ يجدها في المطالعة والنصوص اللغوية التي تنمي حصيلتهالمعرفية واللغوية ومن بين العوامل التي تؤثر في حصيلته اللغوية بشكل فعال هي التعليم الخارج عن نظام المؤسسات التربوية ومن بين هذه الدعائم كرياض الأطفال التي

تهتم بتربية وتعليم الناشئة بعض المبادئ قبل الدخول المدرسي،كما أن ظاهرة التعليم في المدارس الخصوصية أو ما يعرف بالدروس الخصوصية هو الأخير له سلبياته وإيجابياته على التحصيل الدراسي للمتعلم ومن الدعائم الأخرى للتحصيل اللغوي خاصة التعليم القرآني الذي تهتم به المؤسسات القرآنية بكل أنواعها سواءا في الكتاتيب أو المساجد أوفي الزوايا أو في المدارس القرآنية اللتي أصبحت ملاذ لكثير من العائلات لما تلعبه من دور أساسيلا يمكن لأحد أن ينكر ه في تنشئة الأجيال وتأصيل السلوك القرآني لديه، مما يجنبهم الإنحرافات والإهتمام بتحصيلهم الدراسي، ومن ثمة يصبح لزاما مرافقة هذه العودة المجتمعية لمنظومة التعليم القرآني بتطويرها وتحديثها في الشكل والمحتوى حتى تلعب الدور المنوط بها في غرس الروح الإسلامية وتنميتها في قلوب وعقول وفكر النشءولهذا جاء بحثنا هذا يبحث في دور المدرسة القرآنية في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لأقسام السنة الرابعة إبتدائي.

وهدف الدراسة الحالية معرفة دور المدرسة القرآنية في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية، وتشمل محتويات هذه الدراسة خمسة فصول:

الفصل الأول: سنحدد فيه مشكلة الدراسة وفروضها، أهدافها وأهميتها والتعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة كذا تم التطرق للدراسات السابقة مع التعقيب عليها.

الفصل الثاني: سنتطرق فيه إلى مفهوم المدارس القرآنية والنشأة التاريخية لها وعلاقتها بالكتّاب، والمؤسسات المكونة للمنظومة القرآنية الجزائرية، وتطرقنا كذلك إلى خصائص الدراسة فيها ووظائفها وأهدافها كما أننا تطرقنا إلى سن الالتحاق بها وأساليب وطرق تدريس القرآن الكريم، ووسائل التدريس ودون أن ننسى أهم عنصر في المنظومة التربوية القرآنية ألا وهو معلم القرآن الكريم و البرنامج التعليمي.

الفصل الثالث: سنتطرق فيه أولا لمفهوم التحصيل الدراسي ومظاهره وأنواعه مع ذكرشروطه، والعوامل المؤثرة فيه، وطرق قياسه ، أما الجزء الثاني كان يحتوي على تعريف اللغة العربية ووظائفها وخصائص

اللغة وأهمية تعليمها، وأهدافها في المرحلة الإبتدائية مع ذكر مهاراتها ، وتم التطرق إلى مصادر التحصيل اللغوي وكيفياته وطرقه.

الفصل الرابع: سنحدد فيه منهج الدراسة مع التذكير بالفرضيات ، وحدودها الزمانية والمكانية ،والدراسة الإستطلاعية ، وتم التعريف بمجتمع الدراسة وعينته، وأدوات جمع البيانات والتعريف بالأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة النتائج.

الفصل الخامس: سنعرض فيه نتائج الدراسة حسب ترتيب فروضها مع تحليلها إحصائيا ثم مناقشة وتفسير النتائج إعتمادا على الإيطار النظري والدراسات السابقة، واختتمت الدراسة بإستنتاج عام حول الدراسة وخاتمة، ومجموعة من التوصيات والإقتراحات.

1. مشكلة الدراسة:

المدرسة القرآنية هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع تقابل حاجة من حاجاته الأساسية، وهي جزء من البيئة الاجتماعية ترمي إلى السيطرة المقصودة، ونظرا للدور الريادي والقيادي الذي تلعبه التربية خاصة المدرسة بصفتها مؤسسة وسيطية تربوية ثقافية علمية اجتماعية في التنمية والتطور ,ما لها من وظائف في حياة الفرد وعليه للمدرسة وظيفة تربوية وأخرى تعليمية، الأولى تسعى لنشأة الفرد من الجانب الاجتماعي والنفسي، والوظيفة الثانية التعليمية لتحقيق تلك الوظائف والأهداف المخطط لها مسبقا، إلا أننا نجد بعض الصعوبات التي تؤثر في التحصيل الدراسي خاصة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي قد تكون مرحلة اكتساب المفاهيم والمهارات الأساسية في القراءة والكتابة وأنماط التفكير المجرد، إن التأمل في هذه الصعوبات السابقة بالرغم من كثاقة مواد اللغة العربية في مناهجنا الدراسية وإعطائها النصيب الكبير في الحصص وتأليف الكتب، إلا أننا نلاحظ ضعفا ظاهرا في مستوى أداء اللغة العربية بين التلاميذ، فقد تعددت الصيحات الصارخة بالشكوى من ضعف التلاميذ في اللغة العربية عامة و تدني لغتهم الشفهية والتحريرية، وهذا ما جاءت به دراسة"**فايز محمد عثامنة** "**(2010)**التي هدفت إلى الكشف عن مظاهر الضعف اللغوي وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين وتوصلت الدراسة أن مستوى الضعف اللغوي لدى عينة الدراسة كان مرتفعا وبيّنت النتائج أن أسباب الضعف اللغوي الأكثر انتشار كانت الأسباب المتعلقة بمجال المتعلم والجو العام، ومجال التخطيط مناهج اللغة العربية، ومجال المعلم وطرق التدريس، بدرجة مرتفعة.**(فايز محمد عثمانة، ود محمد المومني، 2010)**

ووصل الحال عند الكثير من تلاميذ المرحلة ما بعد الابتدائية وغيرهم أنهم يعجزون عن قراءة نص أدبي بلغة سليمة أو قراءة سطر واحد دون خطأ لغوي، إن ذلك الضعف في أداء اللغة العربية راجع لعدة أسباب منها ما يتصل بواقع مناهج اللغة وطرق تدريسها ومنها ما يتصل بأمور عامة ولقد أرجع عدد من

المهتمين بأمر اللغة العربية والتربية الإسلامية الضعف الحاصل في اللغة إلى الإخفاق في دراسة القرآن الكريم تلاوة وحفظا وتجويدا زيادة على ذلك أي الأسبابقدر ما يكون التركيز على تلاوة القرآن الكريم وإتقان حفظه يكون إتقان اللغة العربية وبقدر البعد عن قراءة القرآن الكريم يكون ضعف في تحصيل لغة القرآن ، وهذا ما وضحته دراسة " **عادل أحمد عجيزا** " التي تناولت دراسة أثر مستوى حفظ القرآن الكريم على التحصيل في بعض مهارات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والتي أثبتت نتائج الدراسة أن حفظ القرآن الكريم يؤثر على تنمية القدرة على القراءة والكتابة والمفردات اللغوية.

(فايزة بنت جميل معلم، 2001، ص 29)

كما نجد أن تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتدبره تعد من أهم الوسائل المعالجة، لهذه الصعوبات وذلك من خلال إكساب التلاميذ المهارات الأساسية للقراءة والكتابة عن طريق اتقان المهارات القرآنية، وكذلك تنميةمهارات النطق الصحيح والتعبير السليم وزيادة الثروة اللغوية العلمية كما نعلم أن المرحلة الابتدائية تمثل القاعدة الأساسية لسلم التعليمي والمنطلق الرئيسي لتنشئةالأجيال في ظل مبادئ التربية الإسلامية وذلك عن طريق مناهجها التعليمية، وفي ظل هذه العناية المنهجية يوصي المختصون لهذا الأمر أن مناهج التربية الإسلامية ينبغي أن تشمل العناية بلغة القرآن الكريم نطقا وكتابة، وأن تبدأ هذه العناية بالاهتمام بمادة القرآن الكريم تلاوة وحفظا وذلك في المراحل التعليمية المبكرة لتعويد البراعم المتعلمة اتقان مهارات لغة القرآن الكريم ودوره في تحقيق أهداف التربية كما يقول " **البوطي**": منذ أن تهاون الناس في تعليم أطفالهم القرآن تعليما متقنا . . . أخذ مستوى إتقان اللغة العربية وتذوق آدابها ينحط تدريجيا في مختلف المعاهد والمدارس، حتى غدا الطالب يعجز العجز الشديد أن يتكيف معها ويلاقي العنت والضيق في محاولة تذوها و لا تفيده في ذلك زيادة ساعات التدريس ولا يحل مشكلته زيادة الدرجات أو فلتها.

(محمد سعيد البوطي، ب س، ص 80)

كذلك أشار الكثير من أعلام التربية الإسلامية واللغة العربية إلى أن حفظ القرآن الكريم وإجادة تلاوته، سبب في إتقان مهارات اللغة وفي ذلك يقول " **الشافعي**": إن من يجيد تلاوة القرآن الكريم لا تقتصر إجادته على ألفاظ القرآن بل تتعدها إلى اللغة العربية كلها وذلك لأن كلمات القرآن الكريموما تتضمنه من أصوات تشمل اللغة العربية . . وخير شاهد على ذلك أنك تجد خير من يتحدث باللغة الفصيحة هو من له اتصال بالقرآن عامة أو يجيد تلاوته خاصة.**(ابراهيم محمد الشافعي، 1401هـ، ص 138-139)**

إضافة إلى ما ذكره فقد اقترح " **محمود حجازي**" إجراء مقارنة بين أساليب من قرأ القرآن في صغره وبين من تعلم في المدارس العامة من حيث رصانة وقوة العبارة ثم أشار إلى أنه لو تمت هذه الدارسةلا يتضح أن من تتلمذ على لغة القرآن تتوافر له قوة العبارة ورصانتها. **(محمود حجازي، 1406هـ، ص 104)**

إلا أن بعض الدارسات تشير إلى أن هناك ضعفا في تلاوة القرآن الكريم، وأن هذا الضعف يرجع لقلة قراءة القرآن الكريم في المدارس العادية مقارنة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم وعلى الرغم من أهمية اللغة العربية باعتبارها ترجمان القرآن ولسان آياتهوإيمانا بأن للقرآن الكريم آثار تربوية وأخرى تعليمة التي تعود على قارئ القرآن الكريم من خلال تلاوته وحفظه وتدبره يأتي هذا البحث الذي يشمل الدراسة النظرية والميدانية للتعرف على الدور الذي تلعبه المدارس القرآنية في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولا شك أننا بتناولنا هذا الموضوع سنتعرض للإجابة عن التساؤل التالي:

هل للمدارس القرآنية دور في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ رابعة إبتدائي؟

بمكن لنا أن نطرح التساؤلات التالية والتي تسعى للإجابة، عنها من خلال دراستنا للموضوع في شقيه النظري وتطبيقي وتتلخص فيما يلي:

1) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التحصيل لمادة اللغة العربية بين تلاميذ الذين تلقوا تعليم و أقرانهم الذين لم يتلقوا تعليم قرآني لأقسام السنة رابعة ابتدائي؟

2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التحصيل لمادة اللغة العربية لدى التلاميذ الذين تلقوا التعليم القرآني تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التحصيل لمادة اللغة العربية بين التلاميذ الذين تلقوا التعليم القرآني بالأحكام و الذين لم يتلقوا التعليم القرآني بدون أحكام؟

2. الفرضيات الدراسة:

تحاول الدراسة التحقق من الفروض التالية:

1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التحصيل لمادة اللغة العربية بين التلاميذ الذين تلقوا التعليم القرآني وأقرانهم الذين لم يتلقوا التعليم القرآني لأقسام السنة رابعة ابتدائي.

2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التحصيل لمادة اللغة العربية لدى التلاميذ الذين تلقوا التعليم القرآني تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التحصيل لمادة اللغة العربية بين التلاميذ الذين تلقوا التعليم القرآني بالأحكام و الذين لم يتلقوا التعليم القرآني بدون أحكام.

3. أهداف الدراسة:

صيغت أهداف الدراسة في ضوء صياغة مشكلتها التي تهدف إلى الكشف عن معرفة دور المدرسة القرآنية في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى عينة من تلاميذ الرابعة إبتدائي بالأغواط.

- الكشف عن دور المدرسة القرآنية في تنمية مهارات اللغة العربية لدى عينة من تلاميذ الرابعة إبتدائي.
- الكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين (ذكور /إناث) في التحصيل في مادة اللغة العربية لطور الرابعة إبتدائي.
- الهدف من هذه الدراسة هو النظر في طرق تدريس القرآن الكريم في المدارس القرآنية و الكتاتيب.
- الكشف عن دور التعليم القرآني بالأحكام في التحصيل اللغوي للطور الإبتدائي.

4. أهمية الدراسة:

- البحث يتطلب التنقيب والاستطلاع والتشخيص الدقيق والشامل للتعرف على العوامل المؤدية إلى تباين التحصيل الدراسي بصفة عامة والتحصيل اللغوي بصفة خاصة للمتعلمين، ومن شأنه أن يساهم في بناء خطط مستقبلية متعلقة بنظام التدريس ومناهجه وطرائقه ومحتوياته ويساعد المختصين في تحديد الأسباب العاملة على التفوق و على هذا المنظور جاءت دراستنا على شكل عامل مساعد على التحصيل اللغوي وفعال ألا وهو دور المدرسة القرآنية التي بدورها تساعد و تحسن في رفع مستوى التحصيل اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تزداد أهميه تبعا لأهمية الموضوع، حيث أن هذا البحث يتناول موضوع القرآن الكريم، فإنه يكسبه أهمية كبيرة خاصة في الميدان التربوي.

- يفيد المهتمون باللغة العربية وتحصيلها، ممن يبحثون عن أسباب الضعف لدى التلاميذ في مواد اللغة والنحو خاصة.
- أهميته للقائمين على مؤسساتتحفيظ القرآن الكريم،فإن دراستنا الحالية تقدم الخليفة النظرية لموضوعات تتعلق بأهمية دور المدارس القرآنية، ومكانة حافظ وقارئ القرآن في الدنيا والآخرة وأسس الحفظ الجيد، وطرق وأساليب تحفيظ وترتيل القرآن، ووسائل وأنشطة تحفيظ القرآن الكريم، وتساعدها على تحقيق أهدافها المنشودة سواء كانت المدارس أو الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.
- نتائج البحث ومقترحاته قد تفتح الطريق أمام الباحثين ببحوث ودراسات مستقبلية في مجال المدارس القرآنية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية
- الكشف عن أهمية حفظ القرآن الكريم، وصلته بالتحصيل اللغوي بغرض الإفادة من ذلك في تطوير تعليم اللغة العربية.
- إثراء المكتبة العلمية بالنسبة للأكاديميين والباحثين في موضوع المدارس القرآنية ودورها في التحصيل اللغوي.

5. أسباب اختيار الموضوع:

- خدمة لكتاب الله العزيز الحكيم.
- الاطلاع على معلومات أكثر عن المدارس القرآنية.
- عدم إعطاء أهمية للمدارس القرآنية وتهميشها بالرغم من أهميتها الكبيرة في إنماء الطفل فكريا ولغويا وديني.
- الاهتمام الشخصي بالموضوع نظرا لأهميته في مجال التربية والتعليم.
- حب الاستطلاع والمعرفة والوقوف على عوامل ضعف التحصيل اللغوي.

- من أجل الدعوة إلى تشجيع أولياء الأمور على أهمية دور المدرسة القرآنية.

6. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

6-1- المدارس القرآنية: هي أماكن تهتم بتعليم القرآن لجميع فئات الأطفال سواء كانت في المساجد أو مدرسة مختصة أو جمعية تابعة للشؤون الدينية، الهدف منها تلاوة وتحفيظ القرآن الكريم وبعض مبادئ القراءة والكتابة.

6-2- التحصيل الدراسي:هو الناتج الخام الذي يتحصل عليه التلميذ في شكل علامات أو درجات بعد إجراء اختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية.

6-3- مادة اللغة العربية: هي الدراسة اللغوية لمجموعة من المعلومات والمهارات التي يتلقاها التلميذ وتكتسبه مهارة القراءة والتعبير والإملاء وإتقانه لبعض مبادئ القواعد النحوية وهي التي تقرر في دراستنا لأقسام السنة الرابعة ابتدائي.

6-4- تلاميذ الرابعة ابتدائي: هم الذين تبلغ أعمارهم ما بين 9 إلى 11 سنة يدرس في السنة الرابع الابتدائي.

*أما بالنسبة **لتلميذ المتمدرس في المدرس القرآنية:** هو الطفل الذي التحق بالمدرسة القرآنية لحفظ القرآن الكريم أي لا تقل مدة دراسته عن سنتين إلى حد الآن و هو في مستوى الرابعة ابتدائي.

7. الدراسات السابقة:

يتناول هذا العنصر عرض لبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك بغية الاستفادة من مناهج هذه الدراسات وخطواتها ونتائجها وعلى الرغم من أن جل الدراسات المدروسة لم تتناول المدارس القرآنية(مجال الدراسة الحالية) إلا أنها تتناول أهمية أو أثر تلاوة أو حفظ القرآن الكريم حيث أن هذا ما تسعى إليه المدارس القرآنية.

ومما تجدر الإشارة إليه أن عرض هذه الدراسات سيكون وفقا للترتيب الزمني عنوان الدراسة والهدف منها، وتساؤلاتها والعينة والأدوات وأهم النتائج التي توصلت إليها مع توضيح علاقة الدراسة الحالية مع تلك الدراسة ومدى الاستفادة منها.

1) دراسة وهيبة العايب (2005)

التي كانت تحت عنوان: التربية التحضيرية في مدارس القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في جامعة يوسف بن خدة الجزائر سنة 2004 ـ 2005

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة دور المدرسة القرآنية في تعليم مهارات للطفل وهدفت أيضا إلى معرفة مدى تحقيق المدرسة القرآنية للأهداف والأبعاد المرجوة منها كفضاء تحضيري.

طبقت في المدارس والأقسام التابعة للمساجد باستخدام المنهج الوصفي المقارن من خلال استعمالهم للعينة القصدية واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتقنية الفحص، حيث خصص الاستبيان إلى فئتين للمدرسة القرآنية فئة معلمي القرآن الكريم (10) معلمين من أجل معرفة تصورهم للمدرسة القرآنية وفئة أولياء الأطفال(27) أسرة من أجل الإحاطة بالمميزات الخاصة بأسرة كل طفل لما في ذلك من أهمية في تكوين شخصية الطفل ونموه اللغوي والمعرفي السليمين.

وكانت نتائج الدراسة هي:

- وضحت الدراسة أن البرنامج القرآني لم يصل بعد إلى الإحاطة بكل مجالات التربية التحضيرية في المجال الحس حركي والمجال الوجداني الاجتماعي والمجال المعرفي اللغوي.
- مستوى الأطفال الذي تلقوا تربية تحضيرية في المدرسة القرآنية أحسن بكثير من مستوى الأطفال الذين لم يتلقوا هذا النوع من التعليم.
- تفوق الأطفال أوضعفهم غير مرتبط فقط بانتمائهم لفضاء تحضيري معين دون غيره بل أيضا بتدعيم الأسر وتدخلها في تعليم أبنائهم المهارات اللغوية المختلفة.

(وهيبة العايب، 2005)

2) دراسة أحمد رشاد مصطفى الأسطل(2010)

المعنونةبمستوى المهارات القرآنية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقتها بتلاوة وحفظ القرآن الكريم.

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المهارات القرآنية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم.

وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف السادس في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في محافظة خان يونس للعام الدراسة(**2009 ـ 2010**) حيث تألفت عينة الدراسة من(**120**) طالبا وطالبة من طلبة الصف السادس وقام بتقسيم العينة إلى (**60**) طالبا و طالبة من مدارس التعليم العام (**60**) طالبا وطالبة من مدارس التعليم الخاص، وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلي:

- اختبار كتابي للتعرف على مدى إتقان طلبة الصف السادس للمهارات الكتابية التي سبق وأن درسها.

- بطاقة ملاحظة للتعرف على مدى اتقان طلبة الصف السادس للمهارات القرآنية التي سبق وأن درسوها.

كما أظهرت نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تلاوة وحفظ القرآن الكريم ومستوى المهارات القرآنية لدى طلبة الصف السادس.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تلاوة وحفظ القرآن الكريم ومستوى المهارات الكتابية لدى طلبة الصف السادس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (**α= 0،05**)في مستوى بعض مهارات القراءة بين متوسط درجات الطلاب الحافظين للقرآن الكريم، والطلاب غير الحافظين للقرآن الكريم، ولقد كانت الفروق لصالح الطلاب الحافظين للقرآن الكريم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(**α= 0،05**) في مستوى بعض مهارات الكتابة، بين متوسط درجات الطلاب الحافظين للقرآن الكريم، والطلاب غير الحافظين للقرآن الكريم، ولقد كانت الفروق لصالح الطلاب الحافظين للقرآن الكريم.
- وجود فورق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(**α= 0،05**) في مستوى بعض مهارات الكتابة، بين متوسط درجات الطالبات الحافظات للقرآن الكريم، ومتوسط درجات الطالبات غير الحافظات للقرآن الكريم، ولقد كانت الفروق لصالح الطالبات الحافظات للقرآن الكريم.

(أحمد رشاد مصطفى، 2010)

3) دراسة عبد الجواد(2009)

والتي هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الحافظين للقرآن الكريم كاملا وغير الحافظين مع معرفة دلالة الفروق في مستوى تلك المهارات بين المجموعتين، كذلك هدفت الدراسة إلى معرفة دلالة الفروق في مستوى تلك المهارات التي تعزى إلى الجنس، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي (التحليل المقارن) ثم قام ببناء أداة تحليل مضمون موضوعات التعبير حيث اعتمد في بنائها على استبانة مهارات التعبير الكتابي والتي اشتملت على ثلاث أبعاد:

الأول: مهارات تنظم الموضوع(**6**)فقرات والثاني المهارات الأسلوبية(**10**) فقرات الثالث مهارات نظم الموضوع(**9**) فقرات حيث قام الباحث بتحليل موضوع تعبير ل(**186**) طالبا وطالبة وقد أظهرت نتائج الدراسة مستوى امتلاك الطلبة الحافظين للقرآن الكريم كاملا على العاديين في الدرجة الكلية للأداة تحليل الموضوع وكذلك في كل بعد على حدة ثم أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (طلاب/ طالبات) لصالح الطالبات الحافظات للقرآن الكريم كاملا مقارنة بالطلاب.

(أحمد رشاد مصطفى، 2010، ص 76)

4) دراسة فائزة بينت جميل معلم (2001)

تناولت الدراسة أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة.

هدفت الباحثة إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة.

حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي متبعة الخطوات التالية:

- مراجعة الدراسات السابقة في مجال حفظ القرآن الكريم ومجال تنمية مهارات الاستماع ومهارات قراءة ومن ثم كتابة إطار نظري وفقا لمجالات البحث.
- اختيار اختبار الاستماع المناسب لقياس مهارة الاستماع لدى تلميذات العينة في تصميم بطاقة ملاحظة لقياس مهارات الأداء في القراءة الجهرية لدى تلميذات العينة.
- تطبيق أداة البحث على تلميذات العينة، المكونة من(**100**) تلميذه من تلميذات الصف السادس الابتدائي من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العادية بمدينة مكة المكرمة.
- معالجة البيانات إحصائيا باستخدام اختبار "ت".

تحليل نتائج البحث ومناقشتها وكان من أبرز النتائج التي تم التوصل إليها ما يلي:

- تفوق تلميذات مدارس تحفيظ القرآن الكريم على أقرانهم بالمدارس العادية في أداء جميع مهارات الاستماع المقيسة وذلك بنسبة ثقة **98%** إلى **99.%**.
- تفوق تلميذات مدارس تحفيظ القرآن الكريم على أقرانهم بالمدارس العادية في أداء جميع المهارات القراءة الجهرية المقيسة، وذلك بنسبة ثقة**97%** إلى **99%** . **(فائزة بنت جميل، 2001)**

5) دراسة عوض (1995)

هدفت الدراسة إلى معرفةأثر تلاوة وحفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ التعليم الأساسي.

وتكونت عينة الدراسة من (**400**)طالبة من مدارس التعليم العالم الإعدادية و المعاهد الأزهرية أما أدوات الدراسة فقد كانت اختبار القراءة الجهرية، واختبار التعبير الكتابي، اختبار مهارات التحرير العربي

*وقد أظهرت نتائج تفوق مجموعة تلميذات مدارس تحفيظ القرآن الكريم على تلميذات التعليم العام في التعبير الكتابي، وحيث تميزت كتابتهن بجودة العبارة وسلامة الأسلوب والسيطرة على أفكار الموضوع والاستشهادات بيانات من القرآن الكريم، كما أظهرت نتائج الدراسة تفوق مجموع تلميذات حيث تميزت قراءتهن بسلامة القراءة والقدرة على إخراج الحروف من مخارجها والسلامة اللغوية.

(أحمد رشاد الأسطل، 2010، ص 78)

6) دراسة العريفي(1991)

أجرى الباحث يوسف بن عبد الله العريفي دراسة عام(**1991**)تحت عنوان أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي في مجال القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث متوسط.

حيث هدفت إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي في القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة.

وطبقت الدراسةعلى عينةاختيرت عشوائيا قسمت إلى مجموعتين:

الأولى المجموعة التجريبية (التلاميذ الحافظين)و عددهم(**58**) تلميذا والثانية المجموعة الضابطة (التلاميذ الغير حافظين) وعددهم (**370**) تلميذا.

أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج منها:

- أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(**01،0**) بين درجات الحافظين وغير الحافظين في مادة القواعد النحوية، لصالح التلاميذ الحافظين.

- كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين عدد الأجزاء المحفوظة والقرآن وزيادة درجة تحصيل الحافظ في مادة القواعد النحوية، وذلك عند مستوى دلالة(**0،01**),
- أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(**0،05**) بين تحصيل من يحفظ القرآن في مدرسة تحفيظ والمسجد، ومن يحفظه في مدرسة التحفيظ فقط ومن يحفظه في المسجد فقط.

(يوسف بن عبد الله محمد العريفي، 1991)

7) دراسة د. محمد موسى عقيلان(1411هـ)

المعنونةبدراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

وأجريت الدراسة على (**100**)طالب من طالبة مدرستين من مدارس شرف الرياض.

وأظهرت نتائج الدراسة علاقة ايجابية قوية بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى أداء التلاميذ لمهارتي القراءة الجهرية وفهم المقروء. **(العريفي، 1991، ص 29)**

8) دراسة د هانم بنت حامد ياركندري(1411هـ)

والتي كانت بعنوان الفروق في مهارات القراءة والإملاء والحساب بينطالبات تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العادية في الصف الرابع الابتدائي بمكة المكرمة.

أجريت الدراسة على(**118**) طالبة (**48**) من طالبات تحفيظ القرآن الكريم و (**70**) طالبة من طالبات المدارس العادية.

وخلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في مهارتي القراءة والإملاء لصالح طالبات تحفيظ القرآن الكريم. **(أحمد رشاد الأسطل، 2010، ص 80)**

9) دراسة د. سعيد بن فالح المغامسي(ب س)

التي كانت بعنوان دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة.

وأجريت الدراسة على **(120)** طالبا في الصف السادس(**60**)طالبا من طلبة مدارس تحفيظ القرآن الكريم ومثلهم من طلبة المدارس العادية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن تلاوة القرآن وحفظه ودراسته أسهمت في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس مما يمكن التلاميذ في مدارس تحفيظ القرآن الكريم من الحصول على درجات أعلى من متوسط أقرانهم في المدارس العادية. **(فائزة بنت جميل، 2001، ص 30)**

10) دراسة وضحى بنت على السويدي(ب س)

والتي كانت بعنوان العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية والكتابة لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر.

أجريت الدراسة على(**200**) من طلبة مدينة الدوحة (**100**)طالب و(**100**)طالبة.

وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته وبين القراءة الجهرية والكتابة حيث كان للحفظ والتلاوة تأثيرا كبيرا واضحا على تنمية مهارات القراءة الجهرية والكتابة لدى أفراد عينة الدراسة. **(فئزة بنت جميل،2001، ص 32)**

8. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي جمعت حول الموضوع لوحظ ما يلي:

8-1- من حيث الهدف:

إن الهدف من الدراسات ليس واحد في كل منها، حيث كان الهدف من دراسة "**وهيبة العايب**"**(2005)**هو معرفة دور المدرسة القرآنية في تعليم مهارات للطفل وهدفت أيضا إلى معرفة مدى تحقيق المدرسة القرآنية للأهداف و الأبعاد المرجوة منها كفضاء تحضيري.

أما هدف أثر تلاوة وحفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات القراءة والكتابة وكان لدراسة" **عوض،1995**" ودراسة " **د. سعيد بن فالح المغامسي، ب س**" ، ودراسة " **وضحى بنت علي السويدي، 1994**"

كما أن دراسة" **أحمد رشاد، 2010** "هدفت إلى التعرف على مستوى المهارات القرآنية فالكتابية وعلاقتها بتلاوة وحفظ القرآن الكريم.

أما الهدف من معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي في القواعد النحوية كدراسة" **العريفي، 1991** "أما دراسة " **عبد الجواد، 2009** " هدفت إلى معرفة مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم، كما هدفت أيضا إلى معرفة دلالة الفروق في مستوى تلك مهارات التي تعزى للجنس.

أما دراسة محمد " **موسى عقيلان، 1411هـ**" التي هدفت إلى التعرف على مستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية حيث أن هدف التعرف على الفروق في مهارات القراءة والإملاء والحساب كان لدراسة "**هانم بنت حامد ياركندي، 1411هـ** " ودراسة" **فائزة بنت جميل معلم، 2001** "هدفت إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي.

8-2- من حيث العينة:

اختلفت الدراسات السابقة في العينة المستخدمة سواء في الجنس أو المستوى التعليمي، حيث أن معظم الدراسات تناولت في دراستها الصف السادس ابتدائي والرابع ابتدائي، أما من حيث الجنس فقد لوحظ أن بعض الدراسات تناولت العينة من حيث الجنس (ذكور، إناث) وكذا من حيث الطلبة الحافظين والغير الحافظين للقرآن الكريم

أما دراسة "**وهيبة العايب، 2004- 2005** " اعتمدت على عينة معلمين المدارس القرآن وأولياء التلاميذ.

8-3- من حيث أدوات البحث:

بالنسبة لأدوات البحث نجد أنها قد تنوعت ، فقد اعتمدت" **وهيبة العايب، 2004- 2005**" في دراستها على استبيانين مخصص المعلمين المدارس القرآنية وآخر مخصص لأولياء التلاميذ أما" **أحمد رشاد، 2010**" فقد اعتمد على اختبار كتابي، للتعرف على مدى إتقان الطلبة لمهارات الكتابة، أما " **فائزة بنت جميل معلم، 2001**"، فقد طبقت في دراستها اختبارين اختبار مهارات الاسماع لقياس مهارات الاستماع لدى تلميذات العينة واختبار القراءة لقياس مهارات القراءة الجهرية حيث أن "**عوض،1995**" فقد اعتمد في دراسته على ثلاث اختبارات وهي: اختبار كتابي واختبار لقياس مهارات الجهرية واختبر لقياس مهارات التحرير العربي ،أما الاختبار التحصيلي في القواعد النحوية هذا ما اعتمد "**العريفي، 1991**" في دراسته.

8-4- من حيث النتائج:

توصلت معظم الدراسات إلى وجود أثر دال أو علاقة تلاوة وحفظ القرآن الكريم في تنمية ورفع مستوى المهارات القرآنية والكتابية والتعبير والإملاء وكل ما له علاقة بالتحصيل اللغوي في مادة اللغة العربية

بالإضافة إلى ذلك فإن دراسة " **فائزة بنت جميل معلم، 2001** " ودراسة "**عوض، 1995**" ودراسة "**عبد الجواد، 2009**" ودراسة "**هانم بنت حامد ياركندي، 1411هـ** "، حيث أظهرت هذه الدراسات إلى وجود أثر تلاوة وحفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات القراءة والكتابة والإملاء تعزى لصالح طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

أما دراسة "**وهيبة العايب، 2005**" فقد توصلت أن مستوى الأطفال الذين تلقوا تربية تحضيرية في المدرسة القرآنية أحسن بكثير من مستوى الأطفال الذين لم يتلقوا هذا النوع من التعليم.

خلاصة الفصل:

تناولت الدراسة في هذا الفصل تحديد المشكلة ومنها طرح الإشكالية العامة للبحث، والتي تدرجت منها مجموعة من التساؤلات تمثل الإشكاليات الجزئية للدراسة، كما أنه قد تم وضع حلول مقترحة للإشكاليات الجزئية على شكل فرضيات، وتم عرض متغيرات البحث والتي تمثل بدورها أن المتغير المستقل هو التعلم القرآني في المدرسة القرآنية، والمتغير التابع هو التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية وبعدها تطرقنا لدوافع اختيار الموضوع، وإلى أهمية وأهداف الدراسة كما تم تحديد مصطلحات جاءت في محتوى الدراسة وإلى التحديد الإجرائي لمتغيرات الموضوع ولأهم الدراسات السابقة.

تمهيد :

القرآن الكريم هو كتاب الله تعالى و كلامه الذي أنزله وحيا متلوا على نبيه محمد صلى الله عليه و سلم ، و أكرم به أمة الاسلام ، بحفضه فلا تطاله أيدي الظلمة و المغرضين .

(د. عبد الرحمان صالح عبد الله .2005 ص 332)

قال تعالى **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (الحجر ، الآية: 09)**

و لأهمية و مكانة القرآن الكريم في النفوس الأمة الإسلامية و لتسيير حفظه تم إنشاء كتاتيب و مدارس قرآنية حتى يتلقى فيها الطفل مبادئ القراءة و الكتابة و تلقين و تحفيظ القرآن الكريم ، ونظرا للدور الذي تلعبه الكتاتيب و المدارس القرآنية في تحفيظ القرآن الكريم ، فإننا في هذا الفصل سوف نتناول أكثر تفصيل هذه المؤسسات المختصة لتعليم القرآن الكريم .

1-مفهوم المدرسة القرآنية :

1-1- تعريف المدرسة القرآنية:

تعرف على أنها المكان المخصص لتعليم الأطفال و تحفيظهم لكتاب الله عز وجل ، بحيث عرفت قديما بالكتابيب و مع تطور العصور أخذت تسميات منها المدرسة القرآنية ، و التي تكون في الغالب تابعة للمسجد أو بمحاذاته أو في مكان آخر مخصص لتعليم و تحفيظ القرآن الكريم ، و بهذا يتوجب على المدرسة القرآنية أن تضم معلمين أكفاء يتمتعون بالقدرات و المعارف و القيم التي يحتاجها هذا المتعلم و تناسبه ، و ذلك بأبسط الطرق الممكنة ، حتى يتمكن المتعلم من التعرف على أصول دينه و حفظ كتاب الله . **(علي راشد ، 1993 ، ص 63)**

*** تعريف آخر :**

هي عبارة عن حجرة أو حجرتين مجاورة للمسجد، مستقلة أو حتى بعيده عنه، أو غرفة في المنزل، يتم فيها تعليم الأطفال الصغار القرآن الكريم. **(التجاني الطالب عبد الرحمان ، 1983 ، ص 63)**

1-2- تعريف الكُتَابْ:

الكُتَابْ مفردها كُتَاب ، و الكتاب : هو موضع الكتابة ،و المكان الذي يتلقى فيه الصبيان العلم ، و يجتمعون فيه لحفظ القرآن الكريم قراءة و كتابة ، و تلقي مبادئ الدين الاسلامي ، و اللغة العربية و بعض العلوم الأخرى. **(محمد باي بلعالم، 2005 ، ص 216)**

2- النشأة التاريخية للمدرسة القرآنية و علاقتها بالكُتَابْ :

إن أقرب فضاء تربوي ديني مواز للمدرسة القرآنية يمكن أن يتبادر إلى أذهان هو" الكُتَابْ " ، و ذلك نظرا لإهتمام الكُتَابْ بفئة الطفولة و الأهداف التربوية و التعليمية المشتركة بين الكُتَابْ و المدرسة القرآنية في عمومها .

الكُتَابْ اسم مشتق من التَكْتيبْ و تعليم الكتابة ، و هو من أقدم مؤسسات التعليم و التأديب حيث يرجع في تاريخه الى عصر الجاهلية ، قال "**عبد الله عبد الدائم** "في حديثه عن الكُتَابْ : " إن الكتاتيب وجدت قبل ظهور الإسلام و إن كانت قليلة الانتشار "، و مع توسع الدعوة اللإسلامية أصبح الكُتَابْ المكان الرئيسي للتعلم خاصة بانتقال العرب من حال البداوة إلى حال الحضارة و تعقد الدراسات في المساجد التي إرتفع مستواها مما دفع إلى التفكير في مكان يتعهد النشء قبل إلتحاقهم بحلقات المسجد و في هذا الصدد قال "**عبد السلام أحمد الكنوني**": أول معهد استقبل مهمة تعليم القرآن على وجه الاختصاص مع ما يحتاج اليه الصبيانمع تعلم القراءة و الكتابة و مبادئ الدين على يد فقيه يحفظ القرآن للأطفال كله أو بعضه .

إن تعلم الأطفال القرآن كان أمرا عظيم الخطر في الاسلام و عدَّة البعض فرضا من فروض الكفاية يتوجب على الأشخاص المعروف عنهم بالاستقامة و حفظ القرآن الكريم كاملا ، كما تتحدث المصادر التاريخية بإسهاب على الحرص الخلفاء المسلمين على تعليم أولادهم و أبناء المسلمين ، حتى أن شأن الكتّاب علا و يلغ أوج عزّة و ازدهاره خاصة في العصر العباسي حيث ظهر نوعان من الكتاتيب منها ما كان خاصا بأبناء سواء الشعب ، و بعضها الأخر مخصص لأبناء الطبقة العليا و يسمى صاحبها المؤدب ، كما كان الآباء ينشؤون لأبنائهم الكتاتيب و يتفقون مع معلميها على الأجر ، كما يتم الإتفاق

على ما يجب أن يتعلمه أبناؤهم قال" **محمد عبد القادر أحمد** ": " كان البعض الأغنياء و الأمراء يتطوعون للإنفاق على الكتاتيب و اجراء الأموال عليها لتستمر في التعليم أبناء المسلمين "

(وهيبة العايب : 2004 ، 2005، ص ص 25-26)

3- المؤسسات المكونة للمنظومة القرآنية الجزائرية :

يمكن تقسيم المؤسسات المكونة لها الى نوعين :

مؤسسات تقليدية (كتاتيب و زوايا) و مؤسسات عصرية (مدارس قرآنية) و تعتبر هذه المؤسسات بفرعيها روافد مهمة من روافد العلم التي أسهمت في صيانة المجتمع الجزائري من الذوبان و المسخ و حماية هويته من الإندثار و الضياع في أحلك الظروف و مازالت و التعليم الذي تنشره هو نوع من" التعليم المحصن للسان من حيث الأداء اللغوي ، و للفكر من حيث سلامة العقيدة ، و للروح من حيث البناء السليم "

لكن هذا النوع من التعليم إلى جانب المنافسة الشديدة التي يتعرض لها من قبل المدارس العمومية و دور الحضانة ، يواجه تحديا كبيرا لجهة ضعف المتخصصين في التدريس فيه من حيث انعدام المؤهلات العلمية ، البيداغوجية و أيضا عدم قدرة الكثرين منهم على مواكبته للتطور الحاصل في المجال العلمي و التكنولوجي .

و أمام هذه التحديات و الأخير منها على وجه الخصوص ما هو السبيل المساعد على تطوير منظومة التعليم القرآني ، حيث تستطيع رفع التحديات ، بمعنى مواكبة تطور العصر و تطور الانسان .

و نقصد بالمؤسسات التقليدية الكتاتيب و الزوايا ، التي تهتم بتعليم القرآن الكريم و التي يكون التعليم فيها مفتوحا للجميع ، إما مجانا أو نظير مقابل رمزي و زهيد ،و تعليم القرآن الكريم بهذه المؤسسات في الجزائر و في المنطقة المغاربية عموما كان و لا يزال يقتصر على حفظه للقرآن الكريم فقط ، فلا يخلطون بسواه في الشيء من مجالس تعليمهم لا من حديث ولا فقه ولا من شعر ولا من كلام العرب إلى أن يحفظه . (http://vb.tafsir.net)

4- خصائص الدراسة في الكتاتيب (المدرسة القرآنية):

1- الروح الجماعية:

باعتبار أن الكتاتيب توفر لطبتها العمل في الجماعات حيث محكا تأسيسية تميز الجماعة متمثل في وجود تفاعل بين أفرادها و توفر أهداف مشتركة .

2- **الاشتراك:**

يبرز في وجود شيء مشترك بين أعضاء هذه المدارس وجود تجانس نفسي يمكنهم من التفاهم و التقارب و احترام بعضهم البعض، ظهور اهتمامات مشتركة بين أعضاء الجماعة يولد بينهم شعور بالوحدة و التضامن .

3- التنافس:

و نظرا كون هذه المدارس تسعى لتحفيظ طلابها القرآن الكريم فمن الطبيعي أن يوجد تنافس يؤدي الى المثابرة و الجد من طرفهم و هذا نظرا للمكانة التي يحظى بها حافظ كتاب الله في المجتمع من خلال إقامة حفلات خاصة به و تقام الولائم فرحا به مما يولد فخرا للأولياء .

(بكراوي عبد العالي و مرشدي شريف ، 2011 ، ص 212)

5- وظائف المدارس القرآنية :

تعد الكتاتيب و المدارس القرآنية إحدى البيئات التربوية في المجتمع و تاريخها مرتبط بتاريخ التربية و التعليم في الإسلام ، حيث كانت من أقدم مؤسسات التربية و التعليم ، و قد ازدادت أهميتها في المجتمع من خلال الدور الذي تتميز به في تعليم الأطفال القراءة و الكتابة و حفظ القرآن الكريم و غرس السلوك الإسلامي.

5-1 الوظيفة الدينية التعبدية:

و يمكن أن تحقق من خلال :

- تربية الأطفال على إخلاص العبادة لله وحده و الإيمان بأنبيائه و رسله دون تفريق و كتبه و اليوم الأخر و بالقضاء و القدر.
- تشجيع الأطفال على الإكثار من تلاوة القرآن الكريم و فهمه و تدبر معانيه و تطبيق مبادئه في السلوك و المعاملات.

5-2 الوظيفةالتربوية:

من الأساليب التي يمكن أن تسهم في تحقيق الوظيفة التربوية للمدرسة القرآنية ما يلي:

- التشجيع و التحفيز على السلوك السوي الذي يقوم به المتعلم في الكتاتيب القرآنية سواء كان التحفيز ماديا أو معنويا .
- حث الأطفال على تجنب الألفاظ البذيئة أو المخالفة للقيم و المبادئ أو التعيير أو التنابز بالألقاب أو اللعن أو غيرها من الألفاظ السوقية.

5-3 الوظيفة الاخلاقية :

من الوسائل التي تحقق الوظيفة الأخلاقية ما يلي:

- تهذيب سلوك الأطفال في الكتاتيب و المدارس القرآنية ، و يتحقق ذلك بإبعادهم قدر المستطاع عن كل الممارسات الخاطئة مثل : الغش ، الغيبة ، النميمة ، الكذب ، عقوق الوالدين و غيرها من الأخلاق السيئة .
- غرس الآدابالإسلامية في النفوس الطلاب مثل : آدابالسلام و الكلام و آداب الاستئذان و أدب الدخول الى المسجد و الخروج منه .....
- حث التلاميذ على الأعمال الصالحة من خلال القَصَصْ القرآني.

(ابراهيم محمد الشافعي ، 1401 هـ، ص ص 136 -137)

5-4 الوظيفةالاجتماعية:

بعض الأساليب التي على المعلم القرآني إتباعها و التي تسهم في تحقيق هذه الوظيفة منها :

- تنمية المحبة بين الأطفال الكُتَّاب و المدرسة القرآنية و تقوية رابطة الأخوة بينهم.
- حثالأطفال على الأعمال المفيدة و ذات الطابع الإنساني من قبيل التطوع، الأعمال الخيرية المختلفة و غير ذلك من أوجه فعل الخير.
- تقوية الشعور الأطفال بالانتماء الاجتماعي للمجتمع المسلم.
- الحد من عمالة الأطفال و أيضا القضاء على ما يسمى بأطفال الشوارع.

5-5 الوظيفة النفسية :

- شعور الطلبة بصحة نفسية عالية، وهذا ما أكدته عدة دراسة التي تناولت حفظالقرآن الكريم و أثره في الصحة النفسية للأفراد.

و هذا ما أكده حديث الرسول صلى الله عليه و سلم في قوله : (و ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله و يتدارسونه بينهم إلاّ نزلت عليهم السكينة و غشيتهم الرحمة و حفتهم الملائكة و ذكرهم الله فيمن عنده و من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه)

5-6 الوظيفة العقلية :

و من أساليب التي تحقق الوظيفة العقلية :

- بيان أهمية التكرار للأطفال ، لأن ذلك يؤدي الى حفظ المتين و عدم النسيان .
- مراعاة طاقة الطفل في قدراته على الحفظ و التسميع و المراجعة و حمايته من الإرهاق الذهني.
- تشجيع التلميذ على السؤال والاستفسار أثناء التعليم، لأن السؤال يؤدي إلى فهم وتوسيع المدارك.

5-7 الوظيفةالتعليمية:

يمكن اختيار الوظيفة التعليمية فيما يلي :

- اتقان التلاميذ للحروف العربية و ترادها صحيحة النطق و الأداء .
- تعويد التلاميذ على قراءة الكلمات القرآنية ، و تدريبهم على ذلك .
- تهذيب السلوك اللغوي للأطفال، بمعنى تمكينهم من ناحية اللغة العربية مما يجعلهم قادرين على محاربة التلوث اللغوي في أسرهم و في محيطهم الدراسي.

(أحمد رشيد القادري و شاهد ذيب ابو شريخ ، 2005 ، ص ص122-126)

5-8 الوظيفةالجسمية:

ويتجلى ذلك في :

- الاهتمام بالنظافة الشخصية وحث التلاميذ على نظافة واللباس والغذاء، حتى تبقى هذه العادات راسخة. **(أحمد رشيد القادري و شاهد ذيب ابو شريخ ، 2005 ، ص127)**

6-أهداف المدارس القرآنية :

إن الهدف الأساسي من المدرسة القرآنية هو تحفيظ القرآن الكريم، وتعليم الكتابة وتهيئة النشء لمواجهة الحياة الخاصة والعامة من منظور إسلامي، بالإضافة إلى تعليم النشء مبادئ العبادات وتعويدهم على أدائها، ومكافحة الأمية والقضاء على الجهل المرير. **(العربي قويدر ، 2000 ، ص 172)**

وأشار" **ابن خلدون**" في مقدمته إلى أهمية التعليم القرآني للأطفال وتحفيظه وأوضح أن تعليم القرآن الكريم هو أساس تعليم المناهج الدراسية في مختلف البلاد الإسلامية وبذلك فقد لعبت المدارس القرآنية في الحفاظ على مدارسنا النظامية وهويتنا.

*ويمكننا حصر أهم أهدافها في مايلي :

- غرس الروح الإسلامية وتنميتها في قلوب الناشئة من خلال حفظ القرآن الكريم وفهمه وتطبيقه.
- إحياء الدور المسجد وأثره التربوي في صياغة الشخصية المسلمة الملتزمة بكتاب الله وسنة رسوله.

(أحمد حسن الخميسي ، 2010،ص112)

- حفظ القرآن الكريم هو الهدف الأساسي. **(موسى حريزي ، 2004 ، ص309)**
- المحافظة على اللغة العربية. **(سليمان نصر،2001، ص ص 39-40)**

- الاستعداد للدراسة والتلقين والتعود على الجو الدراسي وعلى مجموعة من الأطفال يستفيد منهم ، وهذا ما يجسده "**ابن سينا** " في قوله : " ينبغي أن يكون الصبي مكتبه مع صبية حسنة آدابهم ومرضية عاداتهم لأن الصبي عن الصبي ألقن وهو عنه أخذ وبه أنس "

(ناصح علوان ، 1993، ص116)

- تخريج جيل حافظ للقرآن الكريم يقوم بدوره بتعليم كتاب الله الكريم.
- توسيع نطاق المدارس القرآنية يساعد على مكافحة الأمية بين الناس.

(أحمد حسن الخميسي، 2010، ص112)

- عمارة المساجد وقراءة القرآن فيها طلبا لمزيد من الأجر والثواب.

(موسى حريزي، 2004، ص309)

- القدرة على الاستيعاب وتقوية الذاكرة. **(فاطمة الزهراء وسعادي الزهرة ، 2007 ، ص29)**

7- سن الالتحاق بالمدرسة القرآنية :

لم يكن هناك سن محددة لإلتحاق الأطفال بالكتاتيب ، فبعض الآباء يفضل إلتحاق أبناءهم بالكتّاب في السن الرابعة ، بينما يفضل الآخرون إرسالهم في السابعة أو الثامنة ، غير أن الكثيرين من المحققين وأصحاب المصادر التاريخية يذهبون إلى القول بأن السن التي كان يلتحق بها الأطفال بالكتاتيب هي سن الخامسة أو السادسة. **(أحمد فؤاد الأهواني ، 1983 ، ص61)**

في حين يرى البعض أنه من المناسب أن يبدأ تحفيظ سور القرآن الكريم للناشئة منذ بداية سنوات تعليمه الأولى ، مع مراعاة القدر الذي يكلفون بحفظه ، والسور القرآنية المناسبة مع قدراتهم العقلية ، دون الالتفات إلى المقولات التي يرددها البعض والتي تدعوا إلى تأخير تعليم القرآن الكريم ، كي يصبح الطالب

قادرا على فهم ما يطالب بحفظه ، وقادرا على التعامل مع مفردات القرآن الكريم لفظا ومعنى ، ولا يتم ذلك – حسب زعمهم – إلا في السن الثانية عشر.

إلّا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حريص على تعليم الناس كتاب الله تعالى، بل وكان يأمر بتعليم الصبيان.

يقول أحد العلماء في كتاب اللغة ونمو الطفل : ينبغي ألا نتردد في تقديم المفاهيم المجردة إلى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، لأن التردد يمنعنا من نطق كلمات مثل: الخير والإحسان والعدل، أما أطفالنا بحجة أنها كلمات ذات مفاهيم مجردة ، وعدم تقديمكم مثل هذه الكلمات إلى الأطفال يؤثر في نموهم الأخلاقي والوجداني ، فالمفهوم ينمو في مراحل متتالية ، ولكل مرحلة خصائصها وميزاتها.

(د.عبد الرحمان صالح عبد الله،2005، ص ص347- 349)

8-أساليب التعليم القرآني:

لقد أكد "**ابن خلدون** " في كتابه المقدمة أن تعليم الأبناء للقرآن الكريم من شعائر الدين أخذ به المسلمون طوال العصور المختلفة في سائر البلدان الإسلامية وصار القرآن الكريم أصل التعليم الذي يبني عليه ما يكتسب بعد ذلك من مهارات. **(عبد الرحمان ابن خلدون،2005، ص505)**

*فعملية التعليم لا يتم إلّا بوجود ثلاث عناصر:

- المعلم أو المرشد أو الموجه.
- المتعلم: وهو الفرد الذي يريد أن يتعلم شيئا ما.
- المادة أو الموضوع. **(إبراهيم ناصر، 1984، ص69)**

ويجب اختيار نماذج من كتاب الله ذات أهداف تتناسب ومستوى الطفل وذات مضمون يسهل إدراكه وألفاظ وأساليب لها إيقاع ورنين وكذلك دفعة وتحفيزه للحفظ ، وحفظ أي شيء ليس سهلا والطفل يستطيع أن يحفظ ويساعده ذلك على إنماء رصيده اللغوي والطفل في سن المرحلة الأولى يمكنه أن يحفظ لكن مع مراعاة شروط هي :

- أن تكون الآيات التي يراد الطفل أو التلميذ حفظها مرتبطة بموقف في مشاهدات الطبيعية أوفي الإنسان نفسه أوفي الكائنات من حوله مثلا في قوله تعالى:(لا أقسم بهذا البلد)**(البلد،الآية: 01)** وقوله تعالى :(ألم يفعل له عينيين و لسان وشفتين)**(البلد، الآية: 08-09)**
- فهم الطفل الآيات قبل حفظها وما خفي من المعاني يقربالطفل وحبذا ولو عرف مناسبة الآية.
- ألّا يكون معظم ما يحفظه مما يصور العقاب والموت وما بعده من عذاب وشقاء فالطفل مقبل على الحياة وغير موشك على تركها.
- لا بد من اختيار الدقة في الكم والكيف في الحفظ لكي لا نرهق الطفل بالحفظ فينفر من كتاب الله. **(سعيد إسماعيل علي،2000، ص 462)**

9- طرق تدريس القرآن الكريم في الحلقات :

لعملية تدريس القرآن الكريم توجد عدة طرق متعددة ومختلفة يكثر استخدامها في حلقات تحفيظ القرآن الكريم وسوف يتم التعرض لها بإيجاز:

9-1-الطريقةالإلهية:

وهي طريقة لحفظ القرآن الكريم فقد ذكرها الله تعالى في الكتابه العزيز ، فهي أفضل تقنية لحفظ القرآن الكريم التي سنها الله لرسوله الكريم، لتقيد القرآن في العقل والذهن كما جاء في الآية الكريمة :(بل

الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره، لا تحرك به لسانك لتعجل به، إن علينا جمعه وقرءانه ، فإذا قرأنه فاتبع قرءانه ثم علينا ببيانه ، كلا بل تحبون العاجلة ، وتذرون الآخرة) **(القيامة، الآية: 14-21)**

وقد فسرها وشرحها " **ابن كثير**" في قوله (هذا التعليم من الله عز وجل في كيفية تلقينه الوحي من الملك فإنه كان يبادر إلى أخذه ، ويسابق الملك في قراءته ، فأمره الله عز وجل أن يستمع له ، تكفل الله له أن يجمعه في صدره ، وأن ييسره لأدائه على الوجه الذي ألقاه إليه ، وأن يبنيه له ، ويفسره ويوضحه ، فالحالة الأولى جمعه في صدره والثانية : تلاوته والثالثة : تفسيره وإيضاح معناه.

(الحافظ عماد الدين ، 1984، ص169)

- القراءة النموذجية للمعلم وتمثلت في قوله تعالى: (فإذا قراناه فاتبع قرانه) (القيامة 18)، حيث ركز على الاستماع والتتبع الجيد بالإذن والبصر يضمن لنا التقليد الجيد.
- تهدئة وطمأنة المتعلم أنه سيتعلم الحقائق بأي طريقة ، فهو يشعر عند تلقيه معلومة جديدة بالحير والقلق ، وذلك من ناحيتين : معاناة فكرية الاستيعاب ، ومن ناحية أخرى تسرعه باستخدام العمليات العقلية في مسك الحقائق وحبسها في العقل وذلك بالترديد مخافة تفلتها منه.
- التقليد والترديد المتعلم ما يسمع من قراءة من الأصل.
- إعطاء الحرية للمتعلم بالتكرار المتقن للحفظ وهذا بعدما يتأكد المعلم من صحة قراءة المتعلم وعدم التسرع لحفظه قبل إتقان قراءته قال تعالى:(لا تحرك به لسانك لتعجل به)**(القيامة، الآية:16)**
- الشرح والتبيان في قوله تعالى: (ثم إن علينا ببيانه) **(القيامة، الآية: 19)** فبعدما تتم أهم مرحلة للوعي والإدراك ألا وهي الحفظ ينتقل المعلم إلى شرح المعنى وتبيانه، فالشرح والتوضيح ، وهو ما يثبت ويرسخ الحفظ.

- التطبيق: أن للعمل أو الممارسة المتكررة أهمية لتحقيق التعلم السليم وترسيخه وتثبيته.

(موسي حريزي ، 2004 ، ص ص143-155)

9-2- طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم في تعليم القرآن:

لقد كان صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه العلم والعمل معا، فمن بين الأمور العشرة التي لا ينفع بها ذكرها " **ابن القيم** ": "علم لا يعمل به ... فلا خير في علم بدون عمل ".

(ابن قيم الجوزية ، 2005 ، ص95)

وكما قال "**معاذ بن جبل** " :(اعملوا ما شئتم أن تعملوا) كما قد ذكر "**أبو عبد الله الداني**" في كتاب البيان بإسناده عن "**عثمان وابن مسعود**" أن **الرسول الله صلى الله عليه وسلم** : كان يقرؤهم العشر (أي عشر آيات) فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العمل ، فيعلمنا القرآن والعمل جميعا "

فكان**صلى الله عليه وسلم** يعتمد في تلقينه القرآن الكريم للصحابة على المشافهة بنطق اللسان، لأنه عليه السلام كان أميا لا يقرأ ولا يكتب. **(موسى حريزي،2004، ص162)**

9-3الطريقةالقديمة:

وتعتمد هذه الطريقة على المباشر والكتابة حيث يجمع المعلم الطلبة حوله ويملي لهم الجزء اليومي آية آية، فيكتبونه ويحفظونه، ثم يستظهرونه. **(عبد الكريم الدباغي ، 2003 ، ص02)**

أما الوسائل المعتمد عليها في هذه الطريقة فهي متواضعة وبسيطة وتتكون من : حصير يجلس عليها التلاميذ ، ولوحه يكتبون عليها مصنوعة من خشب الضرو أو العرعار ، والصلصال الذي يستعمل لمحو

ما كتب على اللوحة بعد استظهاره لتكون ملساء ، وتسهل الكتابة عليها ، وقلم مصنوع من القصب ، والحبر يصنع من الصوف كما لا ننسى أجزاء المصحف التي يرجعون إليها في الكتابة.

***ومن ايجابيات هذه الطريقة** : أنها صالحة لكل الفئات العمرية إذ نجد في الكتاتيب القديمة كل الأعمار ، ضف إلى ذلك أنها تراعي الفروق الفردية بين الطلبة في الحفظ فهو يستعمل السمع أولا ثم الكتابة وتركيز البصر في اللوحة والترديد اللفظي لما كتب وهذا يساعد على الترسيخ والتثبيت ، وما يؤخذ على هذه الطريقة أنها تعتمد التكرار اليومي كعامل أساسي للترسيخ.

(صحبي حسان،2005 ، ص 22)

9-4-الطريقةالجماعية:

في هذه الطريقة يقوم الشيخ بتحديد مقدار معين لجميع طلاب الحلقة يتم تلاوته من قبله على الطلاب أولا (أي القراءة النموذجية) ، ثم تلاوته من قبلهم عليه كل على حدا ثانيا ، ثم يكلفون بحفظه ليتم التسميع لهم من قبل الشيخ فيما بعد .

***ومن ايجابيات هذه الطريقة** : أنها ترفع من مستوى الأداء والمحافظة على أحكام التلاوة وهذا بتكرار القراءة على مسامع الطالب بعدد أفراد الحلقة ، ويقوم الشيخ بتقويمها قدرة المدرس على متابعة طلابه أداء وسلوكا إمكانية ببيان معاني الكلمات الغامضة وإلقاء بعض التوجيهات .

(كتاب المنتدى، 1417هـ، ص23-24)

9-5-الطريقة الفردية :

أن يقوم المعلم بفتح المجال أمام طلبته للتنافس والانطلاق في تلاوة القرآنالكريم،وحفظه، كل حسب إمكانياته التي وهبه الله تعالى إياها، وما يبذله من وقت وجهد لتحقيق ذلك تحت إشراف المدرس ومتابعته.

***ومن ايجابيات هذه الطريقة:** أنها تراعي الفروق الفردية بالإضافة إلى زيادة رغبة الطالب في الحفظ وإمكانية الاستفادة من الطلاب البارزين في تدريس زملائهم ذوي المستويات الضعيفة.

***ومن سلبياتها:**استمرار تأخر بعض الطلبة المقصرين في حفظ صورهم وضعف مستوى متابعة المعلم للطلاب حفظا وأداء وسلوكا بالإضافة إلى الإحساس بالإحباط لدى الطلاب الذين لا يستطيعون اللحاق ببقية زملائهم المتفوقين أو حتى الذين انضموا إلى الدراسة في الحلقة بعدهم.

(المنتدى الإسلامي،1417هـ ،ص ص25-26)

10- التعليم في المدارس القرآنية :

إن التعليم في المدارس القرآنية والكتاتيب بدائيا في معظمه ، حيث يعتمد معلم القرآن الكريم تحفيظ الأطفال القرآن الكريم من المصحف وكتابته في اللوح دون أخطاء إملائية معتمدا على القراءة والكتابة ، قال:" **رابح تركي**" في هذا الصدد :(إن التعليم في الكتّاب كان في معظمه بدائيا وعلى الطريقة التقليدية المعروفة عن الكتاتيب منذ عدة قرون حيث كان يقصر على تحفيظ القرآن وحده ، وتلاوته من الذاكرة من أوله إلى أخره دون شرح لمفرداته ولا تحليل لمعانيه ، أو تفسير لمقاصده الدينية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية). **(تركي رابح ، 1975 ، ص236)**

*والطريقة المتبعة حاليا في الكتاتيب والمدارس القرآنية يمكن تقديمها مختصرة في التالي:

عندما يحضر الطالب إلى الكتاب لأول مرة مصحوبا بلوحة ويكتب له المعلم فيها حروف الهجاء العربية كلها في جهة واحدة ، وأما الجهة الثانية من اللوح فيكتب له فيها سورة الفاتحة ، ثم يبدأ في تلقين هذه السورة للطالب حتى يحفظها عن ظهر قلب ، ثم بعدها ينتقل لسورة الناس وهكذا ، صعدا مع المصحف .

بالنسبة لحروف الهجائية تبقى مكتوبة على اللوحة إلى أن يحفظها الطالب عن ظهر قلب (انظر الجدول)

الجدول رقم (01)

جدول تعليم الحروف الأبجدية في الكتاتيب والمدارس القرآنية:

الحرف	النطق	تحفيظ الحرف	أوصاف الحرف	مجموعة الحرف
أ	ألف	لاشأن عليه (لا ينقط)	مطيرق–تصغير مطرق	01
ب	باء	نقطة من تحت (أسفل)	أثنينة	03
ت	تاء	اثنين من فوق	ثنينة	02
ث	ثاء	ثلاثة من فوق	ثنينة	02
ج	جيم	نقطة من تحت	مخيطف	03
ح	حاء	لا شأن عليه	مخيطف	01

خ	خاء	نقطة من فوق	مخيطف	02
د	دال	لا شأن عليه	بوجناحين	01
ذ	ذال	نقطة من فوق	بوجناحين	02
ر	راء	لا شأن عليه	معرق...	01
ز	زاي	نقطة من فوق	معرق...	02
ط	طاء	لا شأن عليه	بوقرن	01
ظ	ظاء	نقطة من فوق	بوقرن	02
ك	كاف	لا شأن عليه	بوجناح واحد	01
ل	لام	لا شأن عليه	معرف	01
م	ميم	لا شأن عليه	دوويرة	01
ن	نون	نقطة من فوق	معرفة	02
ص	صاد	لا شأن عليه	مزود	01
ض	ضاد	نقطة من فوق	مزود	02
ع	عين	لا شأن عليه	فم الذيب	02

غ	غين	نقطة من فوق	فم الذيب	01
ف	فاء	نقطة من فوق	أم رقيبة	02
ق	قاف	نقطة من فوق	بورقيبة	02
س	سين	لا شأن عليه	ثلاث سنينات	02
ش	شين	ثلاثة من فوق	ثلاث سنينات	01
و	واو	لا شأن عليه	أم كرشتين	01
هـ	هاء	لا شأن عليه	معرفة–بوطيطة	01
لا	لام	لا شأن عليه	بو قحيحة	01
ي	ياء	نقطتين من تحت	مكورة معرقة	03
ء	همزة	لا شأن عليه	مردودة	01

(رائد مصطفى ، 1986 ، ص ص125–126)

*مما سبق يتضح أن المعلم القرآن الكريم يعتمد في تحفيظ الحروف للتلاميذ على قاعدة يقسمها في أذهان التلاميذ على ثلاث مجموعات، تشترك كل مجموعة في صفة عامة، والمجموعات هي:

- **المجموعة الاولى :** يبلغ عدد حروفها 15 حرفا (01) ، لا يلحق بهذه الحروف شيء من نقاط لا من أسفل ولا من أعلى.

- **<u>المجموعة الثانية :</u>** يبلغ عدد حروفها 12 حرف (02) وهي ملحقة بنقاط من أعلاها قد تكون واحدة أو أكثر .
- **<u>المجموعة الثالثة :</u>** يبلغ عدد حروفها 03 حروف (03) بها نقاط من أسفل قد تكون واحدة أو أكثر.

وبمجرد الانتهاء من هذه الطريقة تكون الحروف قد رسخت في أذهان التلاميذ طبقا لشخصية كل مجموعة من المجموعات.

واذا ما انتهى من حفظها ينتقل الى مرحلة تالية تتمثل في معرفة الحرف المعجم منها ، وينطق به باللغة الدارجة على النحو التالي: ألف لا شأن عليه (لا يحمل نقطة)، والباء وحدة من تحت(أسفل)، والتاء ثنين من فوق وهكذا الباقي الحروف .

بعد ذلك ينتقل إلى معرفة الحروف وأشكالها ، ويعرف وجه الشبه بينها وبين بعض الأدوات المحسوسة والمستعملة في الواقع اليومي للتلميذ ،وينطق بها على النحو التالي: الألف كالعصا، الباء مثل السين، الجيم كالمخطاف، وهكذا إلى آخر الحروف ، وهكذا يرددها حتى ترسخ صورة في ذاكرته .

وفي المرحلة التالية أن يعرف كيفية النطق بالحروف وهي مشكولة بالحركات، فيقول على سبيل المثال : أنصب (الالف تحمل نصبه (فتحة)) ، بانصب ، تانصب،ثانصب ، ثم ينتقل للضم مع الحروف كلها ثم الكسر ، السكون ، الشد ، التنوين ، والمد.

كل ذلك يلقن سماعا وينظر إليها في اللوحة بصريا وينطق بها شفويا.

*وأما الكتابة فلها هي الأخرى مراحل في التعليمالقرآني، فالمعلم هو الذي يكتب للتلميذ سورا من القرآن الكريم بقلم رقيق على اللوح، والتلميذ يمر بقلمه الغليظ على ما كتبه المعلم مقلدا خط معلمه دون علم تلك الحروف.

والهدف من هذه الطريقة تدريب التلميذ على كيفية امساك القلم والتحكم فيه .

*وفي المرحلة الرابعة يأتي دور التهجي، حيث يقوم التلميذ بتهجئة الكلمة التي يمليها عليه المعلم فيعدد حروفها ، ويرجع عند كل حرف يريد كتابته الى حروف الهجاء المكتوبة على اللوحة ويقوم بكتابة الحرف المعني بصورته وحركته وبنطقه إن كان يحمل نطق، هذا العمل يقوم به المعلم بنفسه.

وبعد مدة قد تصل الى سنة أحيانا أوأقل ، يكون التلميذ قد تعلم القراءة ، الكتابة ، والاملاء وحفظ جزء من القرآن ، وما أن تمر عليه سبع سنوات حتى يكون الطالب قد حفظ القرآن كاملا.

(رائد مصطفى،1986 ، ص ص127-129)

11- وسائل التدريس في المدارس القرآنية :

ويمكن حصر الوسائل المستعملة إلى مجموعتين أهمها:

11-1 وسائل تقليدية:

- **الألواح:** اللوحة قديمة بقدم الكتّاب، ويقوم النجار بتحضيرها على أشكال مختلفة في الطول والعرض ، وينبغي أن يكون من لوحة واحدة مصقولة ومستقيمة صالحة للكتابة خفيفة الوزن . وفي العديد من الكتاتيب ، خاصة الحواضر، حلت الألواح البلاستيكية محل الالواح الخشبية.

- **أقلام القصب** : يتراوح طول القلم بين 15و20 سم وعرضه 1 سم ومساحة بَرْيّه والساقية الموجودة في البري مساحتها 2سم ، وهذا القلم اذا كتبت به على جهة البطن كانت الكتابة غليظة لكتابة الحروف واذا كتب به من ناحية الظهر كانت الكتابة رقيقة للشكل .
- **الصلصال:** هو مادة ترابية يابسة تستخرج من الأرض الصلصالية وتدهن بها الألواح بعد الغسيل لتصبح بيضاء بحيث يظهر عليها لون الصمغ المحضّر مما يسهل عملية الكتابة.
- **الصمغ** : والصمغ يصنع طلبة الكتاتيب القرآنية من صوف الاغنام الملطخة بالعرق حيث يتم حرقها في اناء مع قليل من الماء حتى تصبح على شكل سائل أسود ثم توضع في محابر خاصة تسمى دواية. **(ابن سحنون محمد ، 1972 ، ص73)**

11-2-وسائل حديثة :

- **وسائلسمعية**:منها:

<u>اشرطة الكاسيت :</u> تعتبر أشرطة الكاسيت من أكثر أنواع الوسائل المُعينة على الحفظ لأنها تؤدي إلى الاستماع للآيات وتكرارها على حسب حاجة المتعلم ، مما يساعد على ثبات الحفظ ، ومن هذه الأشرطة التسجيلات الصوتية لتلاوة القرآن الكريم لبعض الشيوخ والمقرئين.

- **وسائلبصرية:**

<u>1- السبورة بأنواعها المختلفة :</u> يستخدم معلم القرآن الكريم السبورة لكتابة الآيات القرآنية المقررة للحفظ ، كذلك يساهم الملخص السبوري في توضيح معاني المفردات ، وكتابة هداية الايات والأحكام التجويدية.

2-الرسوم والصور التوضيحية : تساعد هذه الوسائل معلم القرآن الكريم على تشجيع التلاميذ على التفكير والتصور لبعض العمليات الحيوية التي تتطرق إليها آيات الحفظ،مثل : مراحل نمو الجنيين ، مراحل نمو النبات ، وغيرها من الايات العلمية القرآنية.

3-العينات والمجسمات :تعتبر العينات والمجسمات من الوسائل التعليمية التي تقرب معاني المصطلحات الواردة في الآيات القرآنية من واقع التلاميذ وبيئتهم. **(سراج محمد وزان ، 1408هـ ، ص123-124)**

- **وسائل سمعية بصرية :**

1-التلفاز والفيديو التعليمي : من خلال هذه الأجهزة يمكن لمعلم القرآن الكريم عرض أفلام لبعض الآيات الكونية التي ذكرت في القرآن الكريم، مثل : ظاهرة الكسوف والخسوف ...

2-الحاسب الالي " الكمبيوتر " : يعتبر الحاسب الآلي من التقنيات التعليمية الحديثة والتي لها دور فعال في تطوير وسائل تحفيظ القرآن الكريم ، بما يحتويه من برامج مطورة تتعلق بعلوم القرآن وأحكام التجويد والتفسير وغيرها من البرامج المتخصصة في المجال .

(محمد السيد الزعبلاوي ، 1417هـ ، ص ص117-118)

12- معلم القرآن الكريم :

12-1- تعريفه:

معلم القرآن الكريم هو موظف في قطاع الشؤون الدينية، يعين بعد اجتيازه لمسابقة التأهيل، ويشترط قبل اجتياز المسابقة أن يكون حافظ القرآن الكريم ومتقنا لأحكام التجويد، أما التحصيل الدراسي فغير محدد.

كما يسمح بتوظيف المؤذنين الحافظين للقرآن الكريم كله والمثبتين ، والذين لهم خمس سنوات أقدمية في الرتبة . **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، 6مارس 2002 ،ص24)**

12-2- حقوق وواجبات معلم القرآن الكريم :

باعتبار أن معلم القرآن الكريم يقدم واجبا كغيره من الموظفين فعليه واجبات وله حقوق .

*أما الواجبات فيمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- تعليم القرآن الكريم للصغار والكبار.
- تعليم المبادئ الأساسية لفقه العبادات.
- تعليم الأميين القراءة والكتابة.
- المشاركة في النشاط المسجدي واستخلاف الإمام عند الضرورة.

إن إخلال المعلم القرآني بواجب من الواجبات السابق ذكرها يعرضه لعقوبات تأديبية.

قد حدد المرسومان التنفيذيات 59/1985 و 114/1991 العقوبات المطبقة على المعلم القرآني بعد أن يخل بواجب من هذه الواجبات المتمثلة فيما يلي :

- الإخلال بواجباته المهنية أو أي مساس بالانضباط أو ارتكاب أي خطاء خلال أدائه في العمل.
- إفشاء سر أيّة وثيقة أو حدث يطلع عليه بحكم ممارسة مهامه.
- العمل أو ممارسة عمل خاص مربح – الجمع بين الوظائف – إلا اذا اقتضت المصلحة مثل هذا العمل المضاف ، وفي هذه الحالة يجب ان يكون العمل الثاني مرخصا به.

(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، 6مارس 2002، ص 27)

*أما حقوق معلم القرآن الكريم فيمكن تلخيصها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (02)

يبرز حقوق المعلم حسب القوانين

الحقوق	المادة / التاريخ	محتوى المادة
الحق في الراتب	1991/81	تتكفل وزارة الشؤون الدينية بدفع أجور معلمي المدارس القرآنية الذين تعينهم.
الحق في الحماية والأمن أثناء العمل	1982/179	من حق المعلم في المدرسة القرآنية أن يجد حماية إجتماعية وتأمينا على الحوادث.
الحق في العطل القانونية والراحة	1982/184	لمعلم القرآن الكريم الحق في أخذ راحة لا تقل مدتها عن 24 ساعة متوالية كما يمكن أن يستفيد من عطل قانونية أخرى سنوية بمبررات يقدمها.
الحق في الترقية	1982/302	من حق معلم القرآن الكريم الترقية الداخلية ، ويعني ذلك إنتقاله إلى منصب أعلى بعد توفر الشروط الخاصة بذلك المنصب فيه.

(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، 6مارس 2002 ، ص28)

يبرز الجدول أعلاه حقوق المعلم في المدرسة القرآنية وهذا حسب المراسيم والنصوص القانونية التي تسوي بينه وبين أي موظف في قطاع عمومي آخر.

12-3- أهمية معلم المدرسة القرآنية :

إن التعليم في المدارس القرآنية ليس بالمهمة السهلة التي يستطيع تأديتها كل أحد ، بل لا تقبل إلا (ممن كملت أهليته وتحققت شفقته وظهرت مروءته وعرفت عفته ، واشتهت صيانته وكان أحسن تعليما وأجود تفهيما). **(الماوردي ، 1993،ص109)**

وهكذا يؤكد ضرورة العناية باختيار معلم الكتّاب ، ولقد أثبتت الكثير من التجارب،أنه " مهما استحدثنا في التعليم من طرف ووسائل ، ومهما أضفنا إليه موضوعات تربوية جديدة ، وطورنا مناهجه وزودناه بأحدث الأجهزة والوسائل التعليمية ، فإنه لا يمكن أن نترحم ذلك إلى مواقف وعلاقات وتفاعلات وخصائص سلوكية ، إلا عن طريق المعلم . **(حسن ابراهيم عبد العالي ، 1984 ، ص110)**

وهذا يعني أن ثمة سمات وصفات يحتاجها المتعلم في معلمه ، لذلك ينبغي على المعلم الكتّاب أو المدرسة القرآنية أن يكون على أحسن حال ليتشرب التلاميذ صفاته الحسنة وأخلاقه الحميدة، فالمعلم وسيلة بقاء العلم ، ولا يمكن الإستغناء عنه مهما حدث من تطور وتقدم في سائر العلم وتقنياته ، وإن كانت بعض العلوم يمكن أن تكتسب دون معلم ، فإنه يستحيل أن يتحقق ذلك في ميدان تعليم القرآن الكريم وتربية التلاميذ على آدابه، لأن تلاوة القرآن الكريم ينبغي أن تتلقى من معلم متقن السمع من غيره، وهكذا حتى تصل القراءة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فالمتعلم ينتفع بصحبة معلمه كثيرا، حيث يأخذ من سماته وآدابه وعلمه يقول"**الشاطبي**"**(رحمة الله عليه)**مؤكدا هذه الحقيقة التربوية :(كان العلم في الصدور الرجال ثم انتقل إلى بطون الكتب وأصبحت مفاتحه بأيدي الرجال). **(علي ابراهيم الزهراني ، 1997،ص51)**

12-4- المقومات الأساسية لمعلم القرآن الكريم :

يجب أن تتوافر في مدارس القرآن الكريم مقومات أساسية قد لا تتوافر في غيره من سائر المعلمين، ويمكننا أن نصنف هذه الصفات التي ينبغي أن تتوافر في معلم قرآن الكريم إلى ما يأتي:

1- الصفات الأخلاقية:

- **أن يتخلق بخلق القرآن:** بأن يكون صادقا فيما يدعو إليه وأن يطبق مبادئ القرآن الكريم وقيمه على نفسه أولاً.
- **أن يكون مؤمنا** :بأنه يؤدي أشرف مهمة وأعظم رسالة وهذا الإيمان يدفعه إلى الإخلاص في عمله ، بأن يقصد به ، في المقام الأول، مرضاة الله وإحقاق الحق ونشره في عقول الناشئين .
- **أن يتصف بالصبر والحلم وسعة الصدر**: بأن يكون قادرا على معاناة التعليم.

(محمد محمود عبد الله،2008 ، ص ص 37 – 38)

2- الصفات العلمية:

- أن يتميز بغزارة العلم ، والإلمام بالثقافة الإسلامية ، ذلك لأن كتاب الله يشتمل على آيات الأحكام من عبادات ومعاملات ، إن مهمة معلم القرآن الكريم تبدو عظيمة وشاقة إزاء هذا الحشد الهائل من المعلومات التي جاء بها كتاب الله.
- أن يكون مهما بالدراسات القرآنية ويتحقق ذلك بالإطلاع المستمرعلى أساليب القرآن الكريم في الإقناع ، وخصائص القرآن ، وأثره في الحضارة الإسلامية والإنسانية ، ومنهجيته في الأخلاق والتربية ومعالجته لقضايا المجتمع الإنساني ومشاكله.

- أن يلم بعلوم القرآن بأن يعرف أوجه إعجازه ، والمكي والمدني ، ومميزات كل منهما والهدف التربوي من نزوله وأسباب نزوله وكيف يستغلها في التمهيد لدروسه.
- أن يتقن تلاوة القرآن الكريمإتقاناً تاما ، بأن يحسن نطق الحروف من مخارجها الصحيحة ، ويتمثل معاني القرآن في آدائه.
- أن يكون حافظا للقرآن الكريم، و إذالم يتأت له حفظ القرآن كله، فلا أقل من أن يكون حافظا للآيات والسور التي يقوم بتحفيظها أو تعليم تلاوتها.
- أن يكون دارسا لفن التجويد،بأن يلم بكافة قواعده من عنة ومد، وإظهار وإدغام، والترقيق والتفخيم. **(محمد محمود عبد الله،2008 ، ص ص37-38)**

3-الصفات التربوية:

قد تتوافر الصفات العلمية كلها في مدرس القرآن الكريم، ولكن ذلك كله لا يكفي في نجاح العملية التعليمية، مالم تصقل بالأصول والقواعد التربوية التي تصل بمثل هذا المعلم إلى درجة الإمتياز والنجاح ، ومن ثم ينبغي أن تتوافر في معلم القرآن الكريم الصفات التربوية التالية :

- **أن يتفنن في تنويع أساليب التعليم القرآني:** ولن يأتي له ذلك إلا إذا أتقن هذه الأساليب ، وعرف ما يصلح لكل موقف ، فيعرف طرق تدريس التلاوة وخطواتها ، وطرائق الحفظ، والوسائل المعينة عليه ، وطرق تدريس التجويد ، وكيف يشغل قواعده ، في التطبيق العلمي وحسن تدريب.
- **أن يكون دارسا لنفسية التلاميذ في المرحلة التي يعمل بها :** ولا شك أن المعلم القرآن الكريم التربوي أقدر على معاملة التلاميذ على قدر عقولهم وإستعدادهم ومعرفة الفروق الفردية بينهم ،

ولن يتحقق ذلك إلا بدراسة مراحل الطفولة في علم النفس الطفل أو علم النفس التكويني أو التربوي.

4-الصفات الشخصية :

- أن يكون خاليا من العيوب الخلقية (الطبيعية) وخاصة ما يتعلق منها بالنطق ، وإذا كنا نتجاوز أحيانا عن ذلك في بعض المواد ، فلا يمكن بحال أن نُكّل تعلم القرآن الكريم لمعلم غير قادر على النطق السليم ، أو عاجز عن إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة لعيب في الفم أو اللسان أو الأنف أو غير ذلك .
- أن تتوافر فيه قوة الشخصية والقدرة على الضبط والسيطرة على التلاميذ، بأن يكون حازما ، يضع الأمور في مواضيعها.

5-الصفات العامة :

- أن يكون محبوبا من تلاميذه ، رحيما بهم من غير تفريط ، حريصا على مصلحتهم يسامحهم أحيانا ، دون أن يترك لهم مجالا للشطط والتراخي ، وأن يكون عارفا بأساليب الشغب والعبث عند بعض التلاميذ.
- أن يعدل بين تلاميذه ، فلا يفضل أحدا على آخر إلا بالحق ، ولا يميز أحدا إلا تبعا لعمله وإجتهاده ومواهبه وحسن خلقه.

- أن يكون واعيا للمؤثرات والإتجاهات الفكرية والثقافية والإجتماعية ، وما تتركه في نفوس الجيل من آثار على معتقداتهم وأساليب تفكيرهم، فاهما لمشكلات الحياة المعاصرة وعلاج الإسلام لها.

(محمد محمود عبد الله،2008، ص ص39-40)

13- البرنامج التعليمي في المدرسة القرآنية :

13-1- برنامج المدارس القرآنية :

إنالبرنامج المقدم في المدرسة القرآنية متعلق بالمعلم منه بالمدرسة لأن لكل معلم طريقته في إعداد برنامجه السنوي غير أن النشاطات المقررة في مجملها تختلف من مدرسة إلى أخرى، فهي متمثلة أساسا فيما يلي:

- تحفيظ القرآن الكريم.
- تعليم مبادئ الكتابة والقراءة من رسم الحروف ونطقها بسلامة.
- تحفيظ بعض الأدعية والتدريب على بعض الآداب الحميدة.

(وهيبة العايب، 2004 – 2005 ، ص 60)

13-2- النشاطات التعليمية:

يضم برنامج المدارسالقرآنية نوعين من الأنشطة: النشاط اللغوي،والنشاط الديني.

- **<u>النشاط اللغوي:</u>**

يتضمن وحدات متمثلة في الحروف الهجائية ، يقوم المعلم القرآنيبتعريفالتلميذ عليها عبر مراحل ، بداية بكتابة الحروف على لوحة التلميذ ، ويتم حفظها بدون شكل، بعد الإنتهاء من حفظ كل

الحروف ورسوخها في ذهن التلميذ ينتقل إلى مرحلة الشكل : الفتحة ، الضمة ، الكسرة ، السكون ....

حتى يتمكن التلميذ من نطق الحروف مشكلة ويتعرف على مختلف أشكال الحروف :(الفتحة،الضمة...)

أما المرحلة الثالثة وهي مرحلة الكتابة حيث يقوم المعلم بتعليم التلميذ الكتابة وذلك من خلال كتابة بعض الآيات على لوحة التلميذ بقلم الرصاص والتلميذ يقوم بتتبع ذلك بالقلم المصنوع من القصب والصمغ ، وهكذا حتى يتمكن التلميذ من تعلم الخط تدريجيا.

- **<u>النشاط الديني:</u>**

ويتمثل في تحفيظ القرآن الكريم وبعض الأدعية والآداب ويكون تحفيظ القرآن الكريم عبر مراحل يحددها المعلم القرآني وفق مدى طول السورة (أو عدد آيات السورة)، وقدرة التلميذ على حفظ ما يقدم لهم ، ولا ينتقل إلى السورة أو الآية إلا بعد تأكد المعلم من حفظ التلميذ الآيات أو السورة.

ويقوم المعلم القرآني بتحفيظ الأدعية كدعاء دخول المسجد والخروج منه وكذلك أدعية النوم والاستيقاظ ، دعاء دخول المرحاض والخروج منه وهكذا لكل الأدعية بغية الترسيخهاوتثبيتها في ذهن التلميذ وتصبح عادة عنده. **(وهيبة العايب، 2004- 2005 ، ص ص61-62)**

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه أن المدارس القرآنيه لها دور كبير وفعال منذ إنشائها، في تحفيظ القرآن الكريم إلى جانب تعليم مبادئ القراءة والكتابة والإملاء وغيرها من المهارات الأساسية في التعليم، حيث أن هذه المدارس لا يقتصر دورها فقط في تعليم هذه المهارات إلا أنها تقوم بتربية النشء ، تربية دينية ، خلقيه، نفسية، جسمية، وهذا ما جعل بقاءها قائم رغم ظهور رياض الأطفال.

تمـــهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي من المسائل الهامة في المؤسسات التربوية والتي تناولتها العديد من البحوث والدراسات من زوايا كثيرة ، نجد أن كل دولة تسعى جاهدة لإيجاد الحلول المناسبة من الناحية النفسية التربوية والمدرسية والعوامل الاجتماعية الثقافية ، اقتصادية ، ويتأثر التحصيل بهذه العوامل ، كما انه يعبر عن مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات ، والذي يقاس بالدرجة التي حصل عليها المتعلم في اختبارات المدرسية ، وباعتبار أن اللغة العربية لغة كرمها الله بالبقاء ، حيث جعلها لغة القرآن ونموها وتطورها دلالة على استثمارها وتنوعها بالألفاظ والعبارات والثقافات والعلوم وكانت أداة التفكير ونشر الثقافة التي أشرقت منها الحضارة.

أولا : التحصيل الدراسي

1-1- تعريف التحصيل الدراسي :

***لغة** : من الفعل حصل ، تحصيلا ، فنقول حصل الشيء أي ثبت ورسخ والحاصل هو ما تبقى وثبت وما سواه ، نقول حصل الشيء أو العلم تحصل عليه.

(منجد الطلاب،1980، ص125)

***اصطلاحا** : هناك عدة تعاريف تناولت موضوع التحصيل الدراسي :

*يعرفه "**مصطفى محمد زيدان** ":بأنه يدل على استيعاب التلاميذ للدروس واجتهادهم في المواد المدروسة ، ويستدل عليه من خلال درجات الامتحانات التي يتحصل عليها التلميذ.

(أحمد زكي صالح، 1976، ص456)

*يعرفه "**صلاح علام** " **(2000)** : التحصيل الدراسي بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة دراسية معينة أو في مجال تعليم معين أو مستوى النجاح الذي يحرزه في تلك المادة أو يصل إليه ويحدد بواسطة درجة الاختبار أو الدرجات المحددة من قبل المعلمين .

(رفعت محمد بهجت ، 2003 ،ص21)

*أما" **الطاهر سعد الله** " فأنه يرى التحصيل أنه لم يستقر على مفهوم واحد محدد فهناك من يقصره على العمل المدرسي فقط ،وهنا من يرى أنه كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها .

(الطاهر سعد الله ، 1991 ، ص46)

1-2- تعريف التحصيل اللغوي :

تحصل الشيء أي تجمع وتثبت ، ومن هنا يمكن أن نقول إن الخبرات اللغوية إذا ما تجمعت وتثبتت في ذهن التلميذ يكون قد تحصلها ، فيقصد بالتحصيل اللغوي إذن ، مجموع المفردات والألفاظوالأساليب التي اكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللغة العربية ، ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظا أو كتابة أو كليهما معا مستخدما القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابقة.

(زكريا الحاج إسماعيل ، 1990 ، ص308)

2- مظاهر التحصيل الدراسي وأهدافه:

2-1- مظاهره:

يتكون التحصيل الدراسي في كثير من المقررات من ذخيرة من المعرفة المفيدة ونمو القدرة على أداء بعض الأعمال تتضمن المعرفة الجانبين النظري والعلمي ، كما تتضمن القدرات كالقدرة على الشرح ، القدرة على التطبيق المعرفة على الأفعال في المواقف العلمية ، تهدف بعض المقررات الدراسية إلى تنمية قدرات أخرى مثل القدرة الحسابية أو التنبؤ ، معظم الأسئلة التي تستخدم في كثير من الاختبارات الجيدة يمكن تصنيفها بشكل بسيط ومؤكد في أحد الفئات التالية :

- فهم المصطلح (معنى الكلمة).
- فهم حقيقة المبدأ(التعميم).
- القدرة على الشرح أوالتمثيل(فهم العلاقات).
- القدرة على الحساب (المسائل الحسابية).
- القدرة على التنبؤ (ماذا سوف يحدث تحت ظروف معينة).
- القدرة على التوصية بالفعل المناسب (في بعض المواقف العملية المعينة).

- القدرة على إصدار الحكم التقويمي.

(فاروق عبد الفتاح موسى، 2007 ، ص116-117)

2-2- أهداف التحصيل الدراسي :

إن التحصيل الدراسي يعطينا بطاقة فنية عن التلميذ وقدراته ومعارفه وإمكاناته في مختلف المواد الدراسية وفي هذا الصدد نجد" **نعيم الرفاعي** " يرى : " إن الهدف الرئيسي من معرفة تحصيل التلاميذ هو ترتيبهم ومعرفة قدراتهم ومدى استيعاب المعارف والمهارات المختلفة في مادة معينة خلال فترة محددة من الزمن.

(نعيم الرفاعي ، 1972 ، ص94)

ولا تتوقف معرفة نتائجه عند هذا الحد بل تتعداه إلىأهدافأخرى ، كون التحصيل يعطينا بطاقة فنية عن التلميذ وقدراته ومعارفه في شتى المواد ، والتحصيل يهدف إلى التوصل لمعلومات عن ترتيب التلميذ في التحصيل بفترة ما بالنسبة إلى مجموعته ، ولا يقتصر هدف التحصيل عن ذلك ، ولكن يمتد إلى محاولة رسم صورة فنية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية.

(العيد أوزنجة ، 1987 ،ص34)

وعليه فان أهداف التحصيل تتمحور حول :

- تقرير نتيجة الطالب لإنتقاله إلى مرحلة أخرى .
- تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي ينتقل إليه الطالب لاحقا.
- معرفة القدرات الفردية للتلاميذ.
- الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مدرسةإلى أخرى.

3- أنواع التحصيل الدراسي وشروطها:

3-1/ أنواع التحصيل الدراسي:

لتحصيل الدراسي ثلاثة أنواع :

1- التحصيل الجيد : عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصةأي أنه يستطيع تحقيق مستويات تحصيلية مدرسية تتجاوز متوسطات زملائه في العمر العقلي و الزمني . **(حامد زهران ،1971 ،ص 87)**

2-التحصيل المتوسط :وفيه يكون مستوى تحصيل التلميذ يتموقع ما بين التحصيل الجيد والتحصيل الضعيف أي أنه في المستوى العادي والمتوسط ، أي أن هناك تفاوت في استيعاب المواد المقررة في برنامج القياس الدراسي . **(عمر محمد تومي الشنافي ،ب س،ص229)**

3-التحصيل الضعيف : التلميذ الذي تحصيله الدراسي ضعيف بشكل واضح على الرغم من مؤهلاته العقلية ، وتأخره دراسيا لا يرجع فقط إلى نقص قدراته واستعداداتهوإنما يرجع إلى عوامل بيئته وثقافته ...الخ **(شاكر قنديل، ب س ،ص93-94)**

3-2/شروط التحصيل الدراسي :

إن عملية التعلم لا تحدث بطريقة عشوائية أو ارتجالية وإنما تخضع لشروط معينة ، فكلما حرص المتعلم على هذه الشروط كلما كان قادرا على التفوق في دراسته ، كما يبرز دور المعلم كمسؤول أول على هذه العملية التي تكون في صورة مقرر دراسي ومن بين أهم الشروط المساعدة على التحصيل الدراسي الجيد نذكر :

- **النضج** : يعرف النضج بأنه عملية تطور ونمو داخلي ومتتابع بشكل معين منذ بدء الحياة وتشمل ، هذه العملية التغيرات الفيزيولوجية والعضوية وكذلك العقلية وذلك لاكتساب أية خبرة أو تعلم.

(رشاد صالح الدمنهوري ، 2006 ، ص89)

- **الممارسة والتكرار** :إن تكرار عمل معين يسهل تعديله وتنظيمه عند الشخص المتعلم ، فتكرار وظيفة معينة عدة مرات يكسبها نوع من الثبات والنمو والإستقرار عند الشخص المتعلم ، فالتكرار من العوامل التي تساعد عل العمل الدقيق. **(أكرم مصباح عثمان ، 2002 ، ص44)**
- **الدافع** : من المعروف إن وراء كل عملية تعليمة أو نشاط دافع يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلىإشباع الحاجة فكلما كان الدافع قويا كان التعلم أسرع .

(محمد جاسم محمد ، 2004 ، ص415)

- **النشاط الذاتي** : وهو السبيل الأمثللإكتساب المهارات والخبرات والمعارف المختلفة ، فالتعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم ، فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده ونشاطه الذاتي تكون أكثر ثبوتا ورسوخا وأكثر عصانا على الزوال والنسيان ، أما التعليم القائم على التلقين والسرد والإلقاء من جانب المتعلم فانه نوع ردئ من التعلم.

(أكرم مصباح عثمان، 2002 ، ص44)

4 –العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

هناك عدة العوامل الذاتية تؤثر التحصيل الدراسي والتي تعيق التلاميذ في دراستهم ومن بينها ما يلي :

4–1 العوامل الذاتية :

وتنقسم إلى :

- **العوامل العقلية** :يعتبر الإستعداد العقلي والقدرات العقلية مهمة في عملية التعلم فبدونها لا يمكن للفرد أن يستوعب ويفهم فقد وجد (**بورت BURT**) "**1951** " في دراسة لها موضوع 700 متخلف من الصبيان والبنات،إن عامل الترابط بين نسبة التحصيل ونسبة الذكاء يبلغ " 74.0" وهو ترابط عالي بالنسبة لدراسة من هذا النوع تعتمد على عينة بهذاالإتساع.

(نعيم الرفاعي ، 1966 ، ص452)

- **العوامل الجسمية** : ويقصد بها الجانب الصحي للمتعلم فالصحة النفسية لها تأثير كبير على المردود التحصيلي لأنهإذا كان المتعلم قوي الجسم فانه يساعد على متابعة الدراسة .

(رشاد صالح الدمنهوري ، 1995 ، ص88)

*ويعرف "**محمد خليفة بركات** ":إن العوامل الجسمية هو كل ما يتعلق بالصحة العامة وبعوامل النمو السليم أو عاهات الحواس المختلفة أو الاضطرابات الحركية التي تتضمن صعوبات الكلام واستعمال اليد اليسرى بدلا من اليد اليمنى وما يترتب عليه . **(محمد خليفة بركات، ب س ، ص358)**

- **العوامل الانفعالية** : تسبب الحالة النفسية التي يعيشها الطالب التخلق الدراسي، إذ لم يحض بالرعاية اللازمة فالطالب قد تدفعه حالته النفسية لضعف الثقة بالنفس والقلق والضيق أو الخمول أو اتجاهات نفسية أوأسباب انفعالية خاصة مثل الكراهية لمادة معينة تربط في ذهنه أو موقف مؤلم اتخذه عن الدراسة. **(هادي مشعان ، 2003،ص176–177)**

4-2/ العوامل البيئية :

أهمهاالأسرة وتعد الانطلاق الأول والمرحلة التي لابد أن يمر بها كل تلميذ وهي التي تؤثر في تكوين شخصية الطفل في نجاحه أوفشله،فالجو المشحون بالخلافات والمشاكل الأسرية بين الوالدين كالطلاق مثلا يؤدي إلىالإضطرابات العاطفية والتي تؤدي إلى عدم الإستقراروالإطمئنانوعكس ذلك حاضرا ومشجعا للدراسة ويزيد في الإستعداد على التعلم ، إضافةإلى العامل المادي الذي يحقق للتلميذ متطلباته واحتياجاته أثناء الدراسة كالأدوات وغيرها ....

وبالتالي تحفزه على الدراسة ، والفقر من الأسباب المؤدية إلى نقص التحصيل .

(فاخر عاقل ، 1985 ، ص103)

4-3العوامل المدرسية :

وأهمها:

- **التنظيم التربوي :** إن استقرار التنظيم التربوي ضروري منذ العام الدراسي من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام وضرورة الاستقرار فيها وعدم التنقل من قسم إلىأخر ومن مؤسسة إلىأخرى بعد مرور وقت عن انتظام الدراسة بالإضافةالضبط البرنامج التعليمي وتوفير الكتب المدرسية .

(فرج عبد القادر ، 1982 ،ص104)

- **كفاءة المعلم :** ترى رمزية الغريب أن المعلم الكفء هو الذي تكون لديه الفكرة واضحة عن أهداف التربية الحديثة وأن يكون ملما ودارسا لخصائص النمو النفسي للطفل في جميع مراحل دراسته العلمية حتى يجعل من التعليم فنا حقيقيا.

(رمزية الغريب ، 1968 ، ص21)

- **الجو المدرسي** :يعتبر الجو الاجتماعي المدرسي من العوامل الهامة ذات الأثر في الموقف التعليمي ويقصد بالجو المدرسي الذي تتوفر فيه روح التعاون والتقبل والمحبة والحماسة والأمليويتيح الفرصة للتلاميذ بإشباع حاجاته بالتفوق والنجاح ويزيد الثقة في النفس، أماإذا كانت العلاقة بين التلميذ والآخرين من الأساتذة والزملاء والإداريين فان ذلك يؤثر سلبا على تحصيل التلميذ، وبعبارة أخرى فإن عجز التلميذ عن التكيف مع عناصر المجال المدرسي تؤثر في تحصيله.

(يوسف ومصطفى القاضي ، 19981 ،ص402)

5 –طرق قياس التحصيل الدراسي :

هناك عدة طرق لقياس التحصيل ، سنحاول تجميعها في الشكل التالي :

1– الاختبارات التحصليةالتي يعدها الأستاذ (المدرس): وهي اختبارات يعدها المدرس بنفسه لقياس تحصيل أهدافتعليمية محددة ومرتبطة مع وحدات معينة من العمل.

(محمود عبد الحليم منسي ،2003 ، ص82)

وهذه النوعية أكثر انتشارا في مدارسنا ونظامنا التعليمي بالرغم ما يعترها من عيوب وتندرج تحت :

- **الاختبارات المقالية :** وهو اختبار يتطلب كتابة الإجابات يستعمله المعلمون في مجالات متعددة في مختلف المواد التعليمية التي يدرسونها ، وفي اللغة العربية نستطيع أن نستخدم هذا النوع من الاختبارات في :

1–مجال القراءة : يستخدم في قياس قدرات التلاميذ على فهم ما يقرؤون وفي توظيف المفردات والتراكيب في لغتهم ، وفي تخليص ما يقرؤون ، أو في نقده ، وفي مقارنته بما عرفوه من أشياءتتوافق

معه أو تفترق عنه ، وقد يكون أداة لمعرفة الفوارق بين قدرات التلاميذ على الفهم والتذوق ، والتحليل والنقد والتطبيق وترتيب الأفكار وصحتها .

2-مجال الكتابة (الإملاءوالخطأ) : يمكن أن يكشف لنا إختبار المقال على قدرة التلاميذ على الكتابة الإملائية الصحيحة عن طريق ما يكتبه في المجالات المختلفة وإلتزامه برسم الحروف وفق الخط الذي يكتب به ، ومراعاته لعلامات الترقيم في أثناء الكتابة .

3-مجال التعبير الكتابي: نستطيع الإستدلال على قدراته الكتابية ، ويوضح قدرته على ترتيب أفكاره وتسلسلها ويكشف عن مهارته في استخدام قواعد اللغة ، استخداما صحيحا ويرشدنا إلى مدى ما يستطيع توظيفه من مواقف التعبير اللازمة له في الحياة .

(احمد إبراهيم صومان،2014 ،ص371-372)

4-مجال الفهم السمعي أو القراءة الإستماعية: يرشدنا الأسلوب المقالي إلى مهارة التلاميذ في تلخيص ما يسمع، وفي تحديد المضامين والأفكار الواردة في المادة المسموعة وفي إبداء وجهات النظر المختلفة إيزاء ما يسمع، ومن جانب آخر يدر قدرة المتعلم على توثيق ما يسمعه من أجل الإفادة من المعلومات الواردة في المادة.

- **الإختبارات الموضوعية:** وهذا النوع من الإختبارات يتضمن أسئلة الصواب والخطأ، والأسئلة التلوة بعدد محدد من الإجابات (الإيدال) المحتملة أوإختبار نعم أولا أوإضافة كلمة محذوفة وفي مثل هذه الإختباراتلايختلف المصححون في وضع الدرجة على الورقة، وكذلك فإن طريقة تصحيحه موضوعية تماما. **(أحمد إبراهيم صومان، 2014، ص 373)**

2-الاختبارات التحصيلية المقننة :

وهي إن كانت تتضمن نفس أنواع المفردات في الاختبارات كالتي يعدها المدرس فان هدفها يختلف جذريا ، فهي لم تصمم لقياس تحصيل أهدافتعلمية محددة وسريعة إنما هدفها هو قياس كل التحصيل الحادث في واحدة أوأكثر من مجالات المادة أو المهارات في عدة نقط متنوعة أثناء خبرات المتعلم المدرسية .

*إن مصطلح مقننة يعبر عن حقيقة ، والتي تؤدي إلىإن هذه الاختبارات مصممة ليكون تنفيذها وتفسيرها وتصميمها تحت شروط مقننة.

-تستخدم هذه الاختبارات المقننة في قياس التحصيل على المستوى القومي .

(محمود عبد الحليم منسي ، 2003 ، ص74)

وهي مفيدة في العمل مقارنة بين الطلاب والجماعات ، حتى لو كانت هذه الاختبارات قد تم انجازها في عدة أوقاتأوأماكن.

كذلك هي تقيسالمستوىالحقيقي لتحصيل التلاميذ الدراسي.

ثانيا: اللغة العربية:

1-تعريف اللغة العربية:

1-1-تعريف اللغة :

أقدم تعريف عرفه العرب هو تعريف "**أبي جنى** "**(392هـ)** وهو اللغة :أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم .

*أما تعريف "**ابن خلدون** " في المقدمة اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام ، وهو في كل امة بحسب اصطلاحهم ، ويقول في موضع أخر ، وهي ملكة في اللسان كذا الخط صناعة ملكتها في اليد .

(أحمد إبراهيم صومان ، 20014 ، ص22)

*عرفها " **الشيرازي**" في القاموس المحيط هي عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم .

(نوال محمد عطية ، 1975 ، ص19)

*يعرفها قاموس علم النفس على أنها نشاط وعمل تعبيري وتواصلي للفكر عن طريق استخدام رموز وإشارات لها نفس القيمة والمعنى عند أفراد في نفس المحيط والناحية.

(NORBER SILLAMY ,1999,P152)

*أما قاموس اللغوي ، فيعرف اللغة على أنها قدرة خاصة بالإنسان ، وهذا عن طريق أو بواسطة نظام رمزي ولفظي ، والتي تتطلب ميكانيزمات ، أو تقنيات جدية وظائف رمزية ومراكز عصبية.

(j. Cosnier et coll Persée,1982, P 7)

*ويعرفها علماء النفس اللغة بأنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلىأجزائهاأو خصائصها التي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهانناأوأذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص.

(راتب قاسم ومحمود فؤاد ، 2010 ، ص ص21-22)

2-1-تعريف اللغة العربية :

اللغة العربية هي لغة الضاد هي أفضل وأشرف وأقدموأعظم اللغات على الإطلاق فهي لغة التي يفهم بها القران الكريم ، وهي اللغة التي احتضنها المولى " عز وجل " لتكون الرابط بينه وبين عباده في الصلاة ولو استطردنا الحديث في فضل اللغة العربية لطال بنا المقام ، وعلى المعلم أن يستشعر أهمية هذه اللغة ويحاول أن يفهم تلاميذه ، أهميتها حسب عقولهم .

(عبد الله العامري ، 2009 ،ص75)

*ويعرفها موريس بأنها : مجموعة علاقات ذات دلالات جمعية مشتركة يمكن النطق بها من كل أفراد المجتمع ، وذات ثبات نسبي في كل موقف تظهر فيه ، ويكون لها نظام محدد تتألف بموجبه حسب أصول معينة وذلك لتركيب علاقات أكثر تعقيدا . **(ماهر شعبان عبد الباري ،2010 ،ص28)**

2 -وظائف اللغة :

اللغة هي وسيلة تنظيم الروابط الاجتماعية ووسيلة التفاهم بين الأفراد وكما أنها تعمل على توثيق العلاقات فيما بينهم فاللغة لها وجهان اثنان يتعلقان بالمتحدث والمخاطب وهما التعبير والتبليغ فالمتحدث يبلغ رسالته شفاهة أو كتابة والمخاطب يتلقى هذه الرسالة بالاستماع أو بالقراءة كما أن مبلغ الرسالة قد يستخدم الرموز أو الصور أو الحركة والمخاطب يتلقاها عن طريق الرؤية ويحللها عن طريق التفكير كي يفهم أبعادها .

كما إن للغة وظائف كثيرة منها :

2-1-الوظائف الاجتماعية :

باللغة يفهم الناس حديث بعضهم البعض ، وهي سلاح يواجه المواقف الحياتية التي تستخدم مهارات اللغة

(سعيد الساموك و هدى علي جواد الشمري، 2005 ، ص24)

*اللغة تحفظ التراث الإنساني وتعمل على نقله من جيل إلىأخر كما أنها تعبر عن هذا التراث بكلام مفهوم يستفيد منه الآخرين.

*اللغة أداة اتصال وتفاهم بين أفراد المجتمع.

*اللغة وسيلة التفكير و أداته فإذا استخدام الفرد لغته بوضوح مستخدما الفكر المنظم يستطيع أن يتصل بأفراد مجتمعه والمجتمعات الأخرى.

*اللغة وسيلة للتعبير عن الحاجات والمطالب لكل من المجتمع والفرد.

*تستخدم اللغة على ربط الماضي بالحاضر عن طريق ربط الأحداث بعضها البعض.

(زكريا إسماعيل أبو الضبعات ، 2007 ، ص ص 24-23)

2-2-الوظائف النفسية :

تعمل اللغة على إشباع حاجات الفرد وذلك بالتعبير عنها وتحقيقها ما أمكن من الحاجات المطالب النفسية التي تشعر الفرد بالراحة إذا ما عبر عنها أو استطاع إشباعها فتحقق الراحة والطمأنينةوالتكيف كما تعمل اللغة من الناحية النفسية على إغناء الفكر وتذوق المعاني والظواهر الفنية إذ يعبر الفرد عن فكره وما يحيط حوله من ألفاظ تدل على مدى فهمه لهذه الظواهر فتحدث لديه إشباعا لما يريد تصويره والتعبير عنه بواسطة اللغة يستطيع الفرد أن يحلل المواقف المختلفة ويطبقها على المواقف مشابهة كما أنه يستطيع بواسطتها إثارةأفكار وعواطف الآخرين .

2-3الوظائف الجمالية :

تتصل وظائف اللغة الجمالية بالوظائف النفسية فالأديب يعبر عن نفسه ويعكس جوانبه المختلفة لمجتمعه عن طريق اللغة كما أن الرسام والفنان كل منهما يعبر باللغة المرسومة أو المنحوتة عن جانب جمالي من جوانب الطبيعة أو الشخصية أو غيرها والشاعر يمكن أن يصور ما يريد بلغة يعجز عنها

الوصف الفني أو الرسم أو التصوير لذا فاللغة الفنية لها ما تحدثه من التأثير ما لا يتوافر للغة العامية أو لغة الخطابة أو الصحافة وغيرها ولكن لكل منها جوانبه الايجابية في التعبير الجمالي.

(زكريا إسماعيل أبو الضبعات ، 2007، ص 24)

2-4-الوظائف الفكرية :

فهناك صلة كبيرة بين الفكرة واللغة ، وفيها الصورة التعبيرية التي تبرز الأفكار وتضبطها وتحدد وقتها باستخدام ألفاظ دالة على المعان تساعد على إتمامالفكرة عن طريق ترتيب فقرات الكلام وعدم لبسه وغموضه.

(سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري، 2005 ، ص25)

*كما أنها تساعد اللغة على النمو الفكري والنمو العقلي إذ أن الطفل ينمو نمو شاملا يتضمن الجانب العقلي بحيث يستطيع الطفل في كل مرحلة من مراحل نموه على التفكير فيما حوله ويعبر عن هذا باللغة فينتقل من المدركات الحسية إلى المدركات العقلية بحيث يعبر في البداية عن بيئته المحيطة بألفاظ تتصل بالمداولات الحسية مباشرة ثم ينتقل في مرحلة متقدمة من نموه للتعبير عن المعنويات وربط الألفاظ بالمعاني ليكون أفكارا جديدة يرددأفكار متداولة في نفس المستوى تفكير العادي.

(زكرياء إسماعيل أبو الضبغات ، 2007 ، ص25)

2-5-الوظيفة الثقافية : فحضارات الأمم تقاس بثقافة أفرادها وتؤدي اللغة (شفاها أو كتابة) دورها في عكس ثقافة الأمة والقيم التي تتضمنها .

2-6-الوظيفة التربوية :

فاللغة وسيلة لبلوغ الأهداف السامية العليا في ترتيب الأجيال ، فهي إذن وسيلة للتربية.

ومنها يتلخص لنا وظائف اللغة العربية في النقاط التالية :

1. تأميل العقيدة الإسلامية: فالقرآن الكريم نزل باللغة العربية (كتاب فصلت آياته قراءانا عربيا لقوم يعملون (3))(**فصلت ، الآية:3**)
2. تساعد اللغة العربية على حفظ التراث العربي والثقافي وحضارة العرب ، وما فيها ملامح الثقافة العربية وآدابها .
3. أنها من مقومات الأمة التي توثق شخصيتها وشخصية أفرادها ، وتؤكد هويتهم.
4. أنها تحمل المبادئ الإسلامية السليمة التي يتضمنها القرآن الكريم.

(سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد ، 2005 ، ص ص25-26)

3 -خصائص اللغة :

معرفةالمعلم خصائص اللغة بشكل عام تساعد لا على تدريس اللغة العربية لأن التدريب تفاعل بين المرسل والمستقبل بين المعلم والمتعلم فيصور المعلم أفكاره في قوالب لغوية مناسبة لمستويات تلاميذه وتكون وسيلة لهذا التفاعل لأن المعلم يجيب على الأسئلة لتلاميذه بلغة مقبولة من كليهما لذا يمكن أن نحدد خصائص اللغة بشكل عام بما يلي :

3-1 اللغة إنسانية :

يختلف الإنسان على الحيوان بأنه ناطق وقادر على وضع أفكاره في ألفاظ وعبارات مفهومة تشكل همزة الوصل بينه وبين أفراد المجتمع الذي يعيش بينهم كما أن اللغة الإنسانيةشاملة وتعبر عن مطالب الفرد وحاجاته حتى تغطي جميع جوانبه في الحياة وتستخدم في إكساب الخبرات واكتسابها .

(محمد حسن عبد العزيز ، 1982، ص ص50-51)

***أهم السمات التي تميز اللغة الإنسانية:**

1) أنالإنسان يستخدم الجهاز الصوتي للحديث والجهاز السمعي للإستماعإلى اللغة فالإنسان المنتفع باللغة يمتلك مهارتي التكلم والاستماع في أن واحد .

2) لغة الإنسان تعبر عن الأشياء المحسوسة ، وبإمكانهأيضاأن تعبر عن الأفكار الذهنية المجردة.

3) الانتقال اللغوي ، فاللغة البشرية المستخدمة في مجتمع معين يتوارثها الخلف عن السلف وتنتقل من بيئة إجتماعية إلى بيئة إجتماعية أخرى.

4) الإزدواجية في التنظيم اللغوي : فالأصوات المنفردة لا معنى لها بحد ذاتها إلا عندما تركب بشكل معين فتتولد عنها كلمات يصبح لها معنى اصطلاحي ، وإذ اتصلت مع غيرها يصبح بإمكانهاتأدية وسائل مختلفة.

5) بإستطاعة اللغة الإنسانيةأن تشير إلىالأشياءوالأحداث البعيدة عن المتكلم زمانيا ومكانيا.

6) مقدرة اللغة الإنسانية على الخلق والابتكار أوالإبداع.

7)إصلاحية اللغة.

(راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، 2010 ، ص26)

3-2 اللغة مكتسبة :

خلقت ملكة اللغة مع خلق الإنسان حيث يستطيع الطفل منذ ولادته التعبير عن حاجاته ودوافعه بأصوات مقصودة بهدف إشباع هذه الحاجات ثم تبلور هذه الأصوات في صورة رموز مكتسبة لتغيير بشكل وضوحا عن مطالب الفرد ثم تتطور لغته عن طريق التقليد والمحاكاة وتنمو بنمو الشامل وتساعد اللغة المكتسبة من الآباءوالإخوانوأفراد المجتمع المحيطين بالفرد على اكتساب قواعد السلوك الإجتماعي التي تكون مصاحبة عادة لنشاطه اللغوي. **(محمد حسن عبد العزيز ، 1982 ، ص51)**

3-3اللغة أصوات :

تشترك جميع اللغات في هذه السمة إذ أن اللغة مسموعة ثم دونت هذه الأصوات التي تعبر عن مداولات مادية أو معنوية في صورة كتابات مختلفة والتي تطورت لتأخذ رموزا حرفية تعبر عن لغات أهل العرض المختلفة. **(محمد حسن عبد العزيز ، 1982 ، ص51)**

*اللغات جميعا لها خصائص تميز إحداها عن الأخرى ،أما في اللغة العربية فهناك خصائص مميزة لها منها :

- كثرة الترادفات والألفاظ وصيغة الجموع.
- الإيجاز إن أردناالإيجاز و الإطناب إنأردنا ذلك" أي إن اللغة العربية (طبيعة) بحسب أسلوب متكلميها وبخاصة الأدباء والمهتمون بها ".
- الإعراب ،أو الحركات التي تظهر على أخر الكلمة وفي بعض الأحيان تكون هناك حروف بدل الحركات.
- البلاغة ودقة التعبير وهذا ما يساعد على الإيجاز كما ذكرنا أو في الإطناب دون خلل أو دون إحداث ملل.

(سعدون محمود السلموك و هدى على جواد الشمري ، 2005 ، ص32)

4 -أهميةتعليم اللغة العربية وأسس بناء منهاجها :

إن للغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم كما أنأهمية هذه اللغة تزيد يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر وترجع أهمية اللغة العربية لأسبابالآتية :

***لغة القرآن الكريم** :أن اللغة العربية هي اللغة التي تنزل بها القرآن وهي بذلك اللغة التي يحتاجها كل مسلم ليقرأأو يفهم القرآن الذي يستمد منه المسلم الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية ، كما أن من أبرز

الفوائد التي يمكن لأيإنسانإكتسابها عند تعلمه للغة العربية هي إمتلاكه لقدرة كبيرة في التعبير عن آراءه عن طريق مجموعة كبيرة من المفردات المختلفة التي تدل كل واحدة منها على وضعية معينة، كما أنأهمية اللغة العربية في إيجازها للمعاني والمفردات ، بحيث يمكن كتابة الحركات فوق الحرف أو تحته بينما في اللغات الأخرىتأخذ الحركات حجم أكبر من الكلمات نفسها، معرفة شخصية الأمة وخصائصها لأن اللغة العربية هي أداة سجلت منذ عهود قديمة وهي البيئة الفكرية التي كانوا يعيشون فيها وهي حلقة الوصل ما بين الماضي والحاضر لمعرفة خصائص الأمة.

فهي أغنى اللغات وأكثرهاغزارة ، كما أنها مرنة في ذات الوقت ، فمن جذر الكلمة الواحدة نستطيع إستخراج العديد من الصفات والأفعال فهي ، الركن الأول في عملية التفكير وهي وعاء المعرفة.

(w.w.w.hyanieah.8n.com/hyanihiah56.htm)

4-1مميزات وأسس بناء منهج اللغة العربية :

يتميز منهج اللغة العربية الحديثة بجملة من أمور :

أ)أن يلبي حاجات المتعلم وحاجات المجتمع ويجعله هدفا رئيسيا دون المساس بالمادة الدراسية ومتطلباتها ، بل توظفها لصالح المتعلم والمجتمع بتنسيق المواد اللغوية مع التراكم المعرفي وإعادة تنظيمه عن طريق البحث والتفكير وليس عن طريق الحفظ والتلقين .

ب)لابد أن يكون " المتعلم " هو محور العملية التربوية واللغوية لذلك لابد من الإهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين وتلبية حاجاتهم وفق إمكاناتهم وقدراتهم اللغوية الفردية .

ج) تربط العملية التربوية اللغوية " بموجب منهجها الحديث " بالبيئة الإجتماعية بشكل مباشر.

د)يهتم منهج اللغة العربية بتنمية شخصية المتعلم ببعض أبعادها لمواجهة التحديات التي تواجهه.

هـ)يسعى منهج اللغة العربية الحديثة إلى تنمية قدرات المتعلم اللغوية والعلمية على المتعلم الذاتي المستمرلتوظيفتعلمه في شؤون حياته الشخصية والإجتماعية.

(سعدون السموك و هدى علي ، 2005،ص ص109-110)

و)يجب أن يراعي في بنائه أيضا طبيعة التلميذ في كل مرحلة ومتطلبات نموه العقلي النفسي والجسمي والإجتماعي وكيف تسهم اللغة العربية في عملية التنمية الشاملة المتكاملة لشخصية المتعلم وتكوين سمات الإنسان الصالح فيه من رسوخ العقيدة والإيجابية في التفكير ومهارة في العمل والإنتاج وشمول في النظر إلى الكون والحياة من أجل المرونة في التعبير إلىالأفضل والاستعداد لمواصلة التعلم والاستمرار.

أيضا مراعاة طبيعة المادة يقتضي أيضا وجوب تدريس الإستماع والتحدث وتدريب المتعلم عليها قبل القراءة والكتابة ، فالتركيز يجب أن يقع على العمل في الفترة التي يبدأ فيها الطفل تعلم اللغة ، فالحصيلة الشفوية التي يدرب عليها الطفل تكون عونا له في القراءة والكتابة .

(علي احمد مذكور ، 1997 ، ص59)

5 -أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية :

5-1الاهداف العامة :

- القدرة في السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال.
- تزويد المتعلم بالمهارات اللغوية الأساسيةللقراءة والكتابة.
- الإستعداد في الخبرات والقدرات بسعة القاموس اللغوي لديه ، وفهمه للمعاني ولغة الحديث وقدرته على التميز بين الكلمات المتشابهة ، التذوق ، الرغبة وكلها قضايا تتطلب مراعاتها بحذر وبعملية وواقعية.
- تدريب المتعلم على الكتابة الصحيحة وحسن الخط في وضوحه وجماله .

- التدريب على مهارات الإتصال اللغوي الكتابي السليم ، أصبح يشمل مظاهر الحياة وشؤونها والإلتزام بها ، وهي الوضوح والسرعة والترتيب .
- تزويد المتعلم بالمهارات وخبرات التي تقضيها متطلبات الحياة كالمواجهة مباشرة ، وكتابة التقارير والرسائل والمناقشات العامة .
- تنمية قدرته على تشكيل جمل مفيدة. **(عبد المجيد عيساني ، 2012 ، ص115 – 132)**
- الحفاظ على اللغة العربية والحرص على استعمالها في الفصحى.
- تمكين المتعلم من تذوق الآياتالقرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والحكم والأمثال.
- تزويد الطفل بالثروة اللغوية المناسبة وغرس ميول القرآنية في نفسه وتدريبه على تذوق النصوص الأدبية حتى يتكون لديه الإحساس بالجمال و بالدرجة التي تناسبه.
- تدريب المتعلم على التعامل باللغة العربية عن طريق التحدث والاستماع والقراءة والكتابة.

(علي احمد مذكور ، 1997 ، ص60)

- توسيع مكتسبات المتعلم وتطويرها (التعزيز في التحكم في التعليمات الأساسية) قصد التحكم في الكفاءات اللغوية المستهدفة في ميادين التعلم.
- التعرف على الظواهر اللغوية المستهدفة في ميادين التعلم.
- التعرف على الظواهر اللغوية (النحوية والصرفية والإملائية) وتوطيدها في ميادين التواصل الشفوي والكتابي.
- التواصل بلغة عربية سليمة واستعمالها في بقيةالأنشطة والمواد الأخرى.

(وزارة التربية الوطنية ، جوان 2012 ، ص08)

2-5 الأهداف الخاصة :

نلخص الأهداف الخاصة لتدريس اللغة العربية في النقاط الآتية :

- تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل على تغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار.
- تقوية اللغة المتعلم وتنميتها وتمكينه من التعبير السليم عن خواطر نفسيته وحاجاته شفهيا وكتابيا
- تقويم إعوجاج اللسان وتصحيح المعاني والمفاهيم وذلك بتدريب المتعلمين على إستعمال الألفاظ والجمل والعبارات إستعمالا صحيحا .
- تمكينالتلاميذ من القراءة والكتابة والحديث بصورة خيالية من أخطاء اللغة وذلك بتعويدهم التدقيق في صياغة الأساليب والتراكيب حتى تكون خالية من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها.

(راتب عاشور ،2010 ، ص ص105-106.)

- مساعدة المتعلم على إبداع وإبتكار المعاني جديدة والتخلص من الرواسب والمعاني المعجمية المتداولة ، وفي هذا دعم معنوي وبعث للشعور بالثقة بالنفس لدى المتعلم .
- القدرة على تلخيص نص طويل أو توسيعه أو كتابة نص أو خاطره بلغته الشخصية.

(عبد المجيد عيساني،2012 ، ص ص115-2012)

6 -مهارات اللغة العربية:

المهارات اللغوية تتكون كما ذكرنا سابقا من مهارات عدة نذكر منها مهارات القراءة ومهارة الكتابة ومهارة التحدث ومهارة الاستماع ويندرج تحت كل واحدة مجموعة من المهارات الفرعية ، ومادامت اللغة لا يتحقق تعليمها إلابإتقان هذه المهارات ، فلا بد يقف المعلم على مدى اكتساب التعلم هذه المهارات.

(عبد الفتاح حسن البجة ، 2003، ص83)

وقبل الخوض في معرفة المهارات ومقتضياتها ينبغي أن نشير إلىأمرينهما :

أولا : لكي يكون الإتصال جيد ينبغي أن يكون الإرسال جيدا بحسن نطق الأصواتووضوح العبارات وأن يكون الكلام لائق مناسبا ، أما المستقبل فنبغي أن يكون قادرا على حسن الإستقبال وحل الرموز وجودة الفهم وأن يكون قادرا على القراءة ودلالة الرموز الخطية.

ثانيا : يتعلق باتجاهات تدريس علوم اللغة متمثلة في مهاراتها الأربع حيث تنوع الرؤى في كيفية تناول وتدريس هذه المهارات اللغوية ، وهذه المهارات هي:

(عبد المجيد عيساني ، 2012 ، ص ص107-108)

6-1- مهارة الاستماع :

الاستماع أول المهارات اللغوية ، يمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى ، لأن اللغة سماع قبل كل شيء "والسمع أبو الملكات". **(ابن خلدون ، 1984، ص118)**

فالطفل يسمع أولا ويتكلم ثانيا ، ثم يقرا ويكتب لذلك فإن إهمال مهارة الإستماع تقود إلى عدم إتقان الكلام الجيد والقراءة الجيد ، إضافةإلى فوائد عملية أخرى وهي إنإهمال التدرب على الاستماع يقودبالضرورةإلى عدم الاستيعاب الجيد للغة وقضاياها والمتتبع لآيات القرآن الكريم سيقف على أناالإستماع مقدم كلما ذكر مع جملة من الحواس الأخرى ومن ذلك الآيات التالية : " أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض وما كان لهم من دون الله من أولياء يضاعف لهم العذاب وما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون (20) **)(هود، الآية :20)**

6-2- مهارات الكلام " التعبير ":

التعبير هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله.

(راتب عاشور ، 2010، ص197)

والحديث أوالكلام ، عرفه (**Good 1973**) بأنه اختيار الأفكار وترتيبها وتنميتها والتعبير عنها ، بصيغ مناسبة كلاماأو كتابة .

وعرفه " **العزاوي** "(**1988**) بأنه القدرة على أداء ما في عقولنا ونفوسنا من معان ومشاعر وبعبارة واضحة وسليمة. **(عبد الرحمان عبد الهاشمي ، 2011 ، ص270)**

***أهميةالتعبير :**

- أنه غاية في دراسة اللغات في حين أن فروع اللغة الأخربكالقراءة ، والخط والإملاء والنصوص والقواعد كلها وسائل مساعدة تسهم في تمكين الطالب من التعبير الواضح والسليم.
- أنه طريقة إتصال الفرد بغيره ، وأداةفعالة لتقوية الروابط الإجتماعية والفكرية بين الأفراد والجماعة ، وهو أداة للتعلم والتعليم.
- للتعبير وظيفة تقويمية ، إذ من خلاله يختبر الكاتب مهارته في إستعمال النحو والخط والإملاء وتسلسل الأفكاروالأساليب .
- الفشل في التعبير يؤدي إلىالإضطراب ، وفقدان الثقة بالنفس ، وتأخر النمو الإجتماعي والفكري.
- عدم الدقة في التعبير يؤدي إلىالإخفاق في تحقيق الأهداف.

(سميح أبو مغلي ، 2010،ص ص79 -80)

6-3-مهارة القراءة:

يعرفها " **محمد رجب فضل الله** ": " 2003" : بأنها عملية عقلية وعضوية وإنفعالية يتم من خلالها ترجمة الرموز المكتوبة بقصد التعرف عليها ونطقها "إذا كانت القراءة جهرية وفهمها ونقدها والإستفادة منها في حل ما يصادف من مشكلات ".

(ماهر شعبان عبد الباري ، 2010، ص33)

***أهدافها** :إن لدرس القراءة أهمية نذكر منها :

- إجادةالنطق ، حسن الأداء.
- كسب المهارات في القراءة المختلفة.
- إستيعاب المعنى وتمثيله.

(سعدون الساموك و هدى علي ، 2005 ، ص ص182-183)

- الكسب اللغوي ، كتنمية ثروة المفردات والإستطاعة على معرفة التراكيب الجديدة.
- فهم أغراض المادة المقروءة.
- إنيعبرالمتعلم تعبيرا صحيحا عن معنى ما قرأه.

(سميع أبومغلي ، 2010 ، ص27)

6-4- مهار الكتابة والإملاء:

***الكتابة :**

تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات ، فهي تأتي بعد مهارة القراءة ، لأنها ترتبط بها ، ومهارة الكتابة على ثلاثة أنواع : الرسم الهجائي أولا ، والخط ثانيا ، التعبير الكتابي ثالثا ، وهذه تمثل المستويات التعليمية بالتدرج كما أن الكتابة عملية ذات شقين أحدهما آلي ، والأخر عقلي .

(عبد المجيد عيساني ، 2012 ، ص128)

***الإملاء :**

في اللغة مصدر من الفعل أمللتوأمليتأيالتلقين ، تلقى على غيرك فينتقل عنك ، وقد ورد في القرآن الكريم ما يحمل هذا المعنى في قوله تعالى (وقالوا أساطيرالأولين اكتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا (5))(الفرقان ، الآية :5)

اصطلاحا : هو تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى الرموز المكتوبة أيإلى حروف توضح في مواضعها الصحيحة من الكلمة لإستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد .

(علوي عبد الله طاهر ، 2010، ص128)

***أهداف تعلم الكتابة والإملاء في المرحلة الابتدائية :**

تهدف بتعليم الكتابة والإملاء في المراحل الأولى من التعليم إلى عدة قضايا تعليمية وأخرى جوهرية هام منها :

- الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاءالإملائية.
- التعود على الترتيب والتنظيم بإحترام ضوابط الكتابة.
- حسن إستعمال علامات الوقف.
- إستعمال الرصيد اللغوي المكتسب.

(وزارة التربية الوطنية ،2011،ص ص20-19)

- تخطيط مريح للسطور والكلمات والحروف.
- الدقة في الميل والإنحدار في الحرف.
- كتابة الحروف المنفردة اتقانا لها ، وحدها قبل ربطها بغيرها لإعطاء كل حرف حقه.
- نظافة الكتابة وتنظيم السطور والجمل.
- أن يتعود على الهيئة الحسنة والجلسة المعتدلة ووضع سليم لليد والذراع.
- الوضع السليم والصحيح للأدوات المستعملة ، كالقلم والكراسة والكتاب.
- مسك القلم بطريقة جيدة صحيحة تناسب الكتابة السوية المقروءة.

- الوصول إلى كتابة صحيحة وحسن الخط ليكون مقروءا وتنظيم الخط بالطريقة المناسبة.

(عبد المجيد عيساني ،2012 ، ص ص131-132)

6-5- مهارة القواعد النحوية :

***تعريف القواعد النحوية :**

*يعرفها **(ويبستر Webster)** النحو بأنه تلك الدراسة اللغوية التي تتعامل مع أشكالالألفاظ وتركيبها ومع تنظيم الجمل وترتيب كلماتها ، فمن هنا انقسم المربون إلى فريقين فبعضهم يرى أنبالإمكان الإستغناء عن تدريس القواعد النحوية في حصص مستقلة والإكتفاء بالتدريب على الأساليب اللغوية السليمة قراءة وكتابة ومحادثة وإستماع .

أما الفريق الثاني يرى فيها غير ذلك ، وأن تدريس القواعد النحوية أمر لا مفر منه لأنها تساعدنا في إكتشاف الأخطاء وتجنبها في النطق والكتابة.

***أهداف تدريس القواعد النحوية :**

تهدف دراسة النحو إلىإدراك مقاصد الكلام ، وفهم ما يقرأأو يسمع أو يكتب أو يتحدث به فهما صحيحا ، تستقر معه المفاهيم في ذهن المؤدي أو المتلقي وتتضح به المعاني والأفكار وضوحا لا غموض فيه ، تتدرج أهدافهاكالأتي :

- تقويم إعوجاج اللسان وتصحيح المعاني والمفاهيم وذلك بتدريب التلاميذ على إستعمال الألفاظ والجمل والعبارات إستعمالا صحيحا يصدرمن غير تكلف ولا جهد .
- تمكين التلاميذ من القراءة والكتابة والحديث بصور خالية من أخطاء اللغة وذلك بتعويدهم التدقيق في صياغة الأساليب والتراكيب حتى تكون خالية منالخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها.

- تسيير إدراك التلاميذ للمعاني والتعبير عنها بوضوح ، وجعل محاكاتهم للصحيح من اللغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنيا على أساس مفهوم بدلا من أن تكون مجرد محاكاةآلية .
- توقف التلاميذ على أوضاع اللغة وصيغها لأن قواعد النحو إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ وبيان التغيرات التي تحدث في ألفاظها.
- إن التلاميذ الذين يدرسون اللغة الأجنبيةإلى جانب لغتهم القومية يجدون في دراسة قواعد لغتهم ما يساعدهم على فهم اللغة الأجنبية لأن بين اللغات قدرا مشتركا من القواعد العامة .

(د.راتب عاشور، 2010 ، ص ص105-106)

- توظيف التراكيب المفيدة والجمل الكاملة لبناء أفكاره والتعبير عن مشاعره ومواقفه من خلال الأفعال التي يعتمدها الإتصال ما يريده.
- التعرف على وظيفة القواعد اللغوية ، النحوية ، الصرفية ، الإملائية في تركيب الجملة وحسب إستعمالها.
- فهم التعليمات وإستقراؤها لتحرير نصوص يستعمل فيها مكتسباته المختلفة بكيفية ملائمة.

(وزارة التربية الوطنية ، 2010 ، ص13)

7- مصادر التحصيل اللغوي:

أهم المصادر " المنابع " المساهمة في التحصيل اللغوي وتتمثل في :

7-1-المدرسة :

وتطلق غالبا على جميع المؤسسات التي يجري فيها التعليم وتعد أول عتبة يقتحمها الطفل لتعلم لغة مجتمعه بعد إكتسابه لغته المحلية ، وتؤدي المدرسة إلى جانب المحيط الأسريوالإجتماعي دورا لا يستهان به في مسار إدماجه كمواطن مثقف ناطق بلغة وطنه ومتشبع بالمبادئ والقيم الإنسانية ،

وإكتشاف المتعلم لذاته وقدراته وفق ما توفره له كجهاز تعليمي إشرافي توجيهي وفيها يتم التدرج في تحصيل اللغة إنطلاقا من تعلم حروفها وكلماتها إلى مرحلة تأليف جملها وكتابتها ، من خلال التعبير البسيط بالجمل المفيد عن الموضوعات المحيطة به ، وهذا يبدأ في تعلم اللغة بالتدرج السنوات التعليمية.

7-2-المكتبة :

تعد المكتبة رافدا علميا ومرتكزا أساسا للمتعلم ، إذ تساهم في نماء رصيده المعرفي ، ناهيك عما يعود به من حصيلة لغوية ، إذ تضم مختلف الكتب التي تزخر بثروة هائلة من المعلومات في مختلف المجالات والتخصصات كالكتب والمصادر الخاصة باللغة والأدب من نحو وصرف والمراجع الفرعية ، خدمة التكامل في المناهج عن طريق إذابة الحواجز التقليدية بين المقررات الدراسية ، وإثرائها بمزيد من المعرفة ، وتوجيه التلاميذ للقراءة للكتب والمراجع والقيام بمشروعات متصلة بالنشاط التعليمي وهذا لغرس عادة القراءة والمطالعة لدى التلاميذ وتدريب المتعلم على التفكير السليم وفهم المادة المقروءة وتنمية الثروة اللغوية للمتعلم.

(فروج اوريدة ، 2012، ص ص46-47)

7-3- المساجد والزوايا والمدارس القرآنية :

وهي فضاءات روحانية تستهدف تربية الناشئة تربية إسلامية دينية مبنية على الأخلاق السامية والحافظة على القيم الإجتماعية فضلا عن كونها فضاءات لتلقي وتعلم اللغة العربية النقية الصافية من أفواهالأئمة والشيوخ الزوايا ومن مناهج أصلية لا تبديل ولا تحريف فيها ، تتمثل في كتاب الله العزيز وسنة نبيه الكريم ، وفي ذلك طريقة الحفظ التي تساعد على تحصيل الملكة اللغوية الفصيحة ،

فضلا عن توفر حلقات للتدريب على التلاوة ، والنطق السليم لمخارج الحروف وقواعد التجويد ، مما يساعد على إثراء الرصيد اللغوي الفصيح للمتعلم المقبل والمعتكف عليها .

(فروج اوريدة ، 2012 ، ص48)

8- كيفيات وطرائق التحصيل اللغوي :

الطرائق أو الكيفيات التي يتم بفضلها ومن خلالها التحصيل اللغوي الجيد :

8-1-تكوين هيئة تدريبية متمكنة :

إن للمعلم دورا حيويا في العملية التعليمية التربوية ، فهو أحد دعائمها ، ولكي يؤدي هذا الدور على أتم وجه لابد أن يتكون تكوينا جيدا ، بحيث يمتلك كفاءة عالية في إعداد والتخطيط للدروس، لأن الإعداد يتطلب الإستعانة بالمراجع والمعاجم والإسترشاد بخبرات الأكفاء من المعلمين والمديرين ، إلى جانب إستخدام المناهج الدراسية والإطلاع على مضامينها وأهدافها وتوجيهاتها ، وهو ما يعزز الناتج اللغوي للمعلم باستمرار ويطلعه على أجودالأساليب والتقنيات البيداغوجية التي ترفع كفاءته التدريبية ومهارته الفنية وإمكاناته الثقافية ، كما يسهر على حسن إنتقاء الطرائق التدريسية المناسبة لمناخ الدرس ، إذ لا يمكن للمدرس التحكم في زمان الأمور ، وما يقتضي ذلك مراعاة قدرات المتعلمين العقلية والنفسية ، وحاجاتهم البيداغوجية ، والتنبه إلى الفوارق الفردية بينهم فإذا كان المعلم فطنا اتجاه ذلك وذكيا في فنيات تعامله معهم ، فانه سيسهم في تحقيق العوائد التربوية التالية :

- تدرب التلاميذ على الأسلوب العلمي.
- تدرب التلاميذ على الأسلوب الحوار والمناقشة.
- تعلم التلاميذ أسلوب الكتابة التقارير العلمية.
- تكون مهارة الإتصال ، وشرح الفكرة العلمية للآخرين بطريقة مقنعة.

8-2- استغلال الطرائق التدريسية الناجحة :

وهي الطرائق التي تكفل للمتعلم كفاءات عالية في التحصيل ، حيث تعكس نمو رصيده المعرفي واللغوي وتسهم في تغيير أدائه وسلوكه إلىالأفضل ، وهذه الطرائق تختلف " باختلاف المواضيع وبيئة التدريس ..." وكلما كان إشتراك المتعلم أكبر كانت الطريقة أفضل ومن طرائق التدريس التي تثبت جدواها هي :

- الطريقة الحوارية.
- الطريقة الإستكشافيةوالإستنتاجية.
- إعداد البحوث التربوية المبسطة.
- طريقة المشروع.

*ومن ثمة ، فإن التحصيل في العملية التعليمية لا يتم بأسلوب واحد أو بطريقة واحدة ، إذ لابد من تنويع أساليب التعليم وطرائقه والتي تعتمد بالدرجة الأولى على وضع المتعلم أماموضعيات تعليمية مختلفة ، من أجل إنماء مهاراته ، واكتساب خبرات جديدة وجعله قادرا على التفاعل والتجاوب مع مختلف الدروس التي يتلقاها فضلا عن كفاءة المدرس وحسن تسييره للعملية التعليمية.

(فروج اوريدة ، 2012، ص 49)

8-3- التدريب على المناقشة :

وهي طريقة تعليم ترد بواسطتها المعلومات المبلغة من المشاركين أنفسهمأكثر مما ترد من المدرس أو هو نشاط يتبادل فيه المتعلمين وجهات نظرهم في شأن موضوع أو سؤال أو تحت إشرافأستاذ قصد الوصول إلى قرار أو نتيجة وبالتالي فالمناقشة فضاء حيوي وفعال يحدث بين الأفواجوالمدرسيين حيث يتم فيه تبادل الأفكار ووجهات النظر في موضوع من المواضيع المعروضة للنقاش قصد زيادة الإفادة ، وفي ذلك تدريب طلبة الفوج على أصول الحوار الفعال والمنتج ، وأكثر من ذلك ، فإن هذا الحوار يتيح لهم

المران على استعمال اللغة التي اكتسبوها بفعل التعلم ، وأخص هنا استعمال اللغة العربية استعمالات صحيحا . **(فروج اوريدة ، 2012، ص 53-54)**

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم عرضه يمكن لنا أن نلاحظ أن التحصيل الدراسي يعد جوهرا للعملية التعليمية بالدرجة الأولى ، لما له من أهمية في تحديد مصير المجتمعات ، ذلك أن تطور هذه الأخيرة مرتبطة به وعليه لابد من وجود حوافز مادية وبشرية على كل العاملين في المؤسسات التربوية العمل على رفع من جودة ومستوى التحصيل ، وخاصة التحصيل اللغوي للمراحل الابتدائية لأنها ركيزة التعلم ، ولهذا فإن اللغة العربية تهدف إلى توسيع مكتسبات التعلم وتطورها ، قصد التحكم في الكفاءات اللغوية المستهدفة في ميادين التعلم.

تمهيد :

بعد التطرق إلى الجانب النظري في كل فصل على حدى ، فصل للمدارس القرآنية ، وفصل للتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية ، سنتطرق للجانب الميداني الذي يتم فيه الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من الفرضيات وذلك بعد الاعتماد على الطريقة التطبيقية في الميدان.

ويحتوي هذا الفصل على منهجية الدراسة ، أين يتم فيه التذكير بالفرضيات وتحديد حدود الدراسة والدراسة الاستطلاعية ، مع ذكر المجتمع الأصلي وعينة الدراسة الميدانية ، وأدوات الدراسة ، الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة ، وأخيرا خلاصة الفصل.

1-منهج الدراسة :

إن تحديد الإطار المنهجي من أهم أسس الدراسة العلمية حيث تتحدد من خلال طبيعة وقيمة كل بحث ، لأن الضبط السليم لمنهجية البحث يضمن الدقة والتسلسل المنطقي لمراحل الدراسة ، كما يتضمن أيضا مصداقية النتائج المتحصل عليها .

والمنهج كيفما كان نوعه هو السبيل والكيفية المنظمة التي ترسم لها جملة المبادئ والقواعد المنطلق منها في دراسة مشكلة بحثنا والتي تساعدنا في الوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة .

(إخلاص محمود عبد الحافظ ، 2000 ، ص83)

وانطلاقا من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة دور المدارس القرآنية في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ، مع المقارنة بين التلاميذ الدارسين في المدارس القرآنية والتلاميذ الغير دارسين ، في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية ، تم استخدام المنهج الوصفي المقارن ، الذي عرفه "**بشير صالح الرشدي** " بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع ، اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيق لاستخلاص دلالتها وللوصول إلى نتائج أو تعميمات على الظاهرة أو الموضوع محل البحث.

(بشير صالح الرشيدي ،2000 ، ص59)

حيث أن هذا المنهج يعمد إلى الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع من خلال تحليل تلك الظاهرة التربوية أو المشكلة التعليمية وتفسيرها ومقارنتها ،ومن ثم التوصل إلى تعميمات ذات مغزى تزيد بها الدراسة رصيد المعرفة عن تلك الظاهرة ، وتسهم في تطوير الواقع وتحسينه.

2-حدود الدراسة :

تعرف الدراسة بحدودها المتمثلة فيما يلي :

2-1 -الحدود البشرية:

تتحدد الدراسة الحالية في عينة المتمثلة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي تضمنت (**96**) تلميذا من السنة الرابعة ابتدائي وتكونت العينة من:

- (**48**)تلميذا دارساً في المدرسة القرآنية (أكثر من سنتين).
- (**48**) تلميذا غير دارس في المدرسة القرآنية.

2-2 -الحدود المكانية:

تم إجراء هذه الدراسة في ابتدائيين من ابتدائيات بلدية الخنق بولاية الاغواط.

- ابتدائية برطال بن عبد الله.
- ابتدائية قدور بن قانة.

2-3الحدود الزمانية :

أجريت هذه الدراسة 2016/2015م خلال الفصل الدراسي الثاني وبالتحديد أجريت تطبيقيا : من شهر مارس إلى شهر أفريل 2016م.

2-4 الحدود الأداتية :

تمثلت أدوات الدراسة في إختبار التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.

3-الدراسة الإستطلاعية :

تعد الدراسة الإستطلاعية من الناحية المنهجية ، مرحلة أولية وتمهيدية قبل التطرق للدراسة الميدانية الأساسية لآي بحث علمي ، فالدراسة الإستطلاعية للبحث إجراء هام وأساسي لتحديد الموضوع والإحاطة به عن طريق التقرب إلى ميدان البحث ، مما يوفر لنا إمكانية اتخاذ الإجراءات المناسبة للتعامل مع الإشكال المطروح ، حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة تجريبية للدراسة بقصد اختيار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في البحث ومدى صلاحيتها ، ويمكن اعتبارها صورة مصغرة للبحث ، كما تساعدنا الدراسة الإستطلاعية على اختبار أولي للفرض ، حيث تعطينا النتائج الأولية مؤشرات بمدى صلاحية هذه الفروض ،وماهي التعديلات الواجب إدخالها على هذه الفروض وإذا كانت تحتاج إلى تعديلات ، كذلك تساعدنا على جمع المعلومات والمعطيات الضرورية للدراسة ، مع التحقق من صدق وثبات المقاييس قبل تطبيقه على عينة البحث الأساسية.

والدراسة الإستطلاعية في بحثنا هذا هامة للغاية وذلك لأننا قمنا ببناء اختبار في مادة اللغة العربية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ، وقبل تطبيق هذا الإختبار على عينة الدراسة الأصلية يجب التأكد من مدى صدق وثبات هذا الاختبار.

ولذلك أول خطوة قمنا بها هو الإتصال بمديرية التربية لولاية الأغواط بغرض الحصول على الموافقة لإجراء الدراسة الإستطلاعية ، وهذا بإبتدائية : **خميلي علي بالأغواط**.

3-1-عينة الدراسة الإستطلاعية :

شملت هذه الدراسة 30 تلميذا حيث طبق أصحاب البحث إختبار في مادة اللغة العربية للسنة الرابعة إبتدائي على عينة إستطلاعية ، والجدول التالي يمثل عينة الدراسة الإستطلاعية :

***الجدول رقم(03)**

يمثل عينة الدراسة الإستطلاعية.

العينة	الذكور	الإناث	المجموع
العدد	14	16	30
النسبة المئوية	%46.66	%53.33	%100

3-2- الخصائص السكيومترية للاختبار:

3-2-1-ثبات المقياس :

إن القياس الجيد هو القياس الذي يعطي النتائج ذاتها في كل مرة يتم فيه إعتماده بغض النظر عن الفرد القائم بعملية القياس ، ويشار إلى التماثل في التكرار بثبات القياس.

(مجذوب فاروق ،2003، ص126)

ومعامل الثبات هو معامل ارتباط بين درجات الأفراد في المقياس في مرات الإجراء المختلفة ، أو بين تقديرات منْ مَنْ يقومن بالقياس بتقدير الدرجات في المرات المختلفة بإختلاف هؤلاء القائمين بالقياس ، وحساب معامل الثبات يكون بحساب معامل الإرتباط بين درجات المقياس نفسه أو بين المقياس ودرجات صورة أخرى مكافئة له. **(أبو علام ،2007، ص481)**

1- طريقة إعادة التطبيق: ولتتأكد الباحثين من ثبات المقياس قامتا بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة الإجراء أو التطبيق، حيث قمنا بتطبيق الإختبار على عينة ثم أعدنا التطبيق بعد مدة زمنية تقدر بأسبوعين على أفراد نفس العينة .

*ومن خلال نتائج التطبيق الأول والثاني قامت الباحثين بحساب معامل الثبات باستخدام معادلة بيرسون.

***جدول رقم (04)**

نتائج حساب معامل الثبات بعد المعالجة الإحصائية.

المتغيرات المقاسة	المتوسط	العينة	الاختبار	قيمة R	مستوى الدلالة
القياس الأول	7.60	30	بيرسون	0.75	0.01
القياس الثاني	7.50				

من خلال هذا الجدول نسجل معامل الثبات يقدر (0.75) وهي قيمة دالة عند (0.01) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على ثبات الاختبار.

2-طريقة الفكرونباخ :

تم استخراج معامل الثبات للاختبار باستعمال معادلة " الفاكرونباخ" حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.85) ، مما يدل على ثبات الاختبار وبما أن هذه القيمة تقترب من الواحد (1) فهي عالية وتدل على ثبات مرتفع للإختبار.

3-طريقة تجزئة النصفية :

وتم حساب ثبات الاختبار على العينة بين نصفي الاختبار ، وباستخدام معادلة " سبيرمان براون " كان معامل الثبات (0,60)وبتصحيح معادلة جوتمان(**r**) تحصلنا على (0.61) ومنه يتضح أن معاملات الثبات عالية ويمكن الوثوق به .

3-2-2- حساب صدق الإختبار:

يشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها ، وتحقيق صدق المقياس معناه تجمع الأدلة التي تؤيدها مثل هذه الاستدلالات . **(أبو علام ،2007 ،ص465)**

ولدراسة صدق الإختبار الذي نحدد بصدد الحديث عنه اعتمدنا على الصدق المحكمين والصدق التميزي.

1-**صدق المحكمين :**

إعتمدت الطالبتين الباحثتين على صدق المحكمين حيث عرضت صورة الاختبار على خمسة (05) محكمين من العاملين في مجال تعليم اللغة العربية لطور الابتدائي ، بمدينة الاغواط للحكم على مدى صدق فقرات الاختبار ، لقياس مستوى تحصيل التلاميذ في مادة اللغة العربية ، لسنة الرابعة الابتدائي ، والجدول التالي يوضح عينة المحكمين .

الجدول رقم (05)

يوضح عينة المحكمين:

المحكمين	رتبة الأستاذ(ة)	تخصص	المؤسسة	الخبرة
الأول	أستاذة مكونة	علوم اقتصادية	برطال بن عبد الله	16 سنة
الثاني	أستاذة مكونة	أدب عربي	برطال بن عبد الله	17 سنة
الثالث	أستاذ مكون	أدب عربي	هيزوم عبد القادر	14 سنة
الرابع	أستاذة مكونة	أدب عربي	قدور بن قانة	17 سنة
الخامس	أستاذة رئيسية	أدب عربي	هيزوم عبد القادر	9 سنوات

*وبناء على ملاحظات وأراء الأساتذة المحكمين ، تم تعديل وترتيب بعض فقرات الإختبار ، إتضح أن آراء المحكمين تدل على أن كافة فقرات الإختبار تقيس الهدف المحدد ، وهو المستوى التعليمي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائية ، حيث نسبة الموافقة عليه (90 %) وهي نسبة كافية للأخذ بها .

2- الصدق التميزي : (الصدق المقارنة الطرفية) :

تتم مقارنة متوسطات درجات العينة الإستطلاعية ممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات العليا ويقدر عددهم ب (10) تلاميذ ، وممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات الدنيا ويقدر عددهم ب(10) تلاميذ في اختبار تحصيلي ، وهذا للتحقق من قدرة الاختبار على التمييز بين المجموعتين : مرتفعي الدرجات ومنخفض الدرجات وكانت النتائج كالتالي :

***الجدول رقم (06)**

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الطرفين لأفراد العينة :

لعينة/المقارنة الطرفية	المجموعة العليا N=10		المجموعة الدنيا N=10		قيمةT المحسوبة	قيمة p	مستوى الدلالة
	$\bar{x}$	S^2	$\bar{x}$	S^2			
الدرجة الكلية للاختبار	5.80	0.91	9.10	0.73	8.85	0.00	دال إحصائيا

*يتضح من الجدول رقم (05) إن قيمة (**T**) المحسوبة (8.85) دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) لان قيمة (0.000)**p** أصغر منها ، والإختبار يتمتع بالقدرة التميزية بين المجموعتين الطرفيين في الاختبار التحصيلي لمادة اللغة العربية فهو صادق .

4. وعينة الدراسة :

4-1مجتمع الدراسة :

يتألف مجتمع الدراسة الحالي من تلاميذ إبتدائتين بالأغواط وهما **إبتدائية برطال بن عبد الله وإبتدائية قدور بن قانة** ببلدية الخنق ، بالأغواط ، وتم على مستوى أقسام رابعة إبتدائي ، للعام

الدراسي 2016/2015 ، والذي بلغ عدد أفراده (160) تلميذا وتلميذة ، والجدول التالي يوضح ذلك :

***الجدول رقم (07)**

يوضح توزيع مجتمع الدراسة :

الجنس / إبتدائية	الذكور	الإناث	المجموع	نسبة %
ابتدائية برطال بن عبد الله	33	26	59	%36.87
ابتدائية قدور بن قانة	56	45	101	%63.13
المجموع	89	71	160	%100

4-2-عينة الدراسة :

إن إختيار العينة الملائمة للبحث من أهم المشكلات التي تواجه أي باحث ، فيجب أن تحمل العينة كل الخصائص والمميزات التي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا ، بإعتبار دراستنا الميدانية تطبق على تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ، وانطلاقا من موضوع الدراسة ، وبما أنه يقتضي معرفة دور المدرسة القرآنية على التحصيل في مادة اللغة العربية أي معرفة تأثير التعلم القرآني على نتائج التلاميذ في مادة اللغة العربية مقارنة مع أقرانهم الذين لم يتعلموا في المدرسة القرآنية ، فقد تم إختيار العينة بطريقة مقصودة بالنسبة للمجموعة التي تتلقي تعليم قرآني ، وبالنسبة للمجموعة الثانية التي لم تتلقى تعليم في المدرسة القرآنية تم إختيار العينة فيها بالطريقة العشوائية البسيطة ولقد إحتوت عينة الدراسة على " 96" تلميذا وتلميذة من الإبتدائيتين السابقتين.والجدول التالي يمثل توزيع العينة :

الجدول رقم(08)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس ونوع التعليم

الجنس	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المتجمع الدراسي
التلاميذ الذين يدرسوا في المدرسة القرآنية	24	24	48	% 50
التلاميذ الذين لم يدرسوا في المدرسة القرآنية	22	26	48	% 50
المجموع	46	50	96	% 100

***الجدول رقم (09)**

يوضح توزيع التلاميذ الذين درسوا بالأحكام والذين يدرسون بدون أحكام في المدرسة القرآنية

عدد التلاميذ		النسبة المجتمع الدراسي
التلاميذ الذين تعلموا القران بالأحكام	24	% 50
التلاميذ الذين تعلموا القران بدون أحكام	24	% 50
المجموع	48	%100

*نلاحظ من الجداول السابقة أن عينة الدراسة تشمل (96) تلميذا وتلميذة ، موزعة بين التلاميذ الذين يدرسون في المدارس القرآنية (48) تلميذا وتلميذة أيضا ، موزعة بين 24 تلميذا وتلميذة تعلموا القران بالأحكام و (24) تلميذ وتلميذة تعلموا القرآن بدون أحكام.

5-أدوات الدراسة :

من أجل جمع المادة العلمية المتعلقة بالجزء التطبيقي للدراسة ، تم الإعتماد على مجموعة من الأدوات تمثله أساسا في :

5-1-الاختبار التحصيلي :

هو ذلك الإجراء المنظم الذي يرمي إلى تحديد مقدار ما ، تعلمه التلاميذ في موضوع ما ، وبعبارة أخرى هو " موقف يطلب في أثنائه من المفحوص أن يظهر معارفه أو مهاراته أو اتجاهه أو ميوله ، أو جوانب منها تتصل بموضوع معين أو عدد من الموضوعات " ،كما أنه من أكثر الأساليب التقويم شيوعا ، واستخداما في قياس نواتج التعلم.

(عبد الفتاح حسن البجه ، 2003، ص85)

اعتمدنا في بحثنا على تصميم اختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية ، تم بناءه من طرف الطالبتين الباحثين وهذا إستنادا على محتوى الكتاب المدرسي لسنة رابعة ابتدائي ، وبعض نماذج لإختبارات تحصيلية سابقة ، وخبرت الطالبتين الباحثين في ميدان العمل أي " في مهنة التعليم ".

5-2- وصف الاختبار :

تكون الإختبار التحصيلي من قياس عدة مهارات لغوية بما أنه في مادة اللغة العربية وهي : مهارة القواعد ، الكتابة والإملاء والتعبير ، والقراءة الصامتة ، وكان كالأتي :

* **النص** :أي محتوى هذا الإختبار وهو في مستوى تعليمي لسنة الرابعة إبتدائي، وتفرع من عدة تمارين هي :

أ)أسئلة الفهم :

وتتفرع هذه الأخيرة من ثلاث أسئلة فرعية وهي تقيس البناء الفكري لمتعلم في اللغة العربية ومدى إستيعابه للقراءة النص.

ب)أسئلة البناء اللغوي:

وهي تتفرع من ثلاثة أسئلة فرعية :

- أسئلة خاصة بالقواعد العربية.
- أسئلة خاصة بالصرف (النحو).
- أسئلة خاصة بالقدرة الإملائية.

ج)الوضعية الإدماجية :

وهي تقيس مهارة التعبير والتحدث وتتكون من سؤال واحد على شكل تعليمة محددة للمتعلم ويحدد فيها المتعلم مهارته في التعبير اللغوي ومندرجا بذلك الكتابة الجيدة والإملاء الصحيح.

6-إجراءات التطبيق:

تم التطبيق في شهر أفريل 2016م ببلدية الخنق ولاية الأغواط ،في كل من إبتدائيتي **برطال بن عبد الله و قدور بن قانة** لتلاميذ السنة الرابعة إبتدائي ، وهذا كان بمساعدة أساتذة المؤسستين، بحيث تم تطبيق الإختبار على تلاميذ العينة يوم **الثلاثاء 12 أفريل 2016م** في الفترة المسائية ، والمدة الزمنية لإجراء الإختبار تحددت بستون دقيقة (60 دقيقة).

مع ضبط جميع الظروف للحد من عملية الغش ، وذلك لغرض الوصول إلى الهدف المحدد.

7-الأساليب الإحصائية المستخدمة :

لا يمكن لأي باحث أن يستغني عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها ، لكونها قادرة على تفريغ البيانات تفريغا إحصائيا ثم تفسيرها .

*في يومنا هذا يتم إجراء أغلب الإختبارات من خلال برامج إحصائية قياسية على سبيل المثال (SPSS)(STatistical package forsosocialscialsociances)أي " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " . **(محمد بوعلاق ، 2009، ص32)**

*لذا تمت عملية التحليل الإحصائي بإستعمال البرنامج الحسابي للحزمة الإحصائية (SPSS) النسخة (20) وهذا للوصول إلى هدف الدراسة الحالية.

والجدير بالذكر أنه عند استخدام برامج (SPSS) في معالجة البيانات الإحصائية .يستغني عن الجداول الإحصائية .

وقد استخدمنا في البحث الحالي العديد من التقنيات الإحصائية التي تطلبتها الدراسة الميدانية ، فقد تطلبت عملية التحليل الإحصائي لنتائج النهائية للدراسة على التقنيات التالية :

- النسب المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson).
- معامل الثبات ألفاكرومباخ (cronbach alpha).
- معامل الارتباط سبيرمان براون (spcarman Brown).
- اختبار التجانس ليفن "f "(test de leveneseurlegatite).
- اختبار " لاختبار الفروق (t.test).
- المتوسط الحسابي و الانحراف المعيار.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى عدة خطوات إجرائية عديدة ، بدا بمنهج الدراسة ، ثم التذكير بفرضيات الدراسة ، ثم اتبعنا أسلوب العينة العشوائية القصيدية في اختبار عينة الدراسة من مؤسستين تعليميتين ابتدائيتين من بلدية الخنق ولاية الأغواط ، وإعتمدنا في جمع المعلومات على أداة وهي إختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية للسنة الرابعة إبتدائي ،كما تطرقنا إلى إجراءات التطبيق، وأخيرا اعتمدنا على مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات التي تم جمعها في الدراسة الحالية.

أولا : عرض نتائج الفرضيات:

1) عرض نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات التحصيل لمادة اللغة العربية بين التلاميذ الذين تلقوا تعليم قرآني وأقرانهم الذين لم يتلقوا تعليم قرآني لأقسام السنة الرابعة ابتدائي.

الجدول رقم (10)

يوضح الفروق بين المجموعتين في التحصيل.

متغيرات الدراسة		اختبار التجانس ليفين F	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	قيمة P	الدلالة الاحصائية
درجات التحصيل	التلاميذ الذين تلقوا تعليم قرآني	0.004	0.95	48	6.98	1.87	94	3.58	0.001	دال احصائيا
	التلاميذ الذين لم يتلقوا تعليم قرآني			48	5.59	1.92				

❖ من خلال الجدول رقم **(10)** أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين **(F)** بلغت **(0.004)** وهذه القيمة دلالة احصائيا أي توجد فروق يبن العينتين، مما يسمح لنا بإستخدام الدلالة الإحصائية **(T)** بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الفروق **(T.test)** والتي بلغت **(3.58)**، نلاحظ أن القيمة دالة عند مستوى الدلالة ألفا **(α = 0.05)**، لأن قيمة **(P)(0.001)** أصغر من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية **(0.05)** وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق بين العينتين في التحصيل لمادة اللغة العربية لصالح التلاميذ الذين تلقوا تعليم في المدرسة القرآنية.

2) عرض نتائج الفرضية الثانية:

<u>نص الفرضية:</u> توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات التحصيل لمادة اللغة العربية لدى التلاميذ الذين تلقوا التعليم القرآني تعزى لمتغير الجنس (ذكور /إناث).

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (11)

يوضح الفروق بين الجنسين في مستوى التحصيل لمادة اللغة العربية لدى أفراد العينة.

متغيرات الدراسة		اختبار التجانس ليفين F	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	قيمة P	الدلالة الإحصائية
درجات التحصيل لمادة اللغة العربية	ذكور	2.39	0.18	24	7.35	1.50	46	1.35	0.12	غير دال إحصائيا
	إناث			24	6.62	2.15				

❖ من خلال الجدول رقم **(11)** أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين **(F)** بلغت **(2.39)** وهي قيمة غير دالة إحصائيا، أي لا توجد فروق بين العينتين بمعنى أنهما متجانستين، مما يسمح لنا بإستخدام اختبار الدلالة الاحصائية **(T)** بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الفروق **(T.test)** والتي بلغت **(1.35)** نلاحظ أن القيمة غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا **(α= 0.05)**، لأن قيمة **(P)** **(0.12)** أكبر من قيمة مستوى الدلالة الاحصائية **(0.05)** وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في التحصيل لمادة اللغة العربية.

3) عرض نتائج الفرضية الثالثة:

<u>نص الفرضية:</u> توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات التحصيل لمادة اللغة العربية بين التلاميذ الذين تلقوا التعليم القرآني بالأحكام و الذين لم يتلقوا التعليم القرآني بدون أحكام.

بعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (12)

يوضح الفروق بين المجموعتين (أحكام/بدون احكام) في التحصيل في مادة اللغة العربية.

درجات التلاميذ في التحصيل في مادة اللغة العربية		اختبار التجانس ليفين F	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	قيمة P	الدلالة الاحصائية
درجات التلاميذ في التحصيل في مادة اللغة	بالأحكام	0.22	0.88	24	7.03	1.82	46	0.15	0.63	غير دالة إحصائيا
	بدون أحكام			24	6.94	1.96				

❖ من خلال الجدول رقم **(12)** أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين **(F)** بلغت **(0.22)** وهي قيمة غير دالة احصائيا أي لا توجد فروق بين العينتين بمعنى أنهما متجانستين، مما يسمح لنا باستخدام اختبار الدلالة الاحصائية **(T)** بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الفروق **(T.test)** والتي بلغت **(0.15)**، نلاحظ أن القيمة غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا **($\alpha = 0.05$)** لأن قيمة **(P)(0.63)** أكبر من قيمة مستوى الدلالة الاحصائية **(0.05)** وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد فروق بين الذين درسوا بالأحكام والذين درسوا بدون أحكام في التحصيل في مادة اللغة العربية لدى أفراد عينة الدراسة.

ثانيا: تفسير ومناقشة النتائج:

1. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

على أثر عرض وتحليل النتائج المحصل عليها في محاولة توضيح الفرق في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية بين التلاميذ الذين تلقوا التعليم القرآني، والذين لم يتلقوا التعليم القرآني لطور الرابعة إبتدائي بمدينة الأغواط.

قد أثبتت النتائج على وجود فرق بينهما وهذا ما يتوافق مع دراسة " **سعيد بن فالح المغامسي** " حيث أظهرت نتائج دراسته أن تلاوة القرآن الكريم وحفظه أسهمت في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس ، مما مكن التلاميذ في مدارس تحفيظ القرآن الكريم من الحصول على درجات أعلى من متوسط أقرانهم في المدارس العادية، وكذا دراسة " **العريفي** ، **1991** " والذي توصل في دراسته إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الحافظين والغير الحافظين للقرآن الكريم في مادة القواعد النحوية لصالح التلاميذ الحافظين ، أما دراسة " **وهيبة العايب** ، **2005** " التي توصلت أن مستوى الأطفال الذين تلقوا تربية تحضيرية في المدرسة القرآنية أحسن بكثير من مستوى الأطفال الذين لم يتلقوا

هذا النوع من التعليم في مجال مهارتي القراءة والكتابة،ويمكننا إرجاع سبب تحقق الفرضية (**H 1**) بمعنى وجود فرق في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية بين الذين تلقوا التعليم القرآني والذين لم يتلقوا التعليم القرآني في مدينة الأغواط ، ويعود ذلك لعدة أسباب منها:

- أن الفرق في التحصيل اللغوي لتلاميذ الذين درسوا في المدارس القرآنية، تعليمهم وحفظهم للقرآن الكريم مقارنة بأقرانهم الذين لم يدرسوا في المدارس القرآنية، ولما كان للحفظ أهمية كبرى في تعلم العلوم وإكتساب المهارات بإعتباره المستوى الأول والأساسي في المجال العقلي، والذي تعتمد عليه بقية المستويات المعرفية الأخرى مثل الفهم والإستنتاج والتطبيق والتحليل والتقويم، ولما كانت الآيات القرآنية تتميز بالبلاغة والفصاحة وتتضمن أساليب بيانية بلغت القمة في الإعجاز اللغوي يؤكد ذلك قول الحق تبارك وتعالى: (أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا (23)) (**النساء ، الآية: 23**).
- وفي ظل القيمة المعرفية لعملية الحفظ، وفي ظل الإعجاز البياني واللغوي للقرآن الكريم ، فإن تلاوة وحفظ التلاميذ المدارس القرآنية للآيات القرآنية ومراجعة هذه الآيات وحفظها، كان له الأثر الإيجابي والفعال في إكسابهم تحصيل لغوي أي في مادة اللغة العربية، مما أدى إلى تنمية بعض المهارات اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم مقارنة بالتلاميذ الذين لم يتلقوا التعليم القرآني، ويرجع ذلك أن حفظ وتلاوة القرآن الكريم يكسب التلاميذ الحافظين ثروة لغوية جيدة، تحتوي على مفردات لغوية كثيرة وهو مايتفق مع طبيعة الطلاقة اللفظية التي تمثل عملية استدعاء إختياراته للمخزون المعرفي اللغوي لدى المتعلم.
- وإضافة إلى ذلك أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، ومن أساسيات المدارس القرآنية والكتاتيب هي تعلم مبادئ اللغة العربية بما فيها القراءة والكتابة والإملاء و التعبير ... كما أن المدارس القرآنية تساهم في تنشيط الذاكرة من خلال الحفظ والتكرار وهذا من مبادئ التعليم

القرآني، تعليم الطلبة على صحة مخارج الحروف ونطقها الصحيح وذلك من خلال ترتيل القرآن الكريم وهذا ما يكسبهم مهارة القراءة الجهرية.

وتدعم هذه النتائج الإطار النظري الذي أوضح أن تعليم القرآن الكريم في المدارس القرآنية بكل أنواعها تؤثر في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ عن طريق تقوية الدافعية للتعلم لديه وزيادة الفاعلية الذاتية في تحصيله الدراسي، وتنمية عملياته العقلية كالتفكير والفهم والحفظ والتذكر وتنمية مهارات التعلم : القراءة والكتابة والإملاء...

2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

على ضوء النتائج المحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية وذلك من أجل توضيح الفروق في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية بين الذكور والإناث الذين تلقوا التعليم في المدارس القرآنية لطور الرابعة إبتدائي بمدينة الأغواط.

وقد أثبتت الدراسة الميدانية أنه لا توجد فروق بين الجنسين في التحصيل لمادة اللغة العربية، وهذا ما لا يتفق مع الدراسة التي أجراها " **عبد الجواد، 2009** " حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (طلاب/ طالبات) لصالح الطالبات الحافظات للقرآن الكريم مقارنة بالطلاب الحافظون، وكذا دراسة " **هانم بنت حامد ياركندي، 1411 هـ** " والتي خلصت نتائج دراستها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في مهارتي القراءة والإملاء لصالح طالبات تحفيظ القرآن الكريم، ودراسة "**عوض، 1995** " وقد أظهرت نتائجه تفوق مجموعة تلميذات مدارس تحفيظ القرآن الكريم على تلميذات التعليم العام في التعبير الكتابي.

ويمكننا إرجاع عدم تحقق الفرضية بمعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية لطور الرابعة إبتدائي بمدينة الأغواط لعدة أسباب منها:

- يعود إلى قلة حجم العينة في دراستنا الحالية مقارنة بالدراسات السابقة ، لأن حجم العينة أمر مهم في إيضاح الفروق .
- قد تعود إلى تقارب فترة التعليم في المدارس القرآنية وتقارب في حفظ عدد الآيات والسور القرآنية وهذا ما أدى إلى عدم وضوح الفرق.
- قد يعود إلى متغيرات أخرى أدت إلى عدم وجود الفرق بين الجنسين مثال الغش بين التلاميذ رغم محاولة ضبط كل المتغيرات الدخيلة اللتي قد تؤثر على دراستنا الحالية،أو أن الإختبار يشبه إلى حد ما إختبار الموسم الثاني في نوعية الأسئلة.

إن عدم الوضوح في الفرق بين الجنسين قد يعود إلى الدور الذي يقوم به معلم القرآن الكريم في تنمية الدافعية التعلم لدى طلبته وتقوية روح التنافس بين الطلبة على طلب العلم، حيث أنه من المتعارف ومن خلال جل الدراسات أن الفرق في التحصيل يكون دائما لصالح الإناث لما لهن من حب المثابرة والإجتهاد.

3. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

على أثر عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية في محاولة توضيح الفرق في التحصيل لمادة اللغة العربية بين التلاميذ الدارسين للقرآن الكريم بالأحكام وأقرانهم الدارسين بدون أحكام، قد أسفرت النتائج على عدم وجود فروق بين التلاميذ في التحصيل، ولعدم توفر دراسات سابقة في هذا المجال لأن عموما تلاوة القرآن الكريم يشترط تلاوته بالأحكام لأنه كلام الله المنزل.

ويمكننا إرجاع عدم تحقق الفرضية إلى عدة أسباب أهمها:

- يعودإلى صغر سن عينة الدراسة، أي عدم دراية العينة بأهمية تلاوة القرآن الكريم بالأحكام وما لها من دور في اللغة العربية وكيفية توظيف أحكام تلاوة القرآن الكريم في اللغة.
- قلة حجم عينة الدراسة الحالية وهذا ما أدى إلى عدم إيضاح الفرق بينهما، لأن حجم العينة عامل أساسي في الدراسات لأن كلما زاد حجم العينة كانت أكثر دقة ووضوح.
- يرجع عدم وضوح الفرق بين التلاميذ الدارسين للقرآن الكريم بالأحكام والدارسين بدون أحكام إلى أن تلاوة القرآن الكريم تتطلب أو بالأحرى تشترط قراءة صحيحة أي إخراج الحروف الهجائية ونطقها بطريقة صحيحة وسليمة من مخارجها لعدم تشويه المعنى الحقيقي للقرآن الكريم لأن قراءة النص القرآني يختلف عن قراءة النص الأدبي أو الشعري لما يحمله من معاني وحكم ربانية.

- **الإستنتاج العام:**

كشفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور المدرسة القرآنية في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى عينة من تلاميذالسنة الرابعة ابتدائي بالأغواط، ومن خلال نتائج المعالجة الاحصائية المعروضة في جداول النتائج وفي اطار الحدود البشرية والمكانية والزمانية التي أجريت فيها الدراسة.

أوضحت العديد من المعطيات التي تفسر دور المدرسة القرآنية في التحصيل في مادة اللغة العربية، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

1. أشارت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ الذين تلقوا التعليم القرآني وأقرانهم الذين لم يتلقوا تعليم قرآني في مادة العربية لدى تلاميذ الرابعة ابتدئي، وتبيّن من النتائج تحقق الفرضية الأولى التي تنص: **توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التحصيل في مادة اللغة العربية لدى التلاميذ الذين تلقوا تعليم قرآني ومتوسط درجات أقرانهم الذين لم يتلقوا تعليم قرآني لأقسام الرابعة ابتدائي لصالح التلاميذ الذين درسوا في المدرسة القرآنية.**
2. كشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى عينة الدراسة في التحصيل في مادة اللغة العربية تعزى إلى متغير الجنس ، وتبيّن من نتائج الفرضية عدم تحقق الفرضية التي تنص: **توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ الذين تلقوا التعليم القرآني في التحصيل لمادة اللغة العربية تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث).**
3. ودلت نتائج الدراسة أنه لاتوجد فروق بين عينة الدراسة في التحصيل لمادة اللغة العربية تعزى لفئة التي درست في المدرسة القرآنية بالأحكام و الفئة التي درست بدون أحكام، وتبيّن من النتائج عدم تحقق الفرضية الثالثة التي تنص: **توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ**

الذين تلقوا التعليم القرآني بالأحكام وأقرانهم الذين تلقوا التعليم القرآني بدون أحكام تعزى لمتغير التحصيل في مادة اللغة العربية.

إذن نتائج هذه الدراسة تساهم بلا شك في إضافة معلومات جديدة حول هذا الموضوع من الواقع المعاش التي تفيد التلميذ والأولياء وكذا المشرفين التربويين في قطاع التربية، لأخذ بعين الإعتبار العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي بصفة عامة والتحصيل اللغوي للتلميذ بصفة خاصة.

الخـــــاتمـــة:

لقد تبين من خلال دراستنا الكشف عن الدور الهام للمدرسة القرآنية في تنشئة الأجيال، وتحفيظهم القرآن الكريم ولما يحمله من قيم، كما أن لها الفضل في بقاءمقومات الشخصية الجزائرية على مر العصور، فلقد قامت بأدوار تربوية منذ العهد الإسلامي الأول إلى عصرنا هذا.

إلا أن التغيرات الجديدة التي حدثت في المجتمع الجزائري على غرار المجتمعات العربية والإسلامية وبسبب ما أحدثته العولمة من تأثير مباشر وغير مباشر عليها، أدى ذلك إلى تراجع الدور التربوي، وانحصاره في حدود ضيقة بسبب ظهور مؤسسات أخرى منافسة كرياض الأطفال، وازدياد عدد المدارس التي أصبحت تغطي حاجات المجتمع في استقبال التلاميذ، مما جعل الإقبال على المدارس القرآنية، يتضاءل شيئا فشيئا رغم أهمية هذه المؤسسات في رفع مستوى التحصيل الدراسي خاصة في مادة اللغة العربية بما فيها القراءة، الكتابة، الإملاء، التعبير، الحساب ...، وهذا ما أثبتته دراستنا الحالية مقارنةبالذين لم يتلقوا التعليم القرآني.

وانطلاقا من أهمية هذه المؤسسات يجب اعادة الاعتبار لهذه المدارس من طرف الأولياء والقائمين عليها بإحياء دورها التربوي والمحافظة عليها من خلال نشرها وتشجيع فتحها في مختلف الأحياء، ليتمكن الأبناء من ارتيادها والحرص على بقائها كإرث تاريخي وإسلامي.

وأخيرا نريد أن نشير إلى أن هذه الدراسة مجرد محاولة للتعرف على دور المدارس القرآنية في التحصيل لمادة اللغة العربية ، وبالتالي نتائجها تبقى في حدودها المكانية والزمانية والبشرية، وتبقى بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة، بغية الوصول إلى ضبط أكثر لهذه المتغيرات لتحسين شروط، وبتطبيق الأدوات على عينة أخرى.

الاقتراحات والتوصيات:

من خلال العمل الذي قمنا به، وبناءاً على النتائج التي توصلنا إليها يمكن أن نضع بعض الاقتراحات والتوصيات، لعلها تكون نقاط مهمة يعود لها كل متهم بوضع التلميذ التعليمي.

- **التوصيات:**

- تحسين دروس اللغة العربية بإدخال الألفاظ والمترادفات التي استخدمها القرآن بهدف رفع مستوى التلاميذ اللغوي وزيادة حصيلتهم اللغوية وسهولة فهم القرآن الكريم.
- تعويد الطفل على العديد من مصادر التعلم، وعدم اعتبار الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد.
- الإهتمام بتعزيز أهمية المدارس القرآنية في حياة أبنائنا.
- تشجيع معلمي الكتاتيب القرآنية على استخدام أساليب متنوعة في تعليم الأطفال على غرار ما جاء في القرآن لمناسبتها لطبيعة النفس الإنسانية وقدرتها على ترغيب الأطفال على التعلم والمثابرة.
- تدريب معلمي الكتاتيب والمدارس القرآنية على استخدام التقنيات الحديثة وتطويرها للإستفادة منها في تطوير العملية التعليمية وتفعيلها في المدارس القرآنية، ولتجسيد ذلك على أرض الواقع وجب الأخذ بعين الإعتبار أن يكون اختيار معلمي الكتاتيب والمدارس القرآنية اختيار دقيق بمعنى يكونوا أصحاب أهلية علمية، وخبرة ليكون تأثيرها أكثر وعلمهم أنفع.

- **الإقتراحات:**

من المواضع التي نقترحها والتي نجد من خلال دراستنا والبحث فيه أنها تلعب دوراً هاماً في:

- القيام بدراسات أخرى حول أهمية التحصيل اللغوي وعلاقته بمتغيرات أخرى خاصة بالمرحلة الابتدائية.
- إجراء دراسات حول المدارس القرآنية (التعليم القرآني)وعلاقتها بالجانب النفسي والاجتماعي.
- إجراء بحوث مماثلة لموضوع البحث الحالي على المراحل التعليمية الأخرى (المتوسط، الثانوي، الجامعي).
- إجراء المزيد من الدراسات البحثية حول التعليم القرآني في تطوير مادة اللغة العربية.

- **القرآن الكريم.**

I. الكتب العربية:

1. إبراهيم محمد الشافعي، (1401 هـ)، **التربية الإسلامية وطرق تدريسها**، طبعة02 ، الكويت، دار الراية للنشر والتوزيع.
2. إبراهيم ناصر، (1984)، **مقدمة في التربية**، طبعة01،عمان – الأردن، الجامعة الأردنية.
3. ابن سحنون محمد، (1972) ، **آداب المعلمين** ،بدون طبعة، الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
4. أبوعلام رجاء محمود، (2007)، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، طبعة 06، القاهرة، دار النشر للجامعات.
5. احمد إبراهيم صومان (2014)، **اللغة العربية وطرائق تدريسها** ،طبعة 01،عمان ،دار المعرفة العلمية.
6. أحمد حسن الخميسي، (2010)، **التربية والتعليم في القرآن الكريم**، طبعة 01، دمشق، دار النهج.
7. أحمد رشيد القادري و شاهر ذيب أبو شريخ،(2005) ، **الفكر التربوي الإسلامي**، بدون طبعة، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع.
8. احمد زكي صالح (1976)، **الأسس النفسية للتعليم الثانوي** ، طبعة 01، القاهرة، دار النهضة العربية.
9. أحمد فؤاد الأهواني، (1983) ، **التربية في الإسلام**، بدون طبعة ، القاهرة، دار المعارف.

10. إخلاص محمد عبد الحافظ،(2000)، **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضة** ، طبعة 01، القاهرة، مركز الكتاب للنشر والتوزيع.

11. أكرم مصباح عثمان(2002) ، **مستوى الأسرة وعلاقته بسمات الشخصية** ،طبعة01،الإسكندريةدار حزم.

12. التجاني طالب عبد الرحمان،(1983)، **الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977**، بدون طبعة ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

13. الماوردى، (1993)، **أدب الدنيا والدين**، بدون طبعة ، الرياض، مكتبة التربية العربية.

14. الحفظ عماد أبي الغداء ،(1984)، **تفسير القرآن الكريم**، المجلد 07، طبعة 06، لبنان بيروت ، دار الأندلس.

15. العيد أوزنجة (1987)، **دراسات تحليلية للسمات الإنفعالية والكفاية التربوية للمعلم والتحصيل الدراسي**، بدون طبعة، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

16. بشير صالح الرشيدي،(2000)، **مناهج البحث التربوي**، طبعة 01، القاهرة، دار الكتاب الحديث للنشر.

17. تركي رابح ،(1975)، **التعليم القومي والشخصية الوطنية** ، بدون طبعة،الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

18. حامد عبد السلام زهران (1972)، **علم النفس الطفولة والمراهقة**، الطبعة 02، القاهرة ، عالم الكتب للطباعة.

19. حسن إبراهيم عبد العالي،(1984)، **فن التعليم**، بدون طبعة، الخليج، مكتبة التربية العربية لدولة الخليج.

20. راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة (2010)، **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** ،طبعة 01 ، عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

21. رشاد صالح الدمنهوري(2006) ، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي** ، بدون طبعة ، القاهرة دار المعرفة الجامعية.

22. رفعت محمود بهجات محمد(2003) ، **التعلم الاستراتيجي** ، ط1 ، القاهرة ، عالم الكتب.

23. رمزية غرب (1986)، **التعليم دراسة نفسية توجيهية** ،الطبعة 01 ، القاهرة ، مصر مكتبة انجلو مصرية

24. زكريا إسماعيل أبو الضبعات (2007)، **طرائق تدريس اللغة العربية** ، الطبعة 01، عمان ، دار الفكر.

25. صبحي حسان ،(2005)، **النظام التربوي للإستعمار في الجزائر**،طبعة 01، الجزائر ، رياض العلوم للنشر والتوزيع.

26. سعيد إسماعيل علي،(2000)، **القرآن الكريم رؤية تربوية**، طبعة 01، القاهرة، دار الفكر العربي.

27. سعدون محمود الساموك و هدى على جواد الشمري (2005)، **مناهج اللغة العربية** ، الطبعة 01، عمان ، دار الوائل لنشر.

28. سميع أبو مغلي (2010)، **مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية** ، الطبعة 01 ، عمان ، دار البداية ناشرون وموزعون .

29. طاهر سعد الله (1991)، **علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي** ، بدون طبعة ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

30. فرج اوريدة (2012)، **مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج " تيزيوزو"** ،بدون طبعة،الجزائر، منشورات مخبر الممارسات اللغوية .

31. فاروق عبد الفتاح موسى(2007)، **القياس النفسي والتربوي للأسوياء والمعوقين**، الطبعة 01، مصر ،مكتبة زهراء الشرق.

32. عبد الفتاح حسن البجة(2003)، **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابة** ،الطبعة 02 ، عمان ، دار الفكر.

33. عبد الرحمان بن خلدون،(1498هـ)، **مقدمة ابن خلدون**، طبعة 03، القاهرة، دار ابن الهيثم.

34. عبد الرحمان صالح عبدالله،(2005)، **المرجع في تدريس علوم الشريعة**، طبعة 02 ، الأردن، عمان ، دار وائل للنشر.

35. عبد الرحمان عبد الهاشمي(2011)، **دراسات في المناهج التربية الإسلامية واللغة العربية** ، الطبعة 01، عمان، مؤسسة الوراق.

36. عبد المجيد عيساني (2012)، **نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة** ، دون طبعة ، الجزائر ، دار الكتاب الحديث .

37. عبد الله العامري(2009) ، **المعلم الناجح** ، الطبعة 01، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع.

38. عمر محمد التومي الشيافي (ب س)، **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب** ،الطبعة 01، بيروت، دار الثقافة.

39. علي إبراهيم الزهراني،(1977) ، **مهارات التدريس في الحلقات القرآنية**، طبعة 01، السعودية، دار عفاف للنشر والتوزيع.

40. علي راشد،(1993)، **مفاهيم ومبادئ تربوية**، بدون طبعة، القاهرة ، دار الفكر العربية.

41. علي محمد مذكور(1997) ، **تدريب فنون اللغة العربية** ، الطبعة 01، القاهرة ، دار الفكر العربي.

42. علوي عبد الله الطاهر(2010) ، **تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية** ،الطبعة 01 ،عمان، دار الميسرة.

43. ماهر شعبان عبد الباري (2010)، **سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية** ، الطبعة 01، عمان ، دار الميسرة.

44. محمد السيد الزعبلاوي(1417 هـ)، **طرق تدريس القرآن الكريم**، بدون طبعة، الرياض، مكتبة التوبة.

45. محمد باي بالعالم، (2005) ، **الرحلة العلمية لمنطقة توات**، بدون طبعة ، الجزائر، دار هومة.

46. محمد بوعلاق، (2009)، **الموجه في الإحصاء الوصفي والإستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية**، الطبعة 01، الجزائر، دار الأمل للنشر والطباعة والتوزيع.

47. محمد جاسم محمد (1998)، **علم النفس التربوي وتطبيقاته** ، الطبعة 01، عمان ،دار الثقافة.

48. محمد حسين عبد العزيز(1982) ، **مدخل إلى اللغة العربية** ، الطبعة 01، الإسكندرية، دار الوفاء.

49. محمد خليفة بركات (ب س)، **علم النفس التعليمي** ، الطبعة 03، الكويت ، دار العالم

50. محمد سعيد البوطي (ب س)، **تجربة التربية الإسلامية في ميزان البحث**، بدون طبعة، دمشق ، المكتبة الأموية.

51. محمد محمود عبد الله، (2008) ، **أساليب تدريس القرآن الكريم**، طبعة 01، الأردن ، دار الراية للنشر والتوزيع.

52. محمود حجازي(1406هـ)، **المذهب التربوي عند ابن سحنون**، الطبعة 01، بيروت ، دار الرسالة.

53. محمود عبد الحليم منسي وآخرون (2002) **الصحة المدرسية والنفسية للطفل** "، بدون طبعة، مصر، مطبعة الجمهورية الإسكندرية.

54. مجذوب فاروق (2003)، **طرائق ومنهجية البحث في علم النفس**، الطبعة 01، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

55. موسى حريزي (2004)، **أسرار الذاكرة في حفظ القرآن الكريم**، الطبعة 01، الجزائر ،جمعية التراث غرداية.

56. ناصح علوان (1993)، **تربية الأولاد في الإسلام**، الطبعة 01، ب ب، دار الفكر العربي.

57. نعيم الرفاعي (1972) ، **الصحة النفسية ،دراسة سيكولوجية التكيف** ،الطبعة 01، دمشق، مديرية الكتب.

58. نوال محمد عطية(1975) ، **علم النفس اللغوي** ، الطبعة 01، مصر ، مكتبة " لأنجلو المصرية

59. يوسف مصطفى القاضي (1984)، **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي** ، الطبعة 01، المملكة العربية ، دار المريخ.

60. هادي مشعان ربيع (2003) ، **الإرشاد التربوي** ، الطبعة 02، عمان، دار الثقافة.

- **المعاجم والقواميس:**

1. فاخر عاقل(1985) ، **معجم علم النفس** ،بيروت، دار العالم للملايين.
2. فروج عبد القادر وآخرون ، (2003)، **معجم علم النفس والتحليل النفسي**، الطبعة01، بيروت ، دار غريب للطباعة والتوزيع.
3. شاكر قنديل(ب س) ، **معجم علم النفس والتحليل النفسي** ، دار النهضة العربية
4. **منجد الطلاب** (1980)،الطبعة 31، بيروت، دار الشروق.

- **المجلات والجرائد:**

1) بكراوي عبد العالي و مرشدي شريف ، (2011)، **دور المدارس القرآنية – الكتاتيب – في الحد من ظاهرة العنف**، فعلية الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، العدد04 ، جامعة الجزائر،مخبر الوقاية والأرغنوميا،2- 07،08 ديسمبر 2011.

2) رائد مصطفى، (1986)، **المؤسسات التربوية القديمة بالجلفة**، مجلة الثقافة ، العدد 93، الجزائر ، ماي – جوان 1986.

3) زكريا الحاج إسماعيل (1990)، **التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية (دراسة تقيمية)** حولية كلية التربية، العدد 07، جامعة قطر.

4) سراج محمد وزان،(1408)، **كيف ندرس القرآن الكريم لأبنائنا**، العدد79 ، مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامي.

5) محمد المومني و فائز محمد عثامنة،(2010) ، **مظاهر الضعف اللغوي وأسباب لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين**، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 07،العدد02.

6) العربي عطاء الله قويدري، (2008)، **التعليم القرآني وعلاقته بذاكرة الطفل**، مجلة التربية، العدد 140،قطر – الدوحة ، دار الكتب القطرية.

7) نصر سلمان(2001) ، **دور المدرسة القرآنية في توجيه التعلم والتعليم**، مجلة التربية، العدد 104،طنطة القاهرة.

8) كتاب المنتدى،(1417 هـ)، **المدارس والكتاتيب القرآنية**، مجلة البيان ، الرياض، سلسلة تصدر عن المنتدى الإسلامي.

9) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 17، مارس 2002، والعدد82،المرسوم التنفيذي 94-432-1994.

10) وزارة التربية الوطنية ، دليل المعلم في تعلم اللغة العربية للسنة رابعة ابتدائي ، الجزائر ، 2012جوان.

- **الرسائل العلمية:**

1) أحمد رشاد الأسطل(2010)،**مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم**، مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس،غير منشورة،الجامعة الإسلامية غزة.

2) فائزة بنت جميل محمد معلم(2001)،**أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الإستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس إبتدائي بمدينة مكة المكرمة**، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، غير منشورة، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

3) وهيبة العايب (2005/2004)،**التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة (دراسة وصفية)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر (يوسف بن خدة).

4) يوسف بن عبد الله العريفي(1991)،**أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي في مجال القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث متوسط** ، بحث مكمل لمطالب الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، غير منشورة، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

II. الكتب الأجنبية :

j. Cosnier et coll Persée(1982), **les voix du langage** ,U C L, paris(1

- **القواميس الأجنبية:**

nor bert sillamy (1999), **dictionnaire psychologie , Larousse ,** H.E.R, paris(1

- **مواقع الأنترنيت:**

1) أحمد عمران، **الكتاتيب القرآنية بالمغرب بين الموجود و القصود ،**

الموقع الإلكتروني: http://vb.tafsir.net

2) الموقع الإلكتروني : www.hganieah.8m.com/HYANIHIAH56.htm

الملحق رقم (01)

* امتحان مادة اللغة العربية *

السند :

تلوث البيئة و المحيط الذي يعيش فيه الانسان يأتيمن المصانع التي تنطلق منها غازات سامة و فضلات مضرة بالإنسان و الحيوان و النبات و يأتي أيضا من المياه القذرة و الأوساخ المتناثرة في شوارع المدن و القرى مسببة تلوث البيئة و اصابة الانسان بأمراض خطيرة مزمنة و بهذا ينتحر الانسان و لا يدري أن هذه الأعمال تساهم كذلك في تدمير المحيط تدميرا يصعب علاجه في المستقبل ان لم يتحمل الجميع مسؤولية الحفاظ على البيئة فان الكارثة حتما ستعم الجميع دون استثناء ، و أنت ترى التلميذ طرفا ايجابيا لحل هذه المعضلة .

الاسئلة :

1/ البناء الفكري :

أ/ هات عنونا مناسبا للنص ؟

ب/ ماذا يسبب التلوث حسب النص ؟

ج/استخرج من النص مرادف ما يلي :

– المبعثرة – المشكلة

2/ البناء اللغوي :

أ/ استخراج من النص :

مبتدأ	اسم اشارة	صفة	فعل معتل

ب/ خاطب بالعبارة الاتية الجمع بنوعيه (جمع المذكر ، جمع مؤنث) و أنت تعلم أن التلميذ طرف ايجابي لحل هذه المعضلة .

ج/ علل كتابة الهمزة فيما يلي :

– يسئ – يأتي

الوضعية الادماجية :

يعد التلوث مشكلة خطيرة في حياتنا اليومية أكتب نصا (8–10أسطر) موضحا فيه مظاهر التلوث مقترحا حلولا لمحاربته ، موظفا مضاف اليه و جملة استفهامية و سطر تحتها .

بالتوفيق

الملحق رقم (02): الخاص بنتائج الدراسة الإستطلاعية.

الثبات:

1- معامل الاستقرار عبر الزمن

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
التطبيق الاول	7,60	1,545	30
إعادة التطبيق	7,50	1,548	30

Corrélations

		التطبيق الاول	إعادة التطبيق
التطبيق الاول	Corrélation de Pearson	1	,750**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	30	30
إعادة التطبيق	Corrélation de Pearson	,750**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

2- الفا كرمباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,857	2

3- التجزئة النصفية:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	1,000
		Nombre d'éléments	1[a]
	Partie 2	Valeur	1,000
		Nombre d'éléments	1[b]
	Nombre total d'éléments		2
Corrélation entre les sous-échelles			,439
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,610
	Longueur inégale		,610
Coefficient de Guttman split-half			,608

a. Les éléments sont : 01

b. Les éléments sont : 02

2- الصدق:

Test-t

Statistiques de groupe

العليا و الدنيا		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الصدق	العليا	10	5,80	,919	,291
	الدنيا	10	9,10	,738	,233

Test d'échantillons indépendants

			الصدق	
			Hypothèse de variances égales	Hypothèse de variances inégales
Test de Levene sur l'égalité des variances	F		1,911	
	Sig.		,184	
Test-t pour égalité des moyennes	T		-8,855	-8,855
	Ddl		18	17,198
	Sig. (bilatérale)		,000	,000
	Différence moyenne		-3,300	-3,300
	Différence écart-type		,373	,373
	Intervalle de confiance 95% de la différence	Inférieure	-4,083	-4,086
		Supérieure	-2,517	-2,514

الملحق رقم (03): الخاص بنتائج الدراسة الاساسية

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	50	52,1	52,1	52,1
	انثى	46	47,9	47,9	100,0
	Total	96	100,0	100,0	

Descriptive Statistics

	N	Range	Minimum	Maximum	Mean		Std. Deviation
	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic
المعدل	96	8,00	2,00	10,00	6,2943	,20553	2,01377
Valid N (listwise)	96						

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المعدل	96	6,2943	2,01377	,20553

One-Sample Test

	Test Value = 5					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
المعدل	6,297	95	,000	1,29427	,8862	1,7023

Group Statistics

	الخلفية	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المعدل	درسوا	48	6,9896	1,87506	,27064
	يدرسوا لم	48	5,5990	1,92184	,27739

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
المعدل	Equal variances assumed	,004	,950	3,588	94	,001	1,39063	,38755	,62114	2,16011
	Equal variances not assumed			3,588	93,943	,001	1,39063	,38755	,62113	2,16012

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكور	24	50,0	50,0	50,0
	إناث	24	50,0	50,0	100,0
	Total	48	100,0	100,0	

الأحكام

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بالأحكام	24	50,0	50,0	50,0
	أحكام بدون	24	50,0	50,0	100,0
	Total	48	100,0	100,0	

الأحكام * الجنس Crosstabulation

Count

		الأحكام		
		بالأحكام	أحكام بدون	Total
الجنس	ذكور	11	13	24
	إناث	13	11	24
Total		24	24	48

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	,333[a]	1	,564		
Continuity Correction[b]	,083	1	,773		
Likelihood Ratio	,334	1	,563		
Fisher's Exact Test				,773	,387
Linear-by-Linear Association	,326	1	,568		
N of Valid Cases	48				

a. 0 cells (0,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 12,00.

b. Computed only for a 2x2 table

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التحصيل	ذكور	24	7,3542	1,50888	,30800
	إناث	24	6,6250	2,15184	,43924

الملحق رقم (02): الخاص بنتائج الدراسة الإستطلاعية.

الثبات:

1- معامل الاستقرار عبر الزمن

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
التطبيق الاول	7,60	1,545	30
إعادة التطبيق	7,50	1,548	30

Corrélations

		التطبيق الاول	إعادة التطبيق
التطبيق الاول	Corrélation de Pearson	1	,750**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	30	30
إعادة التطبيق	Corrélation de Pearson	,750**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

2- الفا كرمباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,857	2

3- التجزئة النصفية:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	1,000
		Nombre d'éléments	1[a]
	Partie 2	Valeur	1,000
		Nombre d'éléments	1[b]
	Nombre total d'éléments		2
Corrélation entre les sous-échelles			,439
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,610
	Longueur inégale		,610
Coefficient de Guttman split-half			,608

a. Les éléments sont : 01

b. Les éléments sont : 02

2- الصدق:

Test-t

Statistiques de groupe

العليا و الدنيا		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الصدق	العليا	10	5,80	,919	,291
	الدنيا	10	9,10	,738	,233

Test d'échantillons indépendants

			الصدق	
			Hypothèse de variances égales	Hypothèse de variances inégales
Test de Levene sur l'égalité des variances	F		1,911	
	Sig.		,184	
Test-t pour égalité des moyennes	T		-8,855	-8,855
	Ddl		18	17,198
	Sig. (bilatérale)		,000	,000
	Différence moyenne		-3,300	-3,300
	Différence écart-type		,373	,373
	Intervalle de confiance 95% de la différence	Inférieure	-4,083	-4,086
		Supérieure	-2,517	-2,514